ثلاثة شعراء مقلدون (جمع وتحقيق ودراسة)

الدكتور شريف راغب علاونه
قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة البترا الخاصة
www.moswarat.com
ثلاثة شعراء مقلدون

مالك بن حريم الهمداني
(من مخضري الجاهلية والإسلام)

عدي بن حاتم الطائي
(من مخضري الجاهلية والإسلام)

جعفر بن علي بن الحارثي
(من مخضري الدولة الأموية والعباسية)
الطبع الأول
1427 هـ - 2007 م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والمواقع الوطنية
2173/9/2004

928،11
علاونة، شريف
ثلاثة شعراء مقرون/ شريف علاونة. عمان: المؤلف
ر.إ. 2004/9/2173
الوصفات: الشعراء العرب/ الشعر العربي/ الأدب العربي

تم إعداد بيانات التفهير والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر
2206/9/2004

الصف وتصميم الفلافل دار المناهج للنشر والتوزيع
المجتهد شريف راغب علاون

شرائنا

ثلاثة شعراء مقتلون

مالك بن حريمل الهمداني
(من مخضرمي الجاهليّة والإسلام)

عدي بن حاتم الطائي
(من مخضرمي الجاهليّة والإسلام)

جعفر بن عليّة الحارثي
(من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية)
إلهام
كل من ينطق
بلغة الضاد
الحويات

الفصل الأول
مالك بن حريمل الهمداني
(من مخضرمي الجاهلية والإسلام)

<table>
<thead>
<tr>
<th>فقرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>محتوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سيرته وأخباره</td>
</tr>
<tr>
<td>اسمه ونسبه</td>
</tr>
<tr>
<td>لقبه وأسرته</td>
</tr>
<tr>
<td>صفاته وأخلاقه</td>
</tr>
<tr>
<td>وفاته</td>
</tr>
<tr>
<td>شاعريته</td>
</tr>
<tr>
<td>مصادر شعره</td>
</tr>
<tr>
<td>منزلته الشعرية</td>
</tr>
<tr>
<td>موضوعات شعره</td>
</tr>
<tr>
<td>ما وصل إلينا من شعره</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الفصل الثاني
عدي بن حاتم الطائي
(من مخضرمي الجاهلية والإسلام)

<table>
<thead>
<tr>
<th>محتوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سيرته وأخباره</td>
</tr>
<tr>
<td>اسمه ونسبه</td>
</tr>
<tr>
<td>أسرته</td>
</tr>
<tr>
<td>حكايته</td>
</tr>
<tr>
<td>إسلامه</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفصل الثالث
جعفر بن عليّة الحارثي
(من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية)

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفاته واخلاصه</th>
<th>85</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>وفاته</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>شاعريته (مصادر شعره وموضوعاته)</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>شعره</td>
<td>102</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ال�数ة العامة

<table>
<thead>
<tr>
<th>فهرس الأعلام</th>
<th>175</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فهرس الأشاعر</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس شعر مالك بن حريم</td>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس شعر عدي بن حانم</td>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس شعر جعفر بن عليّة</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس المصادر والربيع</td>
<td>183</td>
</tr>
</tbody>
</table>
تقدم

بقلم: الدكتور أحمد الخطيب
رئيس قسم اللغة العربية بجامعة البتراء الخاصة

منذ أن قدمنا أستاذنا للرحمون الدكتور يوسف خليفة إلى الكتيبة العربية دراسته الموسيقية ب" ذو الرمة شاعر الحب والصحراء "، واضعاً إياه في دائرة الضوء وفق معايير النقد العصري، نافياً عنه ما لحقه من إهمال وتهميش لتقديره عما برع في فحول عصره، مدعناً بذلك مفهوم الفحولة التقليدي المرتبطة انتسابياً بمجالات الشعر الكبرى آنذاك، ممثلة في المديح والعائلا، واستناداً للانتباه إلى أن الموال على الوعود

منذذ، طمح كثير من الباحثين في إنصاف شاعر عمري حقه ولم يلحظ بالفحول، أو في الكشف عن مقلٍ مجيد، تناريت أبائه ومقتته في كتب الطبقات والتراجم والصين، لعل وعسى أن يظهر باحث منهم بصيد ثمين، يمكنه من تحليل

حكم عام أو استكمال صورة مرحلة شعريّة.

وتصب جهود الدكتور شريف علاونه جلها في إطار هذا النحو، سعياً على الدروب ذاتها، مؤكداً أن يكون واحداً من سنننا ثرائنا الأدبيّ، واعباً للصعوبات الجينية التي تعتصر سبيله.

وقد فرغ - حتى الآن - من إخراج شعر ثلاثة من الشعراء القيامى القديم، "البحسین بن الجماع الري" وهو من فحول الشعراء الجاهليين، و "عقيل بن علمة الري"، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين، و "مالك بن أسماء الفزاري"، وهو من شعراء العصر الأموي.

وبالإضافة إلى هؤلاء الشعراء القيامى، فقد قدم شاعراً رابعاً من العصر العباسي، هو ابن طباظبا السوكي الذي عرفته الأوساط الأدبية والأكاديمية نافذاً كبيراً، ولم تلتثف إلى موهبته الشعرية، فعكف على جمع شعره وتشره، ثم درسه بعدئذ في كتاب

مستقل بعدوان "ابن طباظبا شاعر الوصف والغزل".
وهذا هو الذي يقام لمكتبة الدراسات الأدبية ضميمة أخرى، يتداول فيها بالجمع والتحقيق والدراسة أشعار ثلاثة من قدامى الشعراء القليئين، ومن ينتمون إلى عصور زمنية مختلفة، وهم مالك بن حريم الهمداني، وعدي بن حاتم الطائي، وجعفر بن علبة الحارثي.

وقد بسط في مقدمة كتابه دوافعه لجمع أشعارهم، وبذل في سبيل إضاءة حياتهم، وجمع أشعارهم، ودراسة جهداً مقدراً، بنم عن صلة وطيدة بمصادر تراشنا العربي، وصرف وجلد كبرين وذائقة طيبة، كل هذا وذلك برشته لأن يكون واحداً من الحقائق الملخصين لتراثنا الشعري بخصوصه.

ولا يعني إجهاض مجهد الزميل أنني أكتب هذه السطور على حساب الحديدة والوضوعية، معاذ الله! فأننا أعرف أهمية ما يقوم به من خدمة للباحثين، وإذا ما استطاع صاحب هذا الجهد أو غيره من الدارسين، تأمل هذه الأشعار ودراسة تعمق على مستوى اللغة والصورة والإيقاع، في إطار من شمولية الرؤية للوصول إلى أحكام موضوعية جديدة، تستكمل صورة نافحة، أو تعديل قناة شائعة، عندئذ لنعرف قيمة هذا الجهد البينو، وسيصبح حذل شاعر من هؤلاء القليل قطعة فضفاضة مهمة.

تأخذ مكانها الصحيح في حركة الشعر العربي القديم.
هؤلاء ثلاثة من الشعراء، تابعت أسمائهم وعصورهم، ولكن قلة أشعارهم
جمعتهم في صعيد واحد، فكانوا - بإجماع أصحاب كتاب التراجم - من الشعراء القليين
المجدين.

واهتمامي بهؤلاء الشعراء يأتي في إطار اهتمامي بالمجدين القليين من الشعراء
القديمي، ممن لم تصل إلينا أشعارهم في دواوين تلم شنائها، وتجمع شملها.

وقد اخرجت من شعر الشعراء القليين "شعر الحصن بن الجمام الرازي ", وهو
من فحول الشعراء الجاهليين، و "شعر عقيل بن عثمان المري " وهو من فحول الشعراء
الإسلاميين، و "شعر مالك بن أسماء الفزاري ", وهو من شعراء العصر الأموي.

أما هذا البحث فإنه يتناول بالجمع والتحقيق والدراسة "شعر مالك بن حريم
الهدماني ", وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وشعر " عربي بن حاتم الطائي ",
وهو الذي عاش في الجاهلية نحو خمسين عاماً وعمر في الإسلام، وشعر " جعفر بن
غلابة الحارثي ", وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

وقد يعرض بعضهم ويسأل : لم حصل هؤلاء الثلاثة دون غيرهم من الشعراء
القليين، وهم كثيرون في تاريخ أدبي القديم ؟ والجواب : أن هؤلاء الثلاثة لم يحظوا بما
حظى به غيرهم من عناية الباحثين والدارسين، وقد سكن قلعة شعرهم ونزرة
أخبارهم أثر كبير في ذلك. فلم يقم أحد، فيما نعلم، بجمع شعرهم وتحقيقه، سوى ما
كان من شعر جعفر بن علبة الحارثي، الذي جمع أطرافاً منه. د. عبد العين اللوحي
 ضمن ما جمعه في "كتابه "أشعار اللصوص وأخبارهم"(1). ولكننا لم يستقص مصادر تخريج الأبيات، وتوثيق نسبتها، حكما أنه لم يستوف القرآن بين رواياته. معذراً عن ذلك بقوله: "اكتشفت بإبراد بعض الصادر التي تشمل أبيات القصيدة أو المقولة. ولم أسرد سكان مصادرها، وذلك يكفي لا انتقل الهوامش بكثرة الصادر"(2).

وإذن قد نلمس له عذراً فقد تناول في كتابه (56) شاعراً، والترجمة وجمع الشعر لهذا العدد من الشعراء، وإن حكاه لعلهم من القليلين، ومن غير أصحاب الدواوين، ليس بالأمر السهل.

وقد استقصيت في الصادر المختلفة ما لم يستقصه من مصادر تخريج الأبيات، واستدرست ما لم يستوفه من مقارنة بين الروايات، حكما أني اضفته إلى ما جمعه من شعر جعفر قاساند ومقطعات أباهما لم ترد في مجموعه؛ لأنه اعتمد: حكما ذكر: "كتاب "الأغاني"(3) مصادر بكاد يكون وحيداً في جمع أخبار جعفر وأشعاره، وفي تحرير أبياته. ومن أجل ذلك فانتهى أبيات ومقطعات لم ترد فيما جمعه من شعر جعفر; لأنها لم ترد في كتاب "الأغاني" من قبل. وقد استدربت عليه تلك الأبيات والمقطعات. وقدمت للشعر الذي جمعته بدراسة تناولت فيها سيرة الشاعر وشعره.

وإذا حاكى الصادر قد بخلعت علينا بإخبار مالك بن خريم وأشعاره، فإنها قد رجعت إلى روائهما على حكرم عدي بن حاتم وشجاعته، وخبير إسلامه أكثر من تركيزها على شعره. فقد عرف واشتهر لدى أصحاب الصادر وكتب التراحيم بكونه واحداً من الأسياد الجدد الشجعان في الجاهلية والإسلام، حتى إنه عندما حكنا بوردون أبياته من شعره، إنما حكنا بوردونها في سياق أحاديثهم عن حكرمه وشجاعته.

---

(1) أشعار اللصوص وأخبارهم : 238/ص 559-570.
(2) أشعار اللصوص وأخبارهم : 238/ص 332.
(3) الرجوع نفسه : 238/ص 556. \n
10
ومشاركته في الصراع الذي دار بين علي ومعاوية. ومن هنا فإن التعريف بشاعريه، وجمع شعره وتحقيقه يكتسب أهمية خاصة من هذه الناحية.

أما جعفر بن علبة الحارثي فقد طعى اهتمام أصحاب الصادر بحالة سجنه ومقتله على اهتمامهم بشعره. حتى إن جعلنا من شعره سكان مما نظمه في سجنه قبل مقتله، مما يجعلنا نرجح أن له أشعارا في موضوعات أخرى لم تصلنا. وأن قدراً غير يسير من شعره قد ضل طريقه إلينا.

وتبعته في جمع شعر هؤلاء الشعراء الثلاثة وتحقيقه ذلك للنهج الذي وصفته في (شعر الحصين بن الحجام الري) (1) وفي (شعر ابن طباطبا الكلوي) (2) وفي (شعر عقيل بن عفصة الري) (3) وهو يقوم على الأمور الآتية:

1 - جمعت الشعر من الصادر المختلف وآثرت إلى مناسبة بعض القصائد والقطع، حينما أشار الصادر إلى ذلك، لأن التعريف بمناسبة الأبيات يضع القارئ في حبو النص، ويعينه على فهمه.

2 - غنتت بشرح الفردات في الأبيات الشعرية، لأن القارئ قد لا يستدم للرد من بعض الصور والألفاظ دون توضيح للمعاني. وقد اعتمدت في شرح الفردات على معاهم اللغة عثمانية والصحاح وغيرهما.

3 - جعلت في نهاية القصائد، والمخطوطة والأبيات الفردية التي جمعتها، حاشيتين:

الأولى، رواية الأبيات، حيث قارنت فيها بين روايات مختلفة لبعض الأبيات أو لأجزاء منها. وثبتت هذه الاختلافات، والثانية، لتخرج الشعر الذي جمعته، وقد بذلك حصل ما قدرت عليه من جهد في تتبع الصادر والراجع للوقوف على مواضع الأبيات ورواياتها المختلفة.

---

(1) صدر في مجموعات جامعة البارا (عمان، 2004).
(2) صدر في مجموعات جامعة البارا (عمان، 2004).
(3) صدر عن دار النهاج للنشر والتوزيع (عمان، 2004).

---

11
- حاولت في بعض الأبيات، التي نسبت إلى هؤلاء الشعراء وإلى غيرهم، أن أرجح نسبتها إذا وجدت وجهًا لهذا الترجيح أطمئن إليه، وبثت هذه النسبيات في التخريج.
وعلى أية حال فقد بذلت قصارى جهدي في تقصي شعر هؤلاء الشعراء الثلاثة في مصادره المختلفة، وخزجته وضبطته، ووثقت نسبته، وقارنت بين رواياته المختلفة، وشرحته ما غمض من معانيه، وقدمت لشعر حكلك واحد منهم بدراسة تناولت سيرة الشاعر: اسمه ونسبه وأسرته، وصفاته وأخلاقه، ووظيفته.
ولا يفوتي هنا أن أشكر لأخي الأستاذ الدكتور أحمد الخطيب تفضله بالتقديم لهذا البحث، كما واثمن لزميلي الدكتور خالد الجبر ما أبداه من ملاحظات لدى مراجعته لهذا العمل.

والله الموفق للصواب.

وشريف علاونة
2006/10/30
الزرقاء - الأردن
الفصل الأول
مالك بن خزيمة المهدي
(من مخضري الجاهلية والإسلام)

أولاً: حياته وأخباره
ثانياً: شاعرته
• مصادر شعره
• منزلات الشعرية
• موضوعات شعره

ثالثاً: ما وصل إلينا من شعره
أولاً: حياته وأخباره

اسمه ونسبه:
هو مالك بن حرصيم بن مالك بن حرصيم بن دالان بن حرصيم بن سابة بن ناشق بن دافق ابن أخيه بن مالك بن جشيم بن وادعة بن حاشد بن جشيم بن خيران بن نوف بن همدان (والاسم من ابنته مالك بن زيده بن ربعة بن مالك بن الخيار بن مالك بن زيده بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان).
وتسنده المصدر إلى مالك بن حرصيم، وتشيع: "الهمدناني" (2). يفتح إضاءة وسكون الميم.
ومنهم من نسبه إلى مالك بن حرصيم، وتشيع: "الهمدناني" (3). وفي كتاب "الاقتصاد" تصحيفه "الهمدناني" إلى "الهمدناني" (4). والهمدان، قبيلة عظيمة من كهلان القحطانية، لها مواقعها المشهورة في الجاهلية والإسلام، وقد أشادت كتب الأنساب بفضل هذه القبيلة، فقد من بطولتها، ومنهم: بنو عيلة قوم مالك (5).
ومالك هو اسم شاعرنا بإجماع من ترجموا له أو ذكروه، ولكننا نجد في "حماسة"
البحرى تعريف "مالك" إلى "ملك" (1).
ولقد وقع تعريف وتصحيف في ضبط اسم أبيه، فهو - عند الكثيرين - "حرصيم" باللهاء المهملة والراء المكسورة (6)، وجعله آخرون "حرصيم" باللهاء المهملة والزاي المكسورة (7)، ووافق اسمه مص挹اً عند بعضهم، فهو "حرصيم"، أو "حرصيم"، أو...
خُزَّٰمٌ»، وقد سبق هذه الاختلافات البكيري في "سمت اللآلئ"(1)، وإبن السيد البطلبيسي في كتابه "الاقتباس"(2).

وهذا الاختلاف في اسم أبيه بالتصحيح أو بالتحرير إذا ما ظهر مظهراً من مظاهر اختلاف الرواة في أسماء بعض الشعراء أو أسماء آبائهم، وبخصوصاً عندما يُرد هذا الاختلاف في المصدر الواحد، فصاحب "القاموس المحيط" يسمي "مالك بن خَزَّٰمٌ"(3) في موضع، و "مالك بن خَزَّٰمٌ" في موضع آخر.(4).

ويبدو لنا أن هذا الاختلاف في اسم أبيه - على النحو الذي أشرنا إليه - لا مبرر له ما دام مالك بن خَزَّٰمٍ نفسه قد ذكر اسم أبيه في قوله:

وأوصاني خَزَّٰمٌ بِعَزِيْجٍ جَارِيٍّ وأمنعِه وَلِيْسَ بِهِ امْتِنُعُو

وقوله:

بذلك وصاني خَزَّٰمٌ بِنُ مَالِكَ وإن قَلِيلَ الْقُدُمِ غَيْرَ قَلِيلٍ

(1) سمت اللآلئ: ٢٤٨.
(2) الاقتباس في شرح أدب الكتاب: ٣٤٧.
(3) القاموس المحيط: (حريم).
(4) المصدر نفسه (حريم).
لقبه وأسرته:
كان مالك بن حريم من فرسان قومه، وكان يقال له: "مُفَرَّع الخيل"، وقد ذكره بهذا اللقب الهـمـداني في كتابه "الأكـلـيل" (1)، ولا يجد في المصادر الأخرى ذكره مالكاً أو ترجمته لإشارة إلى هذا اللقب، أو تفسيرًا له. والغالب أنه لقب بهذا اللقب لكثره الغزوات التي كان يشنها على أعدائه، فمُفَرَّع الخيل: مذعراً ومفعزاً، كما أنه "أحد وصليبي العرب للخيل" (2).

وإن لـم تكاد نعرف شيئاً عن أسرة مالك بن حريم، فلا نجد - فيما بين أيدينا من مصادر- ذكرًا لأبنائه وز وجاته وأحفاده. وكل ما تذكره المصادر أنه "مالك" و"أباه "حرم" - على أكثر الأقوال - ولا شيء غير ذلك.

وتفرد أبو علي القالي بذكر حادثة مفادها أن بني قَمْر، وهم بطن من مراد، قتلوا سبأك بن حريم، أخا مالك، فاغتار عليهم مالك، وقتل قاتل أخيه، وقال في ذلك أباتاً منها (3):

٣١٤

بِنَيُّ قَمْرُ وَلَنْ يُكْتَمَّ نَفَّذْتُمُ الْقَمْرُ
فَنَجَا مَدَٰنُهُمْ وَتَّجَبَّتْهُمُ
كَيْ لَمْ يَكُنَّ بَيْنَكُمْ وَلَكِنْ عَلَى
فَنَجَّى مِنَ الْحَمْلِ وَلَا مَكْرَ
لا أَسْمَعُ الْمُثَّرَبَةَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا
وَلَا يَكُنُّ حَاضِرًا كَمَا وَلَّدْتُهُ وَلَا
بِنَيُّ قَمْرُ قَتَلَتْ سَيْدَكُمْ
بِنَيُّ قَمْرُ تَوَكَّلَتْ سَيْدَكُمْ
ولا تذكر المصادر شيئًا عن زوجة أو زوجات مالك بن حريم، أمًا سلمى التي ذكرها في قوله:

"تذكِّرُتُ سلمى والركاب كأنها قطأً واردًا بين الله ذات النعمة أثناء عشاءٍ حين فَمَنَا إِلَى جَمَعٍ أَحِيمُ بها الْمَأْمُومة أَفْضَى منها لبَنَةٌ وَكَتَبَبَا في سَالِفَ الدُّهر مُوزِّعًا".

فإن ندري إن كانت من زوجاته، أم أنها محبوسية؟ فنحن لا نجد في أخباره ما يكمنا من الكشف عن حقيقتها، وهل هي إمرأة حقيقية؟ أم أنها من ناهج خياله؟

استهل بها النسب في قضيته؟

وقد اختلط الأمر على بعض العلماء فظنوا أن مالك بن حريم هو جد الشابعي مسروق بن الأجدع الهمداني (1). وذكر هذا الخلط نجده عند المرزباني (2)، وصاحب "القاموس المحيط" (3)، وقد صحّح صاحب "تاج العروس" زعمهما، فقال: "... وفي المرزباني أنه (أي مالك بن حريم) جد مسروق بن الأجدع، وكان في "القاموس"، والصحيح أن جد مسروق هو مالك بن جشم بن حاشد، فإن مسروقًا المذكور من ولد معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمر بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني (4).

---

(1) مسروق بن الأجدع: تابعه ثلة من أهل اليمن، قدم إلى المدينة في أيام أبي بكر الصديق، وشهد حروب علي. توفي سنة 32 هـ (الأعلام: 7/ ص 215).
(2) معجم الشعراء: ص 255.
(3) القاموس المحيط (حرم).
(4) تاج العروس: 8/ ص 242 (حرم).
صفاته وأخلاقه:

لا نجد في المصادر سوى معلومات ضئيلة جداً عن شخصية مالك بن حريم وأخلاقه. ولذا فإن التعرف إلى صفاته وأخلاقه يعتمد على تلك الإشارات التي يمكننا أن نستنتجها من شعره.

تجمع المصادر التي ذكرت ابن حريم على أنه من أشراف قومه همدان وساداتهم، وذكره كتب الأنساب في رجالات قبيلة همدان المحدودين، والصفة البارزة التي اشتهر بها مالك، ورغبته في حياته كصفي الفروسية، فهو - كما يذكر الحمداني -: "فارس همدان وصاحب مغزاه"(1).

والفروسي أساسها الشجاعة واقتحام الأهوال، ومن أهم عناصرها ومكوناتها الخيل، وقد عرف مالك - كما أسلفنا - ولقب مفعلاً، وسوف نخص فروسيته بحيث مستفيض في حدثنا عن موضوع الفروسية والحماسة في شعره، فلا نريد أن نكرر هنا ما سفنوته هناك.

من أخلاق مالك التي افتخر بها يقظته لنجدة قومه وحمايتهم، وإكرامه لضيفه، واعتقده عن الكلام الفاحش، وإيواء المعزولين في زمن الفاقة والقفر شتاء، وقد جمع هذه الخصال في قوله:

"أَيْتَأَ يُكُبُّ شَابَ الرَّاسَ مَثَلَِ فِتَنٍ
إِذَا مَا سِوَاءَ الْحَيٍّ خَوَّلُيْ كَمْ ضَوْعًا
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ حِركًا لِئُودُعًا
إِذَا كَانَ جَارُ الْقُومِ فِيهِ مَقْتُعًا
أَيْتَأَ فَلَيْحَبُّ حِينَ النَّشَاءِ إِنْ كَشَبَا"(2)

(1) الإكليلا: 100/ ص100.
(2) انظر الآيات وتخريجها ص105 من دراستها هذه.

الفصل الأول – مالك بن حريم المذموم
وإذا كانت عمة مالك تمنعه عن التطلع إلى جارته أو إياذنها في عرضها، فإنَّ
العفة خلة أصيل فيه، تبدو في كل ما يمكن أن يوصف بالعفة، كما يقول:
وكَرُمٌ نفسي عن أمور كبيرة حفاظةً وأنيشًا شجهاً أن تطلعا
ومن صفات مالك حفاظته على الجار، ودفاع البغي والظلم عن، وهذه وصية
أوصاه بها أبوه، وفي هذا يقول مالك:<
وأوصائي الهجري بأجر جاري وأمتعه وليس به امتتاع
وأذفع ضيماه وأذود عنه وأمتعه إذا امتتع المنتع
ويخفظ مالك وصية أبيه في مناقب أخرى كثيرة، فبالإضافة إلى ما ذكره في
الأبيات التي اوردناها يقول:<
وَيَغَضِبُ مِنْهُ صاحبٌ يَقْوَلُ
إِذَا ضَلَّ بِالمَعَرِفَ كَلْ بِجِيلٍ
مُحَافَظَةً بِنْيَةً وَبَيْنَ زَمْلَي
لَا أُثْرُ فِي زاْدٍ علِيَّ أَكْبَارٌ
وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَلَمْ غَيْرُ قَلِيلٍ
بذلك وصايتي حريمي بن مالك،
ومالك من أشراف همدان رأس قبيلته بما تصف به من مكارم الأخلاق، التي
هيأت له مكانة رفيعة بين أبناء قبيلته، وجعلته ميداً رئيساً، يطلع إلى الجدد، ويتنعد عن
كل ما كان شأنه أن يكون من مكانة، ويتخطى من قدره، وقد عرف عن ذلك يقول:<
وَإِلَى لَأَنْتَخَبَّي مِنْ الشِّيْءِ أَنْتَغْي
إِلَيْهِ ذِي الجَدَّ المُؤَلِّ مِثْطَمًا
وَأُكْرُمَ نفْسِي عَنْ أمور كِبِيرَة
والوفاة من الصفات التي عرف بها مالك عند أصحاب المصادر، ولذلك قال
فيه المدائني: "وله أخبار جمة ومناقب برزة، وكان يفيي بعسٍ كما يفيي ببعم"<

(1) انظر البيتين وتفرجهما ص 47 من دراستنا هذه.
(2) انظر الأبيات وتفرجهما ص 46 من دراستنا هذه.
(3) انظر البيتين وتفرجهما ص 51 من دراستنا هذه.
(4) الأكيل: 10/ ص 105.
بعد، فهذه صفات مالك بن حريم "شاعر همدان وفارسها" وهو قائدها وحامل لواء حربها مع قيائل مذحج وخشيم وبني مراد وغيرهم، وهو صاحب خيالها الذي كان يقودها من نصر إلى نصر. وصفاته التي صورها في شعره - على قلة ما وصل إليها - هي في جوهرها صفات السيد الرئيس في قبليه، وصفات الفروسية والنجدة والروعة.

وما دمت بصد الحديث عن صفات مالك وأخلاقه، فلا أس في التوقف قليلاً عند وفاته الدارسين والباحثين من المحدثين الذين ذهبوا إلى أن مالك بن حريم كان من لصوص همدان.

ويبقى لنا أن ابن قتيبة هو الذي أوقفهم في هذا الوهم، فقد أورد الآيات:

وَمَنْ يُنْبِذَ المَالَ المَشْعَ مَنْ يُقْبَلَ بِالقَّنا يُصِبُّ مَا جَاءَ أوْ يُخْرُجُهَا المَخْيَمَ وَيَقُولُ الْقَلْبُ الذَّاهِبِ يُصَارَى وَأَنْسَأْ أَحْيَاكَ تَجْتَنِبْ الْفُظُولَمُ وَكُنْتَ إِذَا قَالَ عَزْوُّنِي غَزْوُنُهُمْ فَهَلَّ أَنَا فِي ذِبَالِ هَمْدَانَ حَيْلَمُ

وقدما لها بعبارة: "قال بعض لصوص همدان، وهو مالك بن حريم"(1).

والصحيح أن هذه الآيات من قصة ميمية في ثمانية عشر بيتاً لابن برقة الهمداني، أحد لصوص همدان في الجاهلية والإسلام، وكان رفيقاً في النصوص والصلة في تحت شرآ والشافر وغيرهما من الصعاليك(2).

فأين قتيبة جانب الصواب عندما نسب هذه الآيات إلى مالك بن حريم، وأدى به ذلك إلى وصف مالك بأنه من لصوص همدان، وتبعه في ذلك الأستاذان الحفاظ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، اللذان نعتا ابن حريم بأنه من لصوص

---

(1) عيون الأخبار: 1 ص 237.
(2) انظر الآيات كاملة منسوخة إلى عمرو بن برقة في: أمالي الفالي: 2 ص 124، ومنه الطلب: 4 ص 199. 203. وانظر أخبار ابن برقة وروته لنا حيدر وشافر في الألفية: 2 ص 198, 199, 211, 159.
(3) وزيد من التفصيل حول أشعار ابن برقة وأخوانه، انظر كتابنا: عمرو بن برقة سيرة وشعره. 71
همدنان ، ونقل نعتهما كثيرون من المحدثين الذين ذكروا ابن حريم، أو أوردو أبيات من شعره.

وبالإضافة إلى ما ذكرونا حول هذه المسألة، فإننا نقول:

إذ أصحاب المصادر بعد ابن قتيبة لم يأخذوا بقوله ولم يتابعوه في وصف ملك
ابن حريم باللصوصية، فصاحب "العقد الفريد" عذة من أشراط همدنان 1)
وأبو دينك، وأبو حزم الأندلسى ذكرى في رحلات همدنان 2). وأبو عبد الله
الأندلسي أورد الأبيات ذاتها التي أوردها ابن قتيبة، وعزّزها لبعض لصوص
همدنان دون تحديد لاسم قائلها 3).

(1) غني أبو الفرج الأصفهاني بة بذل الصوص وأخبارهم فقد ترجم لتأتي شرآ
والشفيق وغيرهما من السوسي والمعالين، وأوردو أبياتاً من قصيدته الميمية، ومن ضمنها الأبيات الثلاثة التي نسبها ابن
قتيبة إلى ملك بن حريم 4)، ولكن لم يذكر ابن حريم ولم يورد شيئاً من شعره.

(2) لا نجد في المصادر حديثاً عن علاقة ابن حريم بالشعراء الصوص
والمعالين، كما أنها لا تشير إلى الأخراط في حياتهم وغاراتهم، ولكن معاصروه
وأبيه عمرو بن براقة الهمداني، الذي كان رفيقاً لتأتي شرآ والشفيق
في غاراتهم، ونحن لا نجد ابن حريم، فيما وصلنا من شعره، يتمحور
عن النهب والسلب والإغارة، كما هو الحال عند الشعراء للصوص، وإنما
نجد تحدث عن الغزوات التي قاد فيها قبيلته همدنان في أيام مذكورة.

(3) وحروب مشهورة، كانت له فيها ضروب من البطولة والفروسية.

---

1) الأصوليات: ص 52 (الخليفة).
2) العقد الفريد: ص 236.
3) الاشتراك: ص 227، وجهرة أئتمار العرب: ص 296.
4) نهج المجلس: 1/ 131.
5) الأغاني: 2/ 198-199.
إنّ عبد المعين المروحي - وقد عُني بجمع أشعار اللصوص وأشعارهم (1) - لم يذكر مالك بن حريم في اللصوص الذين ذكرهم، ولم يتمّج له، مما يدل على أنه لم يأخذ برواية من ذكراه في اللصوص.

خلاصة القول: إنّ وهمّ ابن نبيتة في نسِبة أبيات من شعر عمر بن براعة الهمداني - وهو واحد من لصوص همدان - إلى مالك بن حريم الهمداني هو الذي جعله يعد مالكا في اللصوص. وإذا كان ابن نبيتة قد وُجِّهَت، فلكيّ جواد كبوة، أمّا أن يتناول عبارة ابن نبيتة دارسون وباحثون ومحققون، دوماً تحقيقاً وتدقيقاً، فذلك أمر لا ينبغي أن يكون (2).

---

(1) انظر كتاب: أشعار اللصوص وأشعارهم.
(2) من عدّوا مالكا في اللصوص:


عبد الحليم حقن: شعر الصحاليك (منهجه وخصائصه) ص111، ود. البتيري عبد الواحد شعلان: القرآن الفصاحة، ص101 (ال النقية).

23
وقتًا:

لا نجد في مصادر ترجمة ابن حريره تحدثًا لسنة وفاته، ولكن المرزبان ينص على أن مالكًا شاعر جاهلي (1)، وهذا يعني أن مولده ونشأته ووفاته كانت في العصر الجاهلي. ولكن أبا عبد البكر نصر على أن مالكًا شاعر جاهلي إسلامي (2).

وستح خير الدين الزركلي جاهلي مالك، قال: "هو شاعر جاهلي بيانى" (3).

وذكرته. عزيزة فوّال في كتابها "معجم الشعراء الجاهليين" (4).

وإذا حاولنا التوفيق بين رأي البكري، الذي عدّ مالكًا في الشعراء المخضرمين، وبين رواية ابن هشام من أن "الذي قاد همدان إلى مراد يوم الرزيم هو مالك بن حريم همداني، وقيل الأجداع بن مالك الشاعر" (5)، فإننا نرجح أن مالكًا أدرك الإسلام، ولكنه لم يعمر طويلاً في الإسلام؛ لأن الرزيم - كما يذكر باقوت الحموي - "موضع في بلاد مراد، وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر" (6). ويؤيدنا في ترجيحنا أننا لا نجد مالك - فيما وصلنا من شعره - أيها تعكس موقفه، أو موقف قبيلته من الدين الجديد، وجريحات الأحداث في العصر الإسلامي.

---

(1) معجم الشعراء: ص 255.
(2) سطر الكمالي: ص 248.
(3) الأعلام: ص 262.
(4) معجم الشعراء الجاهليين: ص 314.
(5) السيرة النبوية لابن هشام: ص 279.
(6) معجم البلدان: (رزيم).
ثانياً: شاعريته

• مصادر شعره:

لم نقم في ما بين أيدينا من مصادر على ذكر ديوان شعر مالك بن حريم، كما أننا لا نجد بين مرجعي من ينسب له ديوان شعر. فالمرزباني (ت 848 هـ) - وقد غنى بذكر دواوين الشعراء ودواوين القبائل - ذكر ابن حريم، وأورد أبناها من شعره، ولكنه لم ينسب له ديوان شعر. كما أننا لا نجد ابن قنبرة (ت 779 هـ)، أو أحمر بن يعقوب 함داني (ت 634 هـ)، أو بأبي عليّ القالي (ت 635 هـ) - وقد عرفنا بهاخبر مالك، وأوردوا أبناها من شعره - يذكرون أن له ديوان شعر، أو مجموعات شعرية.

ومن خلال ما جمعناه من شعره يمكننا القول: إن مالك بن حريم من الشعراء المقنن، بل هو أقرب ما يكون إلى الشعراء الذين أشتهروا بقصيدة واحدة، وهي قصيدها العينية، التي رواها الأصمعي (ت 616 هـ) في أربعين بيتاً، وجعلها القصيدة رقم (15) في مختاراته "الأصمعيات".

وقد بدأت جميع شعر مالك بن حريم، الذي بقي مبتعثاً في مصادر التراث الأدبي والتاريخي والتحفيز المعجمي. وكان كتاب "الأصمعيات"، وكتاب "الرسنانية" لأبي عماب، وكتاب "المحيط" للجاحظ، و"الإكليل" للهمداني، و"الأمالي" للغالي، ومعجم الشعراء" للمرزباني من المصادر الأولى التي اعتدناها، فقد روى له الأصمعي - كما أسلفنا - قصيدها العينية (رقم 8) في أربعين بيتاً، وقد تنمت أبيات هذه القصيدة في المؤلفات النحوية، والمعاجم اللغوية، وكتب الاختيارات الشعرية، وسوف نشير إلى المصادر التي أوردت أبناها منها في تعرفنا لأبيات لتلك القصيدة.

26
أورد له أبو تمام مقطوعة رقم (14) من أربعة أبيات في ديوان الحماسة، وأورد له أيضًا ثلاث مقطوعات (ذوات الأرقام: 1، 10، 18) في الوحشيات (الحماسة الصغرى)، بالإضافة إلى عشرة أبيات من قصيدته الأصمعية. وهذه المقطوعات ذاتها أورد أبيات منها المرزباني في (معجم الشعراء)، والزهراوي في (ربع الأثراء). أمّا الجاحظ فقد أورد من شعر مالك ستة أبيات (رقم 19)، نقلها عنه اسماعٌ بن منفذ في كتابه (أباب الآداب)، وأضاف إليها بيتاً آخر.

وكان الهذاني من المهمّين بأخبار مالك وأشعاره، في كتابه: (الأكليل)، وصفة جزيرة العرب، وقد انفرد بإيراد قصيدة (رقم 2) في ثمانية أبيات، ومقطوعتين، إحداهما رقم (4) في ستة أبيات، والثانية (رقم 11) في ثلاثة أبيات.

وتفرد أبو علي القالي بإيراد قصيدة (رقم 7) من شعر مالك في اثني عشر بيتاً، نظمها عندما كان لأخيه سماك بن حريم. وانفرد بإيراد قصيدة (رقم 16) من شعر مالك في خمسة أبيات، لم ترد في أي مصدر آخر.

إضافة إلى هذه المصادر التي ذكرناها، فإن أبياتًا ومقطوعات من شعر مالك قد تناقلت في مصادر أخرى، وغالبًا ما تكون هذه الأبيات قد وردت في المصادر الأولى التي ذكرناها.

ويبدو لنا أن بعض شعر ابن حريم قد ضاغ، أو ضل طريقه إليها، نستدل على ذلك بما يلي:

(1) إن أبا حاتم السجستاني (ت 255 هـ) عدّ مالك بن حريم من الفحول، وإلي مثل ذلك ذهب المرزباني، وغبن نعرف أن كثيرًا الشعر من مقاييس الفحولة والشعراء، وربما كان بين يدي أبي حاتم قادر وافر من شعر مالك جعله يعدّه من الفحول.
ذكر الهمداني في «الإكليلا» أن مالك بن حرم شاعر همدان وفارسها، ومدائن
- كما تذكر المصادر - قبيلة عظيمة، كثيراً البطول، ها دور بارز في مجري
الأحداث في الجاهلية والإسلام، والشاعر الذي يمثلها من الأرجح أن يكون
مكراً، لأنه يعبر بشعره عن أيام تلك القيادة، وموافقتها من الأحداث في زمانه.

ذكر أبو عبيد البويري أن ابن حريم شاعر جاهلي إسلامي، وهذا يعني أنه أدرك
الإسلام وعاش في زمناً. ولكننا لا نعلم في ما بين أبيدنا من شعر مالك ما يبين
موقفه وموقف قبيلته من الدين الجديد، ومن الأحداث التي جرت في صدر
الإسلام، والتي كان لقبيلة همدان دور بارز فيها.

ترجم المرزباني للشاعر يزيد بن مخرم الحارثي (1)، وذكر أن له مسجلاً شعرية
مع مالك بن حريم، وأورد أبائنا ليزيد بن يزيد مالك على مالك. ولكنه لم يذكر من
شعر مالك في مسجلاه سوى بيت واحد، وقد يدلنا ذلك على أن أبائنا من
أشعار مالك في مسجلاه مع يزيد الحارثي لمتصلاً.

من خلال قصيدته الأصمعية ذات الأربعين بيتاً، يمكننا القول: إن ابن حريم
صاحب نفس شعري طويل. ولكن كل ما وصلنا من شعره - بانتهاء تلك
القصيدة إما هو قصائد قصيرة ومقطوعات وأبيات مفردة، مما يدل على أنها قد
تكون متوزعة من قصائد طويلة، أو أن هذه المقطوعات لها بقيّة، لم نعرف عليها فيما
بين أبائنا من مصادر.

(1) هو يزيد بن مخرم بن حزن بن زياد الحارثي، من بني الحارث بن كعب يعرف بابن فقده، وهي جدته أم أبيه.
ويزيد شاعر جاهلي كثير الشعر، له مسجلاً مع مالك بن حريم الهضاني (معجم الشعراء، ص 479).
منزلته الشعرية:


لقد كان سببهم من أوائل النحاة الذين استشهدوا بشعر مالك فأورد قوله:

فإنا يعكُ غناً أو سميتاً فئاني
ساجعل عنيك لنفسه مقتنا

في باب (ما يحتمل في الشعر) شاهدأ على حذف الباء في الوصل من قوله لنفسه، «أراد لنفسه حذف الباء ضرورة في الوصل تشبهاً في الوقف» (5). ومن ذلك نجده عند المبرد في كتابه (المقتضب) (6).

وأورد ابن قتيبة قوله:

ولا يسأل الضيف الغريب إذا شعا
ما زخرت قدري له حين ودعنا

شاهدأ على استخدام الباء في قوله (ما) بمعنى (عن) بعد السؤال (7).

(1) فحولة الشعراء: ص 115.
(2) معجم الشعراء: ص 355.
(3) الإلزامي: ص 100.
(4) الاشتاقتاق: ص 347. جهة أنساب العرب: ص 394.
(5) الكتاب لسبهيب: ص 28.
(6) المقتضب: ص 216.
(7) أدب الكافي: ص 399.
وأثبعوا بقوله:
لا وَجَذَّر كَلِّهَا كَمَا وَجَذَّتُ وَلا
أو وَجَذَّر شَيْخٌ أَفْضُلُ نَافَقُهُ
يَوْمَ نَتوَافِقُ الحَجْمُ فَانْدُعَوا
على أنَّ أو تأتي بمعنى ولا، أراد: ولا وَجَذَّر شَيْخٌ.

وأثبعت أبو سعيد السكري في شرح أشعار الهدائي ببيت ماذا:
فَمَن يَأْتُنَا أو يَعُزْرُنَا بِسَبِيلٍ يَجِدُ أَثْراً دَعْمًا وَسَحَّرًا مَوْضُعًا

فقال: المدَعُوس: الموضوع الذي كثر فيه من الآثار والوطء.

أما أصحاب المعاجم اللغوية فقد وجدوا في شعر مالك - على قلته - مادة جيدة للاستغلال والاستدلال، فقد استشهد بآيات من شعره ابن السكّيت في كتاب الألفاظ، وملحه ابن منظور في لسان العرب.

ووجد أصحاب المعاجم الجغرافية في بعض أبيات مالك مصدراً يستشهد به في ضبط بعض الأماكن وتحديد موقعها، فياقوت في حديثه عن ( أَجْرِيَةَ) لم يورد سوى أبيات من شعر مالك، ذكر فيها ذلك المكان، وأورد حكاية مطولة للشجاع ( نوع من الحيّات) الذي أجازه مالك بن حريم.

وأورد النقاد والبلاغيون أبيات من شعر مالك دلّلوا بها على فنون البلاغة التي يتحدثون عنها، فقوله:
وَلَهُدِي بِهِ الْحَيْلَ الْمَخْرَجَةُ نَهْدَاءٌ
إِذَا ضَبْرَتْ صَابِتْ قوامُهَا مَعَاءً

(1) الجنّي الداني في حروف المعاني: ص 230، كتاب الأزهري في علم المعاني: ص 119.
(2) شرح أشعار الهدائي: ص 88.
(3) كتاب الألفاظ: ص 87، 88، وسنان العرب: ( ربيم). (حطب).
(4) معجم البلدان: ( أَجْرِيَةَ).
أورد أبو هلال العسكري في وصف قوائم الخليل. ثم أورد قوله:

وإن غектор إحدى ينتبه بشرة
تجابب أثنا ثلاثة بدعاء
وعد من الأحسن الاستعاره، وأضاف قائلاً: "ولكن الأحسن لا يصفها بالعثر، إلا أن قوله "تجابب أثناء الثلاث بدعاء" مستعار حسن، يعني على إتسائه، في وصفه إياه بالعثر، ودعا دعاء للعائل بالحياة".

واستشهد ابن رضي في كتابه "العمدة" بأبيات مالك:

فإن يك شاب الرأس متي فأبي
أキー على نفسه مناسبة أرما
فواحة إذا لا أبيت بغيره
إذا ما سواه أنبوب
وهريرة أن لا أصمت كنت
وثررة أن لا نصحت جارتي
وأبيبة أن لا أحميل قدرنا
على لحبيها حين الشعاب تشتبث
في باب ( التفسير)، وهو أن يستوفي الشاعر شرح ما ابتدا به، وقل ما بجيه هذا

إلا في أكثر من بيت واحد.

وأورد ثعلب بني مالك:

وأما أنا للشيء الذي هو نافي
ويجب منه صاحب يقول
فإن قليل الدم غير قليل
بذلك أوصى حريم بن مالك

في الأبيات المرجعة، وهي التي يكمل عمني كل بيت منها بتمامه ولا ينفصل الكلام منه بعض يحسن الوقوع عليه غير قافيته، فهو أبحدها من عمرد البلاغة، وأذنها عند أهل الرواية.

---

(1) ديوان المعاني: 1/ ص117.
(2) العمدة: 2/ ص33، وأبيات مالك في العمدة: 2/ ص36.
(3) قواعد الشعر: ص65.
وقصيدة ابن حرين العنيبة الأصغية نالت إعجاب القدماء، واشتهرت شهرة
واسعة عند أصحاب كتب الاختيارات، فأوردها الأصغی وآخفش كاملة، واختار
 أصحاب الحماسات والمختارات الشعرية أبياناً منها١.
ومالك من شعراء الحماسة فقد أورد له أبو تمام الطائي في ديوان الحماسة هذه
المقطعة٢:

أنبيعتُ والأيام ذات تجارب
ويغشي عليه الحمد وهو مدهم
بأ يلوه الملال يغشى ربيه
وإن قليل الملال للمرء مفسد
يعرَّى كما حرسر القطيع الخرَّم
ويقمع وسط القوم لا يتككلن

أما بيتاه:
أجوعة على العائلي وأحذر ذمه
إذا ضغن بالمعروف كل مغيجل
وافق في ذلك أوصاني حرم وممالك
وإن قليل الذم غير قليل٢

فقد أوردهما أبو عبد الجبر في (باب اكتساب الحماد واجتناب المذمة)٣.

وذكرهما أبو تمام في باب الآداب٤:

وقوله:
قربُ بياط الجهنون مبني فإنه
دنا الحلم واحتل الجمع الزعانف

استشهد به ابن قتيبة، وشرح في عدة مواضع من كتابه المعاون الكبير٥.

(1) انظر القصيدة وتخريج أبياناً ص 50-55 من دراستنا هذه
(2) ديوان الحماسة: ص 112. وانظر تخریج هذاه الآيات ص 64 من دراستنا هذه
(3) فصل المقال: ص 142
(4) كتاب اللوحات: ص 118
(5) كتابالمعاني الكبير: ص 888، ص 916، ص 1246.
 موضوعات شعره:

(1) الحماسة والفروسية:

يكد يتصرف أكثر شعر مالك بن حرب إلى موضوع الفروسية والحماسة، ولا غرابة في ذلك فهو - كما تذكر المصادر - فارس همدان في عصره، وصاحب حماسة.

وقد وصف لنا مالك - في شعره - كثيراً من المواقيع والغزوات التي كان فيها قائدًا لقومه، وهو يتحدث عن دوافع الفتال ودروبيه، الذي يأتي طلب النار على رأسها، يقول:

بُعِيدُ بِذَلِكَ الْجَيْشُ سَوَّرَاكُنَا
لَيْفَقَّحُنَّ وَتَرَا أَوْ لَيْفَقَّحُنَّ مَدْفَعًا

ولكن سنة قُضِيَ قد ورثه بقتل أخيه سماك بن حرب، فراح يتوعده بالتلاء، ولم يقبل فدية أخيه، وإنما عبيد إلى قتل سيدهم، وانتشر:

بِنِيَ فِيَ فَوْقَ نَفْسِكُمْ سَيْدُكم
فَالِيَمْ نَفْسِيَةَ وَلَأَجْرُ
بِنِيَ فِيَ فَوْقَ نَفْسِكُمْ سَيْدُكم
أَثْواِبِكُمْ مِنْ دَمَانِكُمْ رَجْحَ
فَالِيَمْ نَفْسِيَةَ وَلَا يَسَاوَ فَوْلاً

والدفاع عن الوطن من أسباب الحروب، فقد أغارت قبائل من قبائل جوف، وهو منزل همدان باليمن، فتصدتهم لم همدان وهزتهم، وبذلت جهودهم وشردت هم.

وقد قال في ذلك مالك:

سُحَمِيَّ الجَوْفُ مَدَامَ مُعيِنٌ
بَعْسَفُهَا مَعَايِنَةٌ عَرَادَا
وَلَحْجَ مَنْ يَزَاوِحُهَا عَلَىَهُ

(1) تُجَبَّياً لِلنُّكَرُرَاءِ رَأَيْتَ أَنَّ لَا أُثَبَتَ حَوَاضِي لِنَخْرُيجِ اِبْنِيْسِيَةِ الشَّعْرِ الْوَارِدِةِ فِي مَوْضُوَعَاتِ شَعْرِهِ، لَأَنْ يُنَتَّهِ رُوايَاتِهَا وَخُرَّجَتْ مَصَادِرُهَا مَفْصَلَةً فِي مَا جَعَلَهَا مَنْ شَعِرَةً.
وجهاء الجار والدفاع عنه من الأسباب التي كانت تدعو إلى الحرب، وكان الجاهليون يخافون بالحفاظ على الجار إذا اعتني عليه، أو أصابه الصفة، ون هذا المعنى يقول مالك بن حريم:

والآن لأعيد الحفيض بالقناة حفاظاً على المولى الحريد يَمْتَعَا من الأغياث الأبي إذا ما متنعا

وكان العرب في الجاهلية يدفعون إلى القتال ظلماً وعدواناً، وهم يصرحون

بهاذا الظلم، بل إنهم يخافون به ويذغون، يقول مالك:

وأغر من خزرت القمصي سُمِّيَدَع

ضَرُّ الْمَشْتَداةٌ ﴿ضَرْعُ الشَّيْطَانِ﴾ قُصَاب

ووالخيل من أهم عناصر الفروسية ومكوناتها، فهي تُعد للغارة، وتُعَوَّد على الكرم، وإذا كبت أو عثرت، فإنها تقبل عثرتها بنفسها، ولا تستلم صاحبها للملاك، ويصفها مالك - وهو أحد وصايف العرب للخيل - يقول:

وَهِيَ أَحَدُ الْمَلَائِمِ الْمَغْرِبَةِ نَهْدَةٌ

إِذَا ضَرَبَتْ صائبة قوامها معًا

إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدُها بِثَرْةٍ

ويصور مالك خيل قومه التي تعودت على الصبر وقطع المسافات البعيدة، وهي متجهة إلى ديار الإعداء، يقول:

فَمَن يَأْتِيْنَا أو يَعْتَرْضُ بِسَبْبِيْنَا

يَجِدُ أَثَراً دعماً وسَخَلًا مَوْضُعًا

وَيَلِبِّسُ سَفِيقَاً مِن يَحَالٍ كَثِيرًا

إِذَا خَذَمَ الأَرْسَالُ يَومًا تَقْطُعُهَا

ومالك من فرسان همدان، وذكرت المصادر أن له عدداً أفراس، وها هو يباحى

بفسه (الكميت) الذي أتبعه طول الغزاة، يقول:
إذا ليس لي غير الكلمة وسورة، حتى كان سراً بهبدهم
وقول في فرسه (صاحب):
أحمدي عندى كلود وصافين
ويتباها أيضاً بفرسه (الجَنَّ)، الذي أعدت للقتال بعد انتهاء الأشهر الحرام
فقول:
قرَّب رباط الجَنَّون متي فإنه
WHOH: لاحتل الجميع الزعانف
وخيل مالك وقومه همدان، تأتي بالعزم بعد المعركة، وتنجي من يشتد به الأوى،
وتلحق الذل بالأعداء، يقول:
وحن جلِّينا الجَنَّ من سرو جنير، وجاوزن خيفاً ثم استهلَّن بَلِقُعا
كأساً، لم يذكر وشرَّ أُولِممته
فًمَّرَّانَة ادْتَيْهَا وافْتَيْهَا
وتحدث ابن حرب الفارس عن أسلحته وأدوات قتاله من سيوف ورماح ودروع وغيرها، والسيف أقرب الأسلحة إليه، وسيوف مالك وقومه همدان، يض
لامة يلبس بها الفرسان كأنها العصي، يقول:
والسيف تلمع في نهم تُقَصِّر بها الفرسان عصاوا
ويشب مالك سيفه - في بياضه - بالملح، وقد قتله بهذا السيف صيد أعدائه،}

34
لا يَمْنُونُ الْمُكْتَرَفِينَ مِنْهُمْ
فَإِنَّهُمْ لَا فِي نَزْبَةٍ وَلَا جُرَرٍ
جَلَّتْهُ صَارَمَةُ الْحَدِيدَةُ كَالْمَاءِ
فيَسَافِرُ لَمْ يُسَلَّعْ

وَسَيَفُ مَالِكٌ وَدَرُوعٌ أصِيلَةُ قُرْيةٍ، يَنْسِبُها إِلَى عَادٍ فِي قُوَّةٍ مِنْهُمْ
عالِنَهُمْ كُلُّ فِضْحَاءٍ دَلَاسٍ
وَمَا كَبَّرُهُمْ وَرَتَّبَّاهُمْ عَدَا

أَمَّا الرَّماحٌ فَقدْ ذَكَرَهَا فِي قُوَّةٍ
وَإِلَى أَعْيَدٍ الخِيلُ تَمْسَكْتُ بِالقُنا
حَفَاظَاً عَلَى المُوْلِي الحَريْدِ لِيَصْنَعْ
ويَرُوهَا مِنْ دَمَاءٍ أَعْدَاهُ، فِي قُوَّةٍ
بِشَقَّانَ حْتَى سَالَ كُلُّ مُسِيلٍ

وَعِندَما يَتَمَصَّدُ النصرُ فِي المَعَارِكَ وَالْغَزَواتَ، يَحْضِرُهُمْ مَالِكٌ وَقُومُهُ، فَإِنَّهُ
يَتَحدثُ عَمَّا تُرِكْهُ غَزْوَتَهُمْ فِي نَفْوَسٍ الأَعْدَاءِ، وَأَعْمَّ خُفْقَتِهِ بَيْنَهُمْ مِنَ الدَّمَاءِ
وَالْدَمَاءُ، وَهُوَ مَالِكٌ يُضَفَّ مَا خَلْفَهُ غَزْوَتَهُ لَماَنِ، فِي قُوَّةٍ
وَرَهْطُ الْمَازَنِيَّ اْبِيَ كُلِّيْنِيْبٍ
تَرَكُّهُمْ كِبَارِيْةَ الرَّمَادِ
عَلَى خُوْلَانِ الْأَسْتَنَلِّيْلِ الجَيْداَ

وِيَتَحَدَّدُ مَجْمَعَةٌ مِنَ الْأَيَامِ وَالْوَقَاعِ انْتَصَرَتْ فِيهَا هَمَدَانٌ، وَيَضَفُّ مَا لَجَعَ
بَأَوْلَكَ الْمُهْزُومِينَ مِنْ قَتَلَ وَهَلَاكَ، فِي قُوَّةٍ
وَحِيَّ ذِينَبٍ، بِوَمِ حَابِسٍ قُتِّلْهُا
بِشَقَّانَ حْتَيْ سَالَ كُلُّ مُسِيلٍ
وَخُفْقَتِهِ أَرْوَيْنِ الْقُنا مِنْ دَمَاءِهَا
وَحِيَّ مِسْلِمٍ إِذْ لَقَنَا وَسْعِنَا

وَيَضَفُّ مَالِكُ الغَنِّةِ الَّتِي غَنْمَهَا مِنْ قُوَّمَ غَزَاهُمْ، فِي قُوَّةٍ
ويأتي الفخر في المنزلة الثانية في شعر مالك بعد موضوع الحماسة والفروسية، ويقسم فخره إلى قسمين: فخر ذاتي، اتجه فيه مالك نحو نفسه وصفاته مفاخرًا بما له من أسباب الشرف والسواد والمكانة الرفيعة، ذاكرًا ماله من مواقع مشهورة في نصرة قومه والدفاع عنهم، وقيادة يهوهم في غزواتهم وحروبهم.

والإضافة إلى الأنبات التي أوردناها في فخره بشجاعته وطولة، حيث اختلط الفخر بالحماسة والفروسية فإنا نجد في فخره بأربع خصال أخرى ساقها سوقاً طيفاً، فقال:

أيَنتَ عَلَى نُفْسِي منَابِقُ أَرْبَعَا
إِذَا شَابَ الْوَاسُ مِنْيَ فَيَأْنَيُ
فَوَاحِدَةَ أَنَّ لا أَيَسَّرُ بِغَرَّةٍ
وَثانيَةَ أَنَّ لا أَعْصَمُ كَلِبَنَا
عَزَاذَةُ أَنَّ لا أَقَلَّ عَجَارْتِي
وَرابعَةً أَنَّ لا أَحْجَلُ قِرْنَتَا
أوَلِ تَلْكَ الخَصَالَ يُنظَفَ وَالحَذْرَ لْجَنْدَةِ قَوْمٍ وَحَمَايَةِ مَواشِيَهُمْ، وثانيتها إِكْرَارُ الْمُضِيفِ، وثالثتها تَعْفُهُ عَنِ الكَلَامِ الفَاحِشِ، ورابعتها إِيَوَا المَعِيزِينَ في زَمَنِ الْقَافِةِ، وَالْفَقرِ شَتاءٌ.

وَلَمْ يَسْتَ مَالِكُ الْكَرَمِ العَرَبِيَ فِي نُحرٍ الْأَبِلِ، فَهُمْ يَتَحُورُونَ الْبِعْرَ، إِذَا عُجِزَ عَنَ السَّيِّرِ، وَيَطَعُونَ اللَّهَ إِنْ سَمِنَ: 36
إذا ما بعير فقام غلقت رحلته
وإذا كان ابن حريم في الآيات التي أردناها قد تحدث عن بطولات قومه
وانتصاراتهم فإنه يفخر أيضاً بسطوة قومه وباسمه، يقول:
وحن جلبنا الحل من سرور جميع
إلى أن وطننا أرض شلغم إجمع

ويفخر بجيش قومه يقول:
أسأرك أرسيك ما فتحنا
كمية الجبهة لتينا رتبة
فخادهم بسره وباستي نجاد

وينقول:
إذا مسألتك نفسك أن ترانا
تراناب بالفراق غير شك

وقد هما مسومة جيدا
وأضافة إلى موضوعي الحماسة والفخر اللذين استغرق فيهما مالك بن حريم
شعره فإنا نجد له مقطوعات وأبياتا مفردة نظلمها في موضوعات أخرى، من ذلك
مقطوعة له في أربعة أبات (رقم 14) يعرض فيها تجاربه في الحياة، ونجد له أبياتا
(رقم 19) يتوجه فيها عمرو بن مخديكرب الزبيدي، وأورد له الباحث بيطاً مفردا
(رقم 5) في هجاته أيضا. وهناك أبيات ومقطوعات في موضوعات أخرى لسبيت له
ولغيره، أوردناها في موضوعها من هذا البحث، ونكتفنا نسبتها.

أما قصيدته العينية الأصمعية فقد أبدى في مقدمةها جزوعه من الشيب بعد
الشباب، وتفرغ إخوان المردة عنه. ثم أشار إلى تذكره جبينه سلمي، وخلق خياها في
العين، وطرق يُشْبِب بها، فهي مُنعَّمة مترفة، كما أن أسنانها شهيّة بالآفون،
وريقها يشبه ماء السحاب، والخمرة الممزوجة بالملاء. ويتقلل بعد ذلك إلى
التفاخر بنفسه ويعترف قومه، ووصف شدتهم في الحرب وبطولتهم، يقول في مستهل قصيدة:

فمئذ فات روعي الشباب قوَّةٌ عا صوار بوجو كان جذباً قائمعاً إلى كلّ أخوٍ في المقامه أفرعاً وأقبل إخوان الصفا فقوضعوا تذكرت سلمى والركاب كأنها فحشت نفسى أنها أو خيالها فقلت لها بيني لنذرتا وغرسي متعمة لم تنق في الطيّب توهّه أهيم بها لَم أُفض منها أبئه كان جنا الكافور والسلك خالصاً وقفتا فَرّت في السحابة ماؤها، وإلي لاستنجحي من المشي أبئتي وأظم نفسى عن أمور كثيرة...
ثالثًا: ما وصل إلينا من شعره

(1) من الكامل

(1) سائلٌ بني منوّرٍ فهلٍ لا يفاصٍ
(2) مبتسمونٍ لأنّ يعيشوا غارةٌ
(3) وأزهرُ منخرفُ القميص سميّلاً

الرواية المعاني:

(1) في شرح الحماسة للأعلام الشنتيمي: "سائلٌ بني ثور. حطاب.

(2) كندة (جهزة أنساء العرب: ص 425). يوم العروبة: اسم اليوم الجمعة خُصِّصَ في الأيام وشهرته، من قومهم: أمراة عروب: أي بنت الحسن.


(3) لاأخرى: المشهور الكرم، وأصله الآخر من الخيل لشهره بالغارة. منخرف القميص: أي واسع معروف، كما يقال هو غمر الرداء أي كثير العداء.

(3) السميّلاً: يدعو ليغزو ظالماً فيجأب، وصفه بالغارة، والاستطالة على العدو.

39
(4) مَطْعَمُ بالْحِرَّ مُؤْكِرٌ بِهَـَـَّ،
فِيُمَا أُرُسَّاهُـا أَطْنَابُ

الرواية والمعاني:

(4) عجز البيت في شرح الحماسة للأعلم: "جمّ الشذاءة فقاضض قضابة".
مَطْعَمُ بالْحِرَّ: أي مشتغل به مجاهر به لعدوه، وضرب العمامة والمنزر مثلًا (شرح الحماسة للأعلم الشترمي: ص 147).
ضَرِّم الشذاء: ماض في حدته، والشذاءة: الأذى والأذى، وأصله الجُلِّ.
الجمل: الكبير، القاضضة: الشديد على الأقران الكاسب له، وهو من صفاته.
الأسد أي يقضضض أقرانه كما يقضضض الأسد فرضه، والقضض: الكسر.
القضض: من القضض وهو القطع، وقضضب معناه، ومنه قبل للجزائر قضاب.

(5) في شرح الحماسة للأعلم: "... أرسان الجراد إلى الوشي".
الأرسان: مفردها رسن، وهو ما يوضع على مرسن الفرس، وهو أنفه. النجفي:
وَجْجِي الفرس، وهو أن يجد وُجِّعاً في حافره ( الصحاب: وجئ).
أطناب: مفردها طناب، وهو حبل طويل يُشَد به البيت.

التخريج:

نسبت الأبيات إلى مالك بن حريم في الوحيبات (الحماسة الصغرى)، ص 245.
وردت الأبيات بلا نسبة في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشترمي: ص 146.
البيتان (3، 5) وردتا بلا عزو في البيان والتبين: 2 / ص 170.
الرواية والمعنى:

(1) إياها: حي من معد.

(2) الأحمرین: لعله اسم موضع، لم تذكره كتب البلدان.

(3) بنو زيد: بطن من متحج، رهط عمرو بن مغذيكرب الزبيدي.

(4) فارس العرب. (جهة أنساب العرب: ص 41).
لا يمكنني قراءة النص العربي في الصورة.
الآية: أبلغ بـِنَيِّي سَمَّى زِيدًا رَسُولاً، وَخَصَّ الـسَّرَاةَ بِنَيِّي زَيَادًا.

الرواية ومعاني:


التخريج:

البيت في معجم الشعراء: ص 479.
(4)

- من الوافق-

1) إذا سألتك نفسك أن ترانا لمَ لَّك الجَوَّ فَ أَغْرَبْ النَّجَادا لفَوْدُها مَسْؤَمَةٌ جِبَادا
2) ترانا بالقُرْرَةَ غَيْرَ شُكْ وَ أَصَافْرَ وَ دَلَّصَ عَادا
3) على كل فُضَفُاضٍ دلَّصَ وَ رَشَئَانُ عَادا باَثْنِي مَعْلُونَةٌ غُرَادا

* روى الهمداني: قال مالك بن حرير يذكر أعراض البيامة وجراد (الأبيات)

صفة جزيرة العرب: ص 132.

الرواية والمعاني:


4) في معجم ما استعجم: وحني الحوت ما دامت معين...
(5) وَلَمْ يَمْجِنْ مِنْ بَعْضِهَا عَلَيْهِ بِأَعْرَاضِ الْيَمَامَةٍ أَوْ جَرَادًا،
(6) لَيْسَتْ مَعَ التَّعَالِبِ حِيْثُ بَاذَتُ وَتَحْلَّى صَمْعَ عُرْفَطِهِ زَاذَآ.

الرواية والمعاني:

(5) أعراض اليمامة جمع عَرْضٌ، الناحية. والأعراض: قرى بين الحجاز واليمن والسَّرَّة (معجم البلدان). جَرَاد: يَضُّمُ أوّلًا ماء في ديار بني تميم (معجم البلدان)، وكان همدان على ربعية يوم جرادة (معجم).

(6) العُرْفَطُ: ضَرْبٌ من شجر العضاة، وقيل: هو شجر الطلح، له صمغ حلو كرسي الرائحة (الصحاح واللسان: عرفط).

التخريج:

الأبيات (1-6) في صفة جزيرة العرب: ص 314-315، وهي في الإكليل:

١/ ص ٨٩، ١٠٩، ١٢٤،

البيت (١) في شمس العلوم: ص ١٤٩٧.

البيت (١٢٤) في صفة جزيرة العرب: ص ٣١٧، وفي معجم ما استعجم: ص ١٢٤٧.

٤٥
(5)

- من الطويل-

وأدبِرْ عمرو والفرار فضيحة
وَوَلَّى كَمَا وَلَى الظُّلَيمُمْ من الدُّخُر

* أورد البحاثي هذا البيت في باب ( ذِم الفرار والتَّعبِير به).

الرواية والمعاني:

عمرو: هو عمرو بن مديكَرٍ الزبيدي، فارس اليمن وصاحب الغارات المشهورة، وفد سنة 69 هـ في عشرة رجال من بني زيد على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ارتد في اليمن، ثم رجع إلى الإسلام، شهد اليرموك والقادسية، وأخبر شجاعته كثيرة، وله شعر جيد (الأعلام: 6/8).

الظليم: الذي من الناس، والجمع ظلمان.

المخرج:

البيت في حماسة البحاثي: ص 38.
(6)

- من الوافر

(1) وأزعمُيُ الحِرمِ يُبِيرُ جارِيكَ وَأَمْتَعِهُ وَلَيْسَ بِهِ أَمْتَعُ ظَاهِرًا
(2) وأذْقْعُ ذِيّمَةً وَأذْرَدَعُ عنه إِذَا أَمْتَعُكَ المَنْتَعْ ظَاهِرًا
(3) فَقُدْ لَكُمْ أَبْيِ عَلَهُ لَتَنْحَوْا لَأَمْرِي مَا مَسْتَجِرُ
(4) وَلَا تَتَحَمُّلُوا دَمَ مُسْتَجِرٍ فَتُضُمْهُ أُجْزِيَرُ فَالْتَغَلَّبُ
(5) فَإِنَّمَا يُزْيَنُ فِيْ حَبِّ أَمْرٍكَ لَّهُ مِنِ الدُّنْيَا أَنْ مَرْكَمْ قَنَاعٍ

* قال ياقوت الحموي: «رُوي عن أخيه همدان أنه قال: خرج مالك بن حربم الحمداني في الجاهلية ومعه تفر من قومه، يريد عكاظ، فاصطادوا ظباً في طريقهم، وكان قد أصابهم عطش كثير، فانهوا إلى مكان يقال له أجرزة، فجعلوا يفصدون دم وله ويشربونه من العطش، حتى أنفذه دمه، فذبحوه، ثم تفرّقوا في طلب الخطب، ونام مالك في الحباء، فأثار أصحابه شجاعةً، فانسوب حتى دخل خباء مالك، فأقبلوا فقالوا: يا مالك، عندك الشجاعة فأقبلها، فاستيقظ مالك وقال: أقسمت عليكم إلا كفتم عنه، فكفوا. فانسوب الشجاعة فذهب، فأنشأ مالك يقول (الأيتات) معجم البلدان: 1 / ص 26 (أجيزَة) »

الرواية والمعاني:

(3) الشجاعة، والأشجع: ضرب من الحيات (الصحاح: شجع).
(4) أَجِيزة: موطن في الطريق بين عكاظ واليمن، التلاع: مفردها تلغة وهي ما علا من الأرض (الصحاح: تلع).

التخريج:

الأيتات في معجم البلدان: 1 / ص 26 (أجيزَة).
البيتان (102) في نهاية الأرب: 2 / ص 392.

47
الفصل الأول... Valk ... من فور الحسناء

(7) من المنسرح

(1) بعثتُ يا راكباً بلغنتُ ولا تدعُن
(2) فَأصبِحْتُ نضأوي وفضستُ الوجه
(3) وجدتُ عجولًا علىهما ربيعًا
(4) لا أسمعُ الأهوٍ في الحديث ولا
(5) لا وجدتُ لكم كما وجدتُ ولا
(6) تنتظر فيه الرجال فلا
(7) بعثتُ نقلتُ سيدكم

* روى أبو علي الفواق بإسناد إلى ابن دريد قال: "قلت سماك بن حريم آخر مالك بن حريم، قتلته معدية، فلم بدر مالك من قُتلُه، حتى أخبر بعد ذلك أن قبئي قتلوا أخاه، نأغار عليهم، وقتلت قاتل أخيه واعتنا يقول ( الآيات). الأمالي: 2/ ص 123.

الرواية والملاط: (1) بنو قَمْيَر: بطن من قبيلة مَرَد
(2) أعددوا: من الوجود وهو الحزن. التضي نعيم المهزل (الصحاح: نضاء)
(3) التكلي: المرأة التي فقدت ولدها (الصحاح: نكل). العجول من النساء
(4) والإبل: الوايلة التي فقدت ولدها (الصحاح: عجل). ربيع: الفصيل يولد في
(5) عجز البيت في الجني ذات في حروف المعاني، وكتاب الأزهري في علم الحروف: "يوم تواني الحميض فاندهموا"
(6) ملتزم: يقال للرجل إذا فزع من شيء أو غضب وحزن، فتعيي لذل ذلك لونه، قد
التسمع لونه أو وجهه.

48
ال Роواية والمغاني:

8. سفاسق السيف: طرائقه التي يقال لها الفردة.
11. دهر جَاذع: دائم الجذة والاستمرار.

التخريج:

الأبيات في الأمالي: 2/ص 123-124.
البيتان (4، 5) في الجذع الدائني: ص 230 بلا عزو (1)، ونسبا في كتاب الأزهري في علم الحروف: ص 119 إلى ابن الراغب الغصايني (1).
البيت (5) في الكامل للمبرد: ص 209 بلا عزو (3).

(1) نسبها عقوق كتاب الجذع الدائني إلى مالك بن عمرو القضاعي (الجذع الدائني حاشية ص 230).
(2) لم أعله على ترجمة فيها يدي من كتاب الترجم.
(3) نسبها عقوق كتاب الكامل إلى رجل من قضاة يقال له مالك بن عمرو القضاعي (الكامل في اللغة والأدب: حاشية ص 219). ومالك هذا لم أعله على ذكر فيها يدي من كتاب الترجم.
(8)

- من الطويل

وعدّ ذات رّبّيّة الشباب فوّدؤها
صبّار بحوّة كان جذبًا فامرأٌها
إلى كلٍّ أخوه في المقامه أفرعًا
فطاً وارد بين النفسان وعُلّمًا
أتانا عشاءًا حين فُسّنا إتجهما
وما طرّقت بعده الرُّفاه إتفعًا
وهل ثلَق يُومًا عند ذاك فتجدها

 هذه القصيدة اختارها الأصمعي، وجعلها القصيدة رقم (15) في مختاراته
(الاصمعيات). وقد أفادنا في شرح أبياتهاما جاء في الأصمعيات وكتاب الاختيارين
للأخفش الصغير.

الرواية والمعنى:

(1) رّبّيّة الشباب: أوله. يريد جزءت من الشباب جزءًا، ولم يكن من شائك الجزء.
(2) الصّوار: القطيع من البقر. الجو: ما انخفض من الأرض. أضرع: أخصب واكلا.
(3) أوشعوا: أسرعوا. الأحوي: الأسود، عني به أسود الشعر.
(4) المقامه: ألمس والقوم. الأفعر: كبير الشعر. أراد أن شبيه نفر منه إخوانه.
(5) الركاب: الإبل. الفظاظ ولعلو: موضوع.
(6) في الاختيارين: "فحّدّئا صحيح!
(7) التعبير: النزول آخر الليل. أراد أن خيالهما أثار لواضعه.
(8) الثرّة: الحزن. تجعد: من الجذع، وهو سوء الغذاء، مما يؤدي إلى صغر الجسم
وقتله.

50
(8) أحيم بها لم أقص منها لبئسها
وبدأ التندى والأفحوان المتزعا
وكنت بها في سلفه المزهور مزعا
وكان جنا الكافور والمسك خالصا
(9) وقلتُ قرينت في السحابة سماها
أنبيها والفارسي المشغصعا
ائيها في الجند المؤل مطمعا
(10) وإني لأستحمي من المشي أيتغ في
وجازها أنيبي شحه مما تطلع في
(11) أكررم نفسى عن أمور كثيرة
وأنيبي للفرولى إذا ضيم حقه
(12) وإن يك شاب الراس متى فإني
أنيبي على نفسى مناقب أريما
(13) إذا ما سوام الحي حولي تضوعا
(14) فواحدة أن لا أنيبي بغيرها
(15) الرواية والمعاني:
اللبنة: الحاجة. الموزع: المغر، موزعه بالشيء: أغراه.
النزة: كلما يجيء الأفحوان: نبت له نور أبيض. المزعا: المزعا.
(8) الجيش: الناقة في الجبل تسك الماء. قررت: جمعت الفارسي أراد بها الخمار
(9) النسب: فارس. المشغصعا: المزوع بالماء.
(10) المؤلف: القديم الموصلى.
(11) يقول: إذا تطلعت نفسى سُجِح نهته ورددتها، فصرت كريمًا، لا أدع لفسي أن
(12) تطلع إلى شيء من اللؤم والدناءة.
(13) ضيم: أنيبت حقه. الأزيى: البي الممنع، الآبي: المتكرر.
(14) في الاختيارين: "إن يك..." مناقب: وجه، ومذاهب من الأمر.
(15) في الاختيارين: "إذا ما..." تضوعا، وفي الحيوان: "إذا ما سوام..." بات
مضرعا. تضوع، وتصوّع: يمعنى تفرق، أي فرقة الغارة.

51
(16) عجز البيت في الحيوان: "إذا نزل الأضياف حرصاً لتوزعاً." يقول: ترك. يقول:

(17) لا تسكت الدنيا، إذا جاء الطريق، مخافة أن ينزلوا بنا.

(18) يقتعد: من القذف، وهو الرمي بالفحش وسوء القول، والمقدّع الذي يفحص له.

(19) لا أمثال: أي لا أمثالها وأجعلها في حجّة، وهي بيت للعروس يُزين بالثياب.

(20) في كتاب الألفاظ: "فمن يأتينا يوماً يقصد طرقيتنا?" رواية البيوت في الوعظيات:

(21) فنحن جلبتنا... إلى أن حطينا أرض منحزن أرها.

(22) عجز البيت في الاختيارين: "إلى أن وطننا أرض خندقُ زرعًا.

(23) سرعُ جميِّر بلادها. التزعج نازع، وهو الذي غلب عليه الحنين.

(24) في الوعظيات: "أو يعرض لطريقنا يجد الرأى نهجاً...".

السخال: جمع سخالة، ويريد به في البيت أولاد الإبل والخيل. الموضوع: المتفرق.

(25) أراد أن السخال في موضع، من هذا الطريق، ليست في موضع واحد. وذلك أنهم يسيرون، فتضع الحوامل أجنثتها، في موضع بعد موضع. فذكر الشاعر هذا المعنى ليعلم أن قومه يسعدون الغزاة، فطول سربهم، وتلعب رواحلهم وخيلهم، فتضع ما في بطونها، من شدة الكلال. (الاختيارين: حاشية ص 235).
إذا خذم الأرسلاغ يوحاً أفقطَا
(22) وإن هو أبوى الحموم مقطعا
(23) وإن هو أبقى من بعسات كثيرة
(24) رُبَّين بني الحفاثان إن وامامهم
(25) يفصّون بأرضين الجيد سرائنا
(26) كرَّى البُهْرُة الرَُّؤْعَةُ نَفْضُ رَأسها
(27) وَنَزيحُ نَفْضُ العَذَابَ من سوء قُوْوُدو

رواية والمحاني:
(22) السباق: ما يسقط، واستعمله في نعل الإبل الحذام: جمع خذام، وهي السَّر
(23) اللفظ الحكيم مثل الحلقة ثُنِّدَ في ربع البعير ثم ينده إلى سراج نعلها.
(24) في الوحشيات: وأي بعير قام... وإن هو أبقى علقوته مقطعاً. في الأغاني:
«إن هو أبقى بالحياة مقطعاً أين هو أبقى الحقوه مقطعاً»
قام وقف عن السير لجهد أصابه. الحقوه: أنبعه الركب، أنقى: بالنون من قوهم: أقنت الإبل، أي سمحت وصار فيها تقي، وهو الشحم ومع العظام.
(25) الخيفان وزيد: ي星辰: شفاء: أي تشفي من الكَلْب، وكان العرب يقولون: إن
دماء الملوك شفاء من داء الكلب (الحيوان: 2/ 5). يريد أنهم شرفاء.
(26) أرسلان: جمع رُسَّن، وهو الحبل الذي يقدَّم به الفرس أو غيره. السراة: مفردها
سري، أي السادة الأشراف. ليقمن: ليكفن الحمودة، وجعل الضمير للخيل
إرادة فرسانها، وت暗示. مدنعه: مصدر مبني بمعنى الدفع.
(27) في نسب معد واليمن الكبير: ترى البُهْرُة الرَُّؤْعَةُ... المَقَرْعَةُ
عجز البيت في الوحشيات: كلاً أو أَيْناً والجوارج المقرعاء.

المهرة الرعاء: التي كان بها فزعًا من ذاتها وخافة روحها. الكلال والآمين: الإبعاء.
الكميت: ما لون بين السود والحمرة. المقرع: الشديد الحلقة، أو السربع الخفيف.
في الاختيارين: إن كَيْلِا يَكُون...، وفي الوحشيات: إن كَيْلَا يَكُون المعد
للقوود... أضرع: أدنى وإنّما. يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليسكن بالإبل
السهولة، وهم يفعلون ذلك إشقاً على خيلهم.
الرواية والمعنى:

(28) في الوعاد: "وقد وعدوه عقبة فنسى لما أدركها، أصاب رجله ورايعه دمعًا.
(29) وأوسّع عقبيه بادأ فأصابته وجاوز حنيمًا للمهملة بلقعا.
(30) طمعه همايا ثم عالى قلحة.
(31) وتهدى به الجبل المغيرة نهدة.
(32) وإذا وقعت إحدى يديها بالبردة.
(33) فوُحي ميث بث وثمان، نرى ها.

فما ناهما حتى رأى الصبح أدركها


(34) قوبرح: مصرع قارح، وهو الفرس إذا انتهت أسانته في خمس سنين.
(35) ومشيا هملها: أي مشيا سريعاً. أعزوّرت البيداء: أي ركبت البيداء.
لا يُسأل الضيف الغريب إذا شتى

الرواية والمعنى:

(34) في الاختيارات: " فأصبحن ... علمنه لحمدان ... لعلَّه. التأثر: التأثر.

حمدان: قبيلة الشاعر. سعد: سعد العشيرة، وهم قبيلة من اليمن. لعل: جمع طالعة، يعني أنها تطلع الجبال والهضاب. لعل: من الظلم، وهو شبه العرج.

(35) في الاختيارات: "تقول أبين أعضادها فين مسيبها؟ الأعضاد: جمع عضد.

القض: الحصى. الدواير: جمع دابرة، وهي التي تأتي مؤخر الرسغ. يسائل نفسه عمّا تشتكى منه هذه الحيل.

(36) في الاختيارات: "ومنا رئيس يُستضاء برآيه.

(37) أسرع: أي أسرع الفوز بالمجد.

(38) في الوحوش: "بما أوذعت قذري إذا هو ودعا. الضيف الغريب: الذي لا يعرف. شروخ: دخل في الشروخ، وإما خصى الشروخ؛ لأنه وقت يكون الحال فيه ضيق، والقري غير مكن. ما زكرت: أي عمّا زكرت، الباء يعني "عن".

زكرت: جاشت، وارتفعت.
(40) فإن بك غناً أو مصين فائتين
(41) إذا حل فوامي كنت أوسط دارهم

الرواية والمعاني:

قال ابن السيد البطليوصي في شرح هذا البيت: «ليس يحتاج ضيفي إذا وقعني وفاري أن أسأل عما كنت أطبخه في قدر، لأن ما فيها من غث أو سمن لا يغيب عنه، لأنني أقدمه بين يديه وأجعل عنيه مقطعًا، أي أقول له: تخير ما تحب وإترك ما لا تحب» (الأقضاس في شرح أدب الكتاب: ص 435).

(41) الثنية: الجمع ثناء، وهي الطريق العقبة، ومنه قولهم: فلان طلاع الثناء إذا كأن ساعياً لمعالي الأمور (الصحاح: ثني).

التخريج:

الأبيات عدا (33) في الأسماعيات: ص 57 - 62.
الأبيات عدا (50، 34، 40، 44) في الاختيارات للأكشاف: ص 260 - 240.
البيت (1) ورد بلا عزو في اللسان (ريع).
الأبيات (14 - 18) في كتاب العمدة: ص 36.
الأبيات (15 - 17) في الخيال: ص 210 - 211.
البيت (18) ورد بلا عزو في اللسان (حرف).
الأبيات (26، 26، 26، 26) في كتاب الوحشيات (الخماسة الصغرى): ص 26 - 31.
البيث (21) في كتاب الألفاظ لابن السكيت: ص 157، وشرح أشعار الهذليين: ص 45.

البيث (22) ورد بلا عزو في كتاب الأضداد لابن الأنباري: ص 174، ونسب في الأغاني: ص 168 لأخي همدان.

البيث (25) ورد بلا عزو في اللسان.

البيث (26) في نسب معد: واليمن الكبير: ص 220.

البيث (27، 28) في كتاب النوير في اللغة: ص 229.


البيث (31) في كتاب الألفاظ لابن السكيت: ص 131.

البيث (33) انفرد بروايته ابن دريد في المجهرة: 7/ ص 126.

البيث (39) في شرح أدب الكاتب للجواليق: ص 56.

البيث (39، 40) في الاقتصاب في شرح أدب الكتاب: ص 347، وفي الوضحيات: ص 259، وفي البصائر والذخائر: 1/ ص 238.


57
وردت رباط الجموح يبني فإنها فكان أهي ثغرت م שע پ مشهرون من الطويل
قد صارت الزعافف، وهي اليوت المتفرقة إلى البيوت الأعظم وهو الجمع
(المعاني الكبير: ص 888).

الرواية والمعاني:
في موضع آخر من المعاني الكبير لابن قتيبة: "قد ذرن رباط...". وفي أنساب
الخيل لابن الكلبي: "دا الحبل واحتل..."
الجون: اسم فرس ملك بن حريم، وقيل: اسم فرس ملك بن نويرة. الحبل: أهي اتهاء
الأشهر الحرم، الزعافف: الزوايد، واحدتها زعفة، وهي القليل من الناس
(الصحاب: زعفة).
ومعنى البيت: "أهن فرسني فقد صارت الزعافف، وهي الياوت المتفرقة إلى الأحياء
العظم ليدفعوا عليهم.

التخريج:
نسب البيت إلى مالك بن حريم في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة: 2/888.
916
1
نسب البيت إلى مالك بن نورية في كتاب أسماء الخيل وفرسانها لابن الأعرابي:
ص 110، ونسب له أيضاً في كتاب أسماء خيل العرب وناسيبها وذكر فرسانها
للأسود الغندزاني: ص 29.
نسب البيت إلى منتمي بن نورية في كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي: ص 57.
الرواية والمعنى:

(1) في الوحشيات: "تدارك فضلي الاعلي...".

الاعلي: نسبة إلى أنعم بن عمرو، خطأ من مراد (جهيرة أنساب العرب: ص 494).

(2) العلوي: الجمع عفاة، طلاب المعروف (الصحاح: عفاء). ضن: ضنّيت بالشيء

(3) إذا سلخت به، فان ضنين به (الصحاح: ضنن).

(4) عجيز البيت في قواعد الشعر لتعلب: "فإن قليل...". وفي الوحشيات: "فآن قليل...".

التخريج:

الأبيات: (41، 42) في الوحشيات (الخماسة الصغيرة): ص 168، ومعجم الشعراء: ص 255.

البيتان: (43، 44) في حاسة الظرفاء، ص 175، وفصل المقال: ص 242.

البيت: (4) في قواعد الشعر لتعلب: ص 25.
من الأطول

(1) وَحِيَ زَيْنَبُ بَيْنَ حَاسِبَ قَلْوُا
(2) وَخَلَفُ أَرْوَيْتَ الْفُنَّا مِنْ دَمَيْهَا
(3) وَحُيَّّ نَمْمُهُ إِذْ أَقْبَرُوا وَسَعَيْهَا

بِشَفَّانَ حَتَّى سَالَ كَلِّ مَسْبِيلٍ
يَرْمِلُ جُرَادُ أَهْلِكَ وَبِذِلْحَوْلٍ

* قال الهمداني: "وجرار بناحية اليمامة، وفيه يقول مالك بن حريم الهمداني في غزاة
غزاها إليه (الأبيات). ص 320. 

الرواية والمعنى:

(1) حاسب: اسم موضع (معجم البلدان: حبس).
(2) شفان: لعله اسم موضع لم تذكره كتب البلدان.
(3) ذحل: الدحل، الحقد والعدوة. يقال: طلب بذحله: أي بشاره، والجمع
ذحل (الصحاح: ذحل).

التخريج:

الأبيات في صفة جزيرة العرب: ص 320.
القسم الأول: مَكَّة نَهْر، وَمَكَّة نَهْر

(١٢)

- من الطويل

وكَمْ مِن كَمِّي مَجْحَرْ - قد أُجْبِنَهُ إِذَا خَانَ أُهَلُ السُّوْدَ كَلُّ وَصُوْل

الرواية والمعنى:

الكِمّيّ: الشجاع الكَمِّيّ في سلاحه؛ لأنه كمّي نفسه أي سترها بالذّرع، ولجمع كُمّاء

(الصحّاح: كمّي).

مَجْحَر: يقال إِلَيْهِ الفَزْع: إذا الجَاهِب. وأَجْحَرْهُ أي الجاهِب إليه أنّ دَخِل جَحْر فَأَجْحَرْهُ

(الصحّاح: جَحْر).

التخريج:

تُقَرّر بإِرتّاد البيت صاحب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلّوم:

١/ ص ٢٠٠٠ (جَحْر).

٦١
(13)

- من الطويل

لا حافظة بين وثنين

ثوب ينذب دامي الأطل فسمته

(1) وذو رفعت الكف عنه كمعلم

(2) وزاد رفعت الكف عنه كمعلم

(3) وما أنا بالشيء الذي ليس نافعي

(4) ولي بليث الجهل أن يتهضموا

الرواية والمعاني:

(1) التدب: الأثر. الأطل: بطن خفيف البعير. حافظة: وفاء وتمسك بالود. أي أنه قسم ظهر بعيره بين وثن رفيفه في الركوب.

(2) في الأسمعيات: وزاد رفعت الكف عنه عفافه. أكيلي: الذي يأكل معي.

(3) في الأسمعيات، وحاسة الطرفاء، وعيون الأخبار: وما أنا للشيء...، وفي قواعد الشعر: وما أنا للشيء الذي هو نافعي.

(4) يتهضموا: يظلموا، يقال: هضمه حقه واهتضمه إذا ظلمه وكرر عليه حقه، وتهضمه ظلمه (الصحاح: هضم).

التخريج:

تفرد بنسبة الأبيات إلى مالك بن حريم صاحب الحماسة البصرية: ٢/ ص٤، ولكنها كان مشكوكاً في نسبتها، فقال: «ورثي لكتب بن سعد الغنوي».

نسبت الأبيات إلى كعب بن سعد الغنوي في الحماسة الشجرية: ١/ ٤٧٢، ونسبت له أيضاً في الأسمعيات: ص٧٠-٧٤ من قصيدة في سبعة وعشرين بيتاً.
الأبيات (1-2) نسبت إلى كعب بن سعد الغنوي في عيون الأخبار:
1/ ص ۴۶۰.

البيتان (۳، ۴) نسبياً إلى مالك بن حريم في حماسة الظرفاء: ص ۱۷۵.

البيت (۴) نسب إلى مالك بن حريم في قواعد الشعر لتعليم: ص ۶۵.

* الأرجح أن تكون الأبيات لكعب بن سعد الغنوي، فأكثر المصادر نسبتها إليه،
كما أنها-كما ذكرنا- من الشعر الموثقة نسبته إليه من قصيدة أصمعية.
الرواية والمعاني:

(1) في التذكرة الحمدونية: "أثبتك والأيام....".

(2) في ربيع الأبرار: "أن ثراء المال....". يعني: من النهاة.

(3) في التذكرة السعدية: "يجب كما جز..."، وفي ربيع الأبرار: "القطع الخرزم"، وأظن فيما تصحيحًا. وذكر المرزبان أن عجز هذا البيت يروى: "يجب كما خرزم".

التخريج:

(10)

- من الطويل-

(1) وَمَنْ يَطْلَبُ الْمَالَ المُمِيعُ بالفُنُودَ
(2) فَيَتَّجِمُّ الْقُلُوبُ الذَّكْرِيَّ وَصَارَمًا
(3) وَكَانْتَ إِذَا قُوْمٌ غَزَوُّنِي غَزَوْنِهِمْ

الرواية والمعاني:

(1) في كتاب الزهرة: "وَمَنْ يَتَّجِمُّ الْمَالَ..."، وفي الحماسة المغربية: "منى تجمع المال...", وعُجز البيت في الأغاني: "يَعْشُ ذَا غَنِيّ أو يَخْتُرُهُ المَخْرَمَ". وفي شرح الشواهد الكبرى: "منى تَمْتَجِمُّ الْمَال... تعشَ مُرْيَا...". وعُجز البيت في الوحشيات (الحماسة الصغرى)، وبِهِجَة المَجْلِس، وعَيْون الآخِبار: "يَعْشَ مُرْيَا..."

القنا: الرمَح. اختُرمته المَخْرَم: أهلَته المنايا.

(2) في كتاب الزهرة: "...وأنَّا جَمِيعًا..."، وفي تعريف. أنف حمي: أنف عزيز لا يتحمل الضيم والهوان. يريد أن الإنسان إذا كان لديه السيف والباس وعزة النفس فإنَّ أحدًا لن يجرؤ على ظلمه والأ تعدائه عليه.

(3) في كتاب الكامل للمعبر: "وَكَانْتَ إِذَا قُوْمٌ غَزَوُّنِي غَزَوْنِهِمْ"، وفي العقد: "فَهُلْ أَنَا فِي ذَا الْهَمْدَانَ...". وفي تأريخ ابن عساكر: "فَهُلْ أَنَا فِي نَالِ هَمْدَانِ الظَّالِمْ".
التخريج:
وردت الآيات بلا عزو في مقالات الطالبيين: ص 32، ووردت منسوبة إلى بعض لصوص همدان في مجهزة الجلالة: 1/ ص 131.
البيتان (2، 3 و 3) نسباً إلى مالك بن حريم في جمهرة أنساب العرب: ص 394، وفسر الابتداء: ص 427.
البيتان (2) نسب إلى عمرو بن برافة في نهج البلاغة: 1/ ص 103، ونشر الدرب: 5/ ص 131، والعقد الفريد: 4/ ص 105، ووصف جزيرة العرب: ص 12، وورد البيت بلا عزو في مجموعة المعاني لمؤلف مجهول: ص 204.
* الأصح أن ننسب الآيات إلى عمرو بن برافة؛ فكثر ما بين أديبينا من مصادر قد نسبتها إليه، كما أنها نسبت إليه - كما أسلفنا- من قصيدة في ثمانية عشر بيتاً.
الرواية والمعنى:

(1) الكميت: فرس مالك بن حريم، والكميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

(2) أكله: أتبعه وأجهده. سرائه: أعلاه. آيدوم: لم ترد في المعاجم لدي، أراد بها ما أرادو من (إيدهم) وهي الأرض الصلبة بلا حجارة، والجمع آيدام (الصحاب واللسان: آدم).

التخريج:

ورد البيان منسوبين إلى مالك بن حريم في كتاب أسماء خيل العرب

(١٧)

- من الكامل-
امَعْنَوُيْ عِدْمَ السَّلاِم وصَافَيْنِ عَنْدِي وَحَيْيُ الحُوَشَبِينَ مُقَمِّيْنَ

الرواية والمعنى:
التّلاَم: ثَلَّةُ الشيء تُلُودَ قُدُمًا، والّلاَم: المال الأصلي القديم.
صافين: فرس مالك بن حريم (القاموس المحيط: صفة).
الحُوَشَبَان: هما حوْشَبُ بن التّباعي بن مَسَان بن ظَليْمٍ، من بني همدان، قتل
بصفين مع معاوية، وحوشب ذو ظَليْمٍ بن عمرو بن شرحبيل من جميرة.
أنساب العرب: ص ٣٩٢، ص ٤٣٢.

التخريج:
ورد البيت مسوباً إلى مالك بن حريم في اسماء خيل العرب وأنسابها
للأسود الغندجاني: ص ١٤٨.
الرواية والمعنى:

(1) رَبِّي، الناقة: الذي ولدته في الربيع، ولم يمض عليه الحال.

(2) المهرة: صوت الضأن، وهرَّبَت بالغنم: إذا دعوتها (الصحاح: هر). أراد أن ضيفه انصرفوا شاكرين حامدين، بينما راحت النوق التي قرى ضيفته بصغارها حزينة، قد بُحْت أصواتها من هر هرَّة حينها، غير أن الشاعر لم يلتفت إليها.

التخريج:

نسب البيتان إلى مالك بن حريم في الواحشيات: ص. ۲۵۸، ونسباً إلى جعيل الفهيمي البصري (1) في كتاب الزهرة: ۲/ ص. ۷۹۸.

(1) لم أثير علي شاعر بهذا الاسم فيما بين يدي من مصادر، ولا أعرف تصنيفه وحقيقة وقوع. في اسمه، فهذياني ذكر جمال الفهيمي البصري، وقال عنه ۷۹۸: كان مكيناً عند نهجه، وملكه على بكيل، له معه اخبار حكيمة، يطول ذكرها.

الإكليل: ۱۰۳/ ص. ۲۵۳.
الرواية والمعاني:

(1) رفعتي: ظاهرتي، وأعتنتي، من رفعت الرجل: سكنته من الرعب (الصحاح: رفا).

(2) جاء البيت في (الباب الآداب) بترتيب مختلف، وفيه: "والبيض تلمع بيننا".

(3) البيض: السيف. عصاه بالسيف: يعصوه وبعصيه وبعضه: ضربه به كضرب العصا (الصحاح: عصا).


(5) في لباب الآداب: "جو الظلام...". هبي: بكسر الباء، زجر للخيل أي توسعي وباعدي (الصحاح: هيا).
العمل الأول: دالك بن موسى الحنابلة

(٨) في قِيلَاتِ مُلْمَوِّمَةٍ مَعِيَّمًا رُؤوسَ الْقُمُومَ قُلُوْنَا
(٧) أَتَبَيَّنَتْ أَفْلَامُ الْحُسْنَا

الرواية والمعنى:

(٦) عجز البيت في لباب الآداب، وفي كتاب العصا: "تعطى على التجداد عطوة".
 الحيرات: يفتح فكسر: جمع خيرة، وهي الأرض كثر خبرها، وهو ما استرخى
من الأرض وعُفر.
(٧) فلي الرأس بالسَّيْف قلباً، ف فلا قلباً: ضربه وقطعه.

التخريج:

الأبيات (٦-٨) في كتاب الحيوان: ٦/ ص٤٧، وهي مع البيت السابع في
لباب الآداب: ص٣٢، وكتاب العصا: ص٣٥٠.
الفصل الثاني
عدي بن حاتم الطائي
(من مخضومي الجاهلية والإسلام)

أولاً: سيرته وأخباره
ثانياً: شاعريته
(مصادر شعره موضوعاته)
ثالثاً: ما وصل إلينا من شعره
وأولاً: سيرته وأخباره

اسمه ونسبه:

هو عدي بن حامد بن عبد الله بن سعد بن الحضرج بن أمير القيس بن عدي ابن أخميم ابن أبي أخميم - واسمه هزومة - بن ربيعة بن جرول بن نهل بن عمر بن الغوث بن أده بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وتsemb كتب الأنساب إلى قبيلة طبي، فقالوا: "الطاني"، ففتح الطاء وسكون الألف وفي آخرها ياء مثناة. وذلك بقلب البيا الأولى ألفاً وحذف البيا الثانية، وقبيلة طبي - كما يذكر الأنساب - إحدى جمجم العرب، وهي قبيلة عظيمة من كهلان الفجاطانية.

وقد أشارت كتب الأنساب بفضل هذه القبيلة، فقد دلت بطولها، ومنهم بي نعل، قوم عدي، وفيهم البيت والعدد، وذكرت من رجالاتها حامد الطاني في الجاهلية، وابنه عدي بن حامد في الجاهلية والإسلام.


(3) اللسان (طرا).

(4) المحرر: ص 234، وجهزة أنساب العرب: ص 486.

(5) معجم قبائل العرب: ص 289.

(6) نسب وتبع: ومعين الكريم: ص 112.

أبوه: حاتم الطائي (1)، الذي ذهب في الجود مذهباً بعيداً، حتى إنه أصبح مضرب
المثل، فقيل: "أجود من حاتم" (2)، وعدده كتب الأنساب على لون Nie في جودة (3).
وأخباره أشهر من أن تذكر.
أما أنه فهي ماوية بن عفَّر، كما ذكر أبو الفرج الأصفهاني (1)، وأبو منصور
الثعالبي (4)، وهي إحدى بنات ملوك اليمن (5)، ومن بني جْساس والجميل والعفة
والذكاء (6)، وقال: إن ذهدي هي كالرارة عبده مثله من بن سلامان بن نعيم (7).
وماوية
والنوار زوجان حاتم الطائي (8)، وقد ذكرهما كثيراً في شعره (9). وذهب بعضهم إلى

(1) هناك ترجمة وافية لما تم في مقدمة ديوان شعره، انظر:
(2) ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وإخباره للدكتور عادل سليمان جمال، نشر مكتبة الجامعة بالقاهرة، 1990(مقدمة المحقق ص 9-11).
(3) مجمع الأدب: 21 ص 44، والمستقصي ل маршрут: 21 ص 45.
(4) الأسباس للسماعي: 9 ص 41.
(5) الأغلبي: 94 ص 29.
(6) ثائر الملحوب في المضات والمحاسب: ص 48، وانظر أيضاً
(7) التذكرة الحدودية: 2 ص 290، وزوايا الأدب: 2/218.
(8) الشعر والشعراء: تقاسم عمر الطبع: ص 171.
(9) الأغلبي: 23 ص 17.
(10) النذكر الخديوي: 2 ص 249، وزوايا الأدب: 2/218، وشرح أبيات مخي
اللبيب: 2 ص 77.
(11) تذكر ابن تيمية أن النوازى هو أم عدي، ولكنه أضاف: وقال إن عدي من ماوية أنذر الشعر والشعراء: ص 158.
(12) الشعر والشعراء: ص 158.
(13) ديوان شعر حاتم الطائي: ص 10-14.
(14) انظر ديوان شعر حاتم الطائي: ص 152، 154، 157، 160، 170، 180، 188، 191، 171، 211، 226، 220.
أن حافزاً لم يكن له ولد من معاوية (1)، وأن أولاده من النووار التي تزوجها بعد حائط زيداء
ابن خطيب بن حارثة بن سعد بن الحشجر، فولدت له لأمها، خليساً، وقسماً، وملحانٌ، فهم إخوة عديّ لأمه (2).

وفي الحديث عن أبناء عدي نجد رأيين: أحدهما يذهب إلى أنّ عدياً لم يعقب من
الذكور، وقد بدأ هذا الرأي ابن قتيبة (ت 276هـ)، الذي قال: "وعقب حائط من ولد
عبد الله وليس لعدي عقب من الذكور" (3). وتبعد في هذا الرأي محمد بن حبان الستان
(ت 343هـ)، الذي قال: "أبو طريف لا عقب له" (4)، إلى مثل هذا ذهب ابن حزم
الأندلسي (ت 456هـ)، ونشوان الحميري (ت 537هـ)، والرأي الثاني يرى أن
لعدي بن حائط أولاداً ذكوراً، منهم: طريف (5)، وبه كان يكني، وذكر ابن حزم
أنه قتل مع الخوارج (6)، بينما ذكر البلاذري أنه قتل يوم الجمل (7)، أما ابن
منصور فذكر أنه قتل مع أخويه طرفة ومطرفة في صفين (8). ومن أبنائه وهب
به كان يكني أيضاً (9)، ومحمد قتل يوم الجمل (10)، وزيد كان مع الخوارج يوم

1. ديوان شاعر حائط: ص 156، والأدبيات الموثوقيات: ص 412.
2. جمهور أنساب العرب: ص 201، وأسد العبة: 5/ ص 26، والانسب: 2/ ص 181.
3. الشعر والشعراء: ص 161.
4. مهار علماء الأنصار: ص 75.
5. جهمة أنساب العرب: ص 378.
6. الخور العين: ص 11.
7. أمالي المرتضى: ص 298.
8. جمهور أنساب العرب: ص 402.
9. أنساب الأشراف: ص 186.
10. النصان (طريف)، ومنظر جمع الأمثال: ص 172، وجمهرة اللغة (حقوق).
النهروان (1) وفيه قتل (2)، ولكن ابن مزاحم (ت 212 هـ) ذكر أنه انضم إلى معاوية في صفين (3). في حين يذكر الطبري أن طرفة بن عدي كان من رجالات الخوارج، وأنه قتل يوم النهروان (4). وضيف ابن ماكولا (ت 475 هـ) اسم ابن آخر لعدي بن حاتم هو عوقي (5)، وتابعه في ذلك السيوطي (6).

ولا تجد في المصادر عن أولاد عدي بن حاتم سوى أخبار قليلة، منها أن طريفاً كان يقول الشعر، ومن شعره قوله: يوم مسيلمة الكذاب:

إذا قاتلتم اهل اليمامة طبَّاكاً، ف잪 رحمك الرحمن فأتون هم بُعدُ إذا ما أروا شهداء يترَفُّق يِبَضَّها على الذين دعواها حقيقة أو سَعَد.

أما زيد بن عدي فقد كان مع جند علي بن أبي طالب في صفين، ولكنه قتل أحد أصحاب علي، ثاراً خاله حابس بن سعد الطائي (8) الذي كان في صف معاوية.

ثم هرب زيد إلى معاوية، وندم فيما بعد على فعلته، وقال: تظاول ليلى واعتراضي ومساوِي بِيِعَي الهدى بالترهات السابيس

(1) الأخبار الطوالية: ص 204.
(2) المعارض: ص 312.
(3) وقعة صفين: ص 24.
(4) تاريخ الرسل والمaltı: ص 85، وانظر أيضاً أنساب الأشراف: ص 268.
(5) الإكبار: ص 187.
(6) شرح شواهد الغني: ص 209.
(7) البيان في ديوان شعر حاتم الطائي: ص 155.
(8) رحمك (أصلها رحمك) (يخرس الحاء) فسكَّتها. والرحمن ربما أراد به مسيلمة الكذاب، وكان يلقب رحمان اليمامة. والشهاة، يقال كنيلة شهاء، ما فيها من يضار السلاح. البيض جمع بيف، وهي قنونة الحديد. حقيقة: هم يو حقيقة، أهل اليمامة. تابعوا مسيلمة الكذاب. وذكر عقوق الدوينان أن معنى البيضي غير واضح.
(9) كان صاحب لواء طي بالشام. مع معاوية في وقعة صفين (وقعة صفين: ص 240، والفتوح لابن أعم: ص 247).
فترك عليًا في صحباء مغدر وتقلت أخا معه منصرف حابب
فيا لفت شعري هل لي اليوم توبةً أناصبه فيها الله أو هو آنس
ويعد عدي بن حاطم وأبناءه ممذجاً فريداً من نوعه في توزيع أفراد الأسرة
الواحدة بين الفرق المذهبية، فعدي كان من خارقة الإمام علي ومن أشد الناس ولاءً
له، وابنه زيد حارب في صف معاوية، أما طرفة بين عدي فكان في صف الخوارج
وأحد رجاعهم المعدودين.
ولعدي ممن البنات: أمَّة، وعمرَةٍ، والتشفة، وهي التي تزوجها
عمرو بن خريث الجوزومي (1). ولا نكاد تجد – فيما بين أيدينا من مصادر –
أخبار عن بنات عدي، سواء ما ذكره بعض المصادر من أن ابنه النبي
تزوجها ابن حريث، سمعت عندما حملها إلى بيت زوجها ضجة بالباب
فقالت: ما هذه الضجة؟ فقيل لها: قوم يريدون أن يأكلوا، وقد أغلق الباب
دونهم، فقالت: قل الله طعاماً عليه حجاب (2).
واخوة عدي ذكرت المصادر منهم عبد الله بن حاطم، ولا نجد عنه شيئاً ذا بال في
المصادر، إلا ما ذكره ابن قتيبة وتابعه فيه آخرون من أن عقب حاطم كانوا من ولد عبد

(1) المعرف: ص 313.
(2) ديوان شعر حاطم: ص 153. وتاريخ مدينة دمشق: ص 97.
(3) زعمو بن حريث بن عمر بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن غزوم الفرشي، رأى النبي (ص) وسمع منه، شهد
القادسية وبقي فيها، توفي سنة 88ه (ال avaliações: 243).
الله هذا (1)، وهم ينزلون بنهر كربلاء. ولا ندري إذا كان أدرك الإسلام أم لا. وقدسبق لنا أن ذكرنا أسماء بعض أخوة عدي لأمه (2).

وأفادت المصادر في ذكر أخبار أخت عدي سفانة (3)، بنت حاتم الطائي، التي أسرت سنة تسع للهجرة، بعد إغارة المسلمين على جبل الطيبي، وجيء بها إلى الرسول (ص)، الذي أطلق سراحها وأعادها معززة مكرمة في خبر مشهور ممنداول، روآ طفلاً منه الحافظ أبو بكر البيهقي بإسنادا: "قالت سفانة لرسول الله (ص) حين أمرها المسلمون: يا محمد إن رأيت أن تطحي عني، ولا تشمتي بي أحياء العرب، فإني ابنتي سيده قومي. وإن أبي كان يحيي الزمان، ويفكك العاني، ويشبع الجائع، ويكسو الغار، ويُعيي الضيف، ويطيع الطعام، ويُهشي السلام، ولم يرث طالب حاجة قط، وآنا ابنتي حاتم طبي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جارية، هذه صفة المؤمنين حقًا، لو كان أبوك مؤمنًا أتُرزخنا عليه، خلُوا عنها فإن آباه كان يجب مكارم الأخلاق (4).

(1) الماعز: ص 33. والشعر والشعراء: ص 111. ولائحة عدا: جمهرة أنساب العرب: ص 204. والفنانات: 3.
(2) الماعز: ص 33. والشعر والشعراء: ص 111. ولائحة عدا: جمهرة أنساب العرب: ص 204. والفنانات: 3.
(3) الماعز: ص 33. والشعر والشعراء: ص 111. ولائحة عدا: جمهرة أنساب العرب: ص 204. والفنانات: 3.
(4) السيرة النبوية: ص 276. وشرح أباد معنى الليل: ص 74. وسيرة ابن هشام: ص 276.
كتبه:

تكدّم تجمع كتب الترجم على أن كتيبه عدي "أبو طريف" (1) و"أبو وهب" (2)، وهما - كما ذكرنا - أثنان من أبنائه. وأكثر ما يقال: "أبو طريف". وقد وقع في بعض المصادر تصحيف "طريف" إلى "ظريف" (3)، وعريف "وهب" إلى "واهب" (4).


(3) الروض النافع: 4، ص 211.

(4) تاريخ الإسلام: 5، ص 184.
إسلامه:

عاش عدي قبل الهجرة نحو خمسين عاماً، وكان لطيف صنم يقال له: "الفلس"، وكان اتفاقاً أحمراً في وسط جبلهم الذي يقال له أجا، أسود كاهن مثال إنسان (1). وكانوا يعبدونه، وبلغاؤون إليه، ويهودون إليه، ويعتنون عنده وساعته. وكان عدي - كغيره من أبناء طبي - يعبد صنم الفلس، ويتعثر عنه (2). وعندما قام ملك بن كثوم، وكان شريفاً في قومه، جمع عقال ناقة موقف عند الفلس، ولم يصح أذي وشر بسبب ذلك، رفض عدي عادة الفلس وتنصَّر (3)، وكأنه أحس أن هذه الأصنام التي يتخذونها آفة هم مجرد وهم باطل.

وليس من همتي هنا تفصيل القول في الأصنام التي عبدتها قبيلة طبي، وطبوها قبل الإسلام (4)، وإنما ذكرنا صنم الفلس؛ لأنه ظل يعبد حتى ظهرت دعوة النبي (5) فبعث إليه سرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ليهدمه سنة تسع للمجاهدة (6).

وأعتت النصاروية قد وجدت طريقها إلى قبيلة طبي التي ذكرها اليهودي فيمن تنصَّر من أحياء العرب (7). وعندما جاء الإسلام كان عدي لا يزال مُنتَصِّرًا (8)، ويؤكد ذلك قوله في حديثه عن إسلامه: "كنت ملك طبي، أخذ منهم المراعي، وأنا نصراني،...

(1) نظر كتاب الأصنام: ص 59-62.
(2) المصدر نفسه: ص 61.
(3) مصدر الصدر نفسه: ص 61، وأثرب: ص 61، ومعجم البلدان (الفلس).
(5) المغازي للواقف: ص 988، والمغازي للنهمي: ص 2، ص 571.
(6) تاريخ المعلموي: ص 247.
(8) ص 11.
فلمّا قَدَّمَتْ خِيلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِرْبَةٌ إِلَى الشَّامِ، وقَلَتْ: أُكَونَ عِندَ أهْلِ دِينِي. 

وَفِي رَوَايَةً قَلَتْ: «الْحَقُّ بِأهْلِ دِينِي مِنّي النَّصَارَى إِلَى الشَّامِ»(1).

وَقِصَةَ إِسْلَامٍ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ تَنَافَلَتْها الرُّوايَةُ صلى الله عليه وسلم سنة سَبعٍ(2). وَقَالَ آخَرُونَ: إِلهُ قُدُمَ سنة سُبْعٌ أو عِشَرٌ(3)، وَهَذَا هو الصَّحِيحُ؛ لَأنَّ سَرِّيَّةَ الفُلُوسِ، الَّتِي أَسْرَتْ فِيهَا سَفَانَةٌ أَخٌ عَدِيّ كَانَتْ كُلُّ ذَكْرٍا أَنْفَا الزَّمنِ، وَعَدِيّ قُدُمَ قَدِمَ عَلَى الرُّسُولِ صلى الله عليه وسلم بعد سَرِّيَّةِ الفُلُوسِ وإِطَالَةٍ سَراحٍ أَخَته سَفَانَةٌ.

وَقَد رَوِيَ لَنَا عَدِيّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِي الله عنهَ قَصَةَ إِسْلَامٍ، فَقَالَ: «الْحَقُّ بِعَبْثِ النَّبِيِّ ﷺ كَرَأِيَّةٌ شَيْدِيَةٌ، فَانْتَلَّقَتْ حَتَّى كَتَبت فِي أَقْصَى الأَرْضِ، فَكَرَهَتَ مَكَانٍ أَشْدَدْ مِنْ كَرَأِيَّةٍ، فَقَلَتْ: لَوْ أَتِيَتِهِ، فَكَانَ كَانَتْ لَمْ يَعْقَبْ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا إِلَّاً ثَبَّتَهُ. » فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ اسْتَرْفَعُ النَّاسُ، فَقَالُوا: عَدِيّ بْنَ حَاتِمٍ، فَتَأَيَّنَهُ فَقَالَ لَهُم: «إِنْ لَيْ دِينَا، أَنَا أَعْلَمُ بِديْنِكُمْ، أَنْبَسْ تِراَسُ قُوْمِكُمْ؟ قَلْتُ: بَلِى. قَالَ: الْسَّتْ نَأْكُلُ المَبْعَ. قَلْتُ: بَلِى. قَالَ: فَإِنْ ذَلِكَ لَيْلَةُ أَمْرِي. قَالَ: كَيْبُ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ.» فَقَدْ أَظْنَ أَنْهَا إِلَّا مِنَ الْجِلْدِ عَظِيمٌ عَضْدَاءُ تَراَسُ مِنْ خَوْلِي، وَإِنْ كَرَيْتُ الْمَدِينَةَ عَلِيْنا إِلَّا وَاحِدًا. قَالَ: هَلْ أَتِيتِ الْخَيرَةَ؟ قَلْتُ: لَمْ أَتَبَثَّ، وَقَدْ عَلَمَتْ مَكَانَهَا. قَالَ بَوْشَكْ أَنْ يُخْرِجَ الْطَّعَمَيْنِ مِنْهَا بِغُرْبَ جَوْارِيْنَ حَتَّى تَتْظَفَّ خَيْبَةً، وَلَفَتَنْحٍ عَلِيْنا كَنْزُ كَسَرِى بِنْ هَرْمُزَ. قَلْتُ: كَسَرِى بِنْ هَرْمُزَ؟ قَالَ: نَمَّمُ. وَلَفَتَنْحٍ لِمَلَأِيْنِ الحَاشَرِيَّةِ هُمُ الْرَّجُلُ مِنْ يَقِيلَ صَدَقَتُهُ. قَالَ عَدِيّ: فِرَأَيْتِ الأَثْنَيْنِ: الْطَّعَمَيْنِ، وَكَتَبْتُ فِي أَوْلِ خَيْلٍ.

---

(1) الكُلَّامُ في التَّارِيْخِ 2/ 14، والسيرة لابن هشام: 4/ ص 425-428.
(2) الاستنباطُ 2/ 47، وخِزَازُ الأُدبِ: 4/ ص 288، وسيرِ أعلامِ النَّبِيِّ: 2/ 47، وتَاريْخُ الإسلامِ:
أغارت على كنوز كسرى، وأحليَّب بالله لتجييش الثالثةٌ. فَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَ عَن
النبي (ص)، وجعله النبي (ص) عامله على صدقات طيب، وآسِد (۸)، ثُمّ لما كانت الردة
ثبت على إسلامه، ومنع قومه من الردة ببُهِوته على الإسلام وحسن رأيه (۹)، وأびى في
حروب الردة وقتل المرتدين بلاء حسنًا، وحضر فتح المدائن، ثم سكن الكوفة، وشهد
مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه - كما أسلفنا - جميع مشاهده، وكان ظلَّه
وسفیره ومن أهل مشورته.

وحسن الإسلام عدي، وكان له مسجد بالكوفة (۱۰)، وروى المصادر قوله: "ما
أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء". (۱۱)
صفاته وأخلاقه:
كان عدي بن حامد - وبلاغ من ترجموا له - من أشراف قومه وأمرائهم. وصفه ابن عبد البر بأنه كان سيدًا شريفًا في قومه (1) ونعه الذهبي بأنه الأمير الشريف (2).
وتابعهما في ذلك عبد القادر البغدادي فذكر أنه كان سريًا شريفًا في قومه (3). وكان في الجاهلية رئيسًا مُعظماً، يسير في قومه بالرباع (4). أما في الإسلام فحسب عدي شرفًا ومكانة، أنه ما دخل على النبي (ص) إلا وسع له أو تحرك له (5). فقد دخل عليه يومًا في بيته، وقد أتمت من أصحابه فوقه له (6) حتى جلس إلى جبهته (7). كما كان مُقرباً من الخليفة أبي بكر الصديق، عظيماً مقذراً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، قائدًا وفقيهًا خليفة الإمام علي كرم الله وجهه. وذكرت المصادر فين فاخر به أهل الكوفة أهل البصرة (8).
وكان عدي سيدًا مطاوعًا في قومه، فلما توفي رسول الله (ص) وكانت المرة، قال القوم لعدي: أمسيك ما في يدك من الصدقة. فأتي بها إلى أبي بكر رضي الله عنه، وكلم قومه بني نجل في الباطن على الإسلام فامتثلوا له (9). وهى جديعة أن ترد فسارة إليها خالد بن الوليد، فقال له عدي: إن جديعة إحدى بديًا وآنا مكلمهم. فأتاه ودعاهما فليبا وسأبهم إلى خالد.

(1) الاستعاب: 3/ ص 1057.
(2) سير أعلام النبلاء: 5/ ص 162.
(3) خزaina الأدب: 1/ ص 287.
(6) الاستعاب: 2/ ص 101، وكتاب تاريخ دمشق: 16/ ص 297.
(7) التراويح والتوازي: 2/ ص 219.
(8) تاريخ الرسل والملوك: 3/ ص 254.
فسر بهم (1)، فلا عجب أن كان عديٌّ خير مولود في أرض طيبة، وأعظمه بركة عليهم (2)، في ذلك يقول الحارث بن مالك الطائي (3)، وقنا وفاءً لم برى الناس مولئه وسَرَّبنا مجدًا عديٌّ بن حامٍ
وعزى عديٌّ بن حامٍ بكرمه، ولا غربة في ذلك، فهو ابن حامٍ الطائي الجواد المشهور، وذلك وصف أصحاب كتب التراجع بأنه الجواد ابن الجواد (1)، وعدي شابه أباه في كرمه، وفي ذلك قال الشاعر:
بابه اقتصى عدي في الكَرَم ومن بشابة ابنه فما ظلَّم (5)
وروى ابن عبد ربه أن عدياً سمع رجلاً من الأعراب، وهو يقول: «يا قوم تصدقو علي شيخ معيل، وعابر سبيل، شهد له ظاهره، ومعم شكوكه خلفه، بدنه
(1) تاريخ مدينة دمشق: 4/ ص 87، وجدلية: طن من بطون طيبة.
(2) تاريخ الرسل والموالك: 3/ ص 25، والكامل في التاريخ: 2/ ص 342، ومختصر تاريخ دمشق: 16/ ص 300.
(3) تاريخ مدينة دمشق: 4/ ص 87.
(4) تاريخ الرسل والموالك: 5/ ص 9، والإصابة: 2/ ص 428، وتهذيب الكمال: 19/ ص 542.
(5) البيت من شواهد التحورين، سافوته شاهدًا على إعاب الأسماء الخمسة بالحرفات الظاهرة في قوله: بأبي، ويشبه
أبي، أنظر البيت ومصادر تخرج في معجم شواهد التحور الشعرية ص 125.
مطلب، وتوه مسلوب، فقال له: من أنت؟ قال: رجل من بيي سعد في دينة ليزيمي.
قال: فكم هي؟ قال: مائة بعير. قال: دونكها في بطن الوادي».
وكان عدي جوده، وكرمه ممّدحًا، مدحه الكثيرون من شعراء عصره، ومن
استثارهم بكرمه وكثرته عطائه، فقد دخل عليه ابن دارة الشاعر، فقال: إنني
مدحتك، فقال عدي: أمكّ حتى آتيك بمالي فمدحتي على حسبه، فإني أكره الأ
اعطيك ثمّ ما تقول. لي ألف ضيائة، وآلف درهم، وثلاثة أعد، وفروي هذا حبس
في سبيل الله، فامدحتي على حسب ما أخبرك، فقال ابن دارة:
ئجٌّ قلبي في مسٌّ وإخا
ثلاثي الريح في ديار بني ملّ
حساماً كلون البلح ملّ من الجليّ
وابق الليالي من غدي بنب حامّ
ابوك جواذ ما يشق غباره
وانت جواذ لست تُعذر بالقليل
فإن تفعلوا شراً فمتلككم القلی
وإن ألا طرنا شراً فمتلككم القلی
وألا وصل إلى البيت الرابع، قال له عدي: أمسك، لا يبلغ مالى أكثر من هذا،
وشاطره ماله».
وعرّف عن عدي شجاعته فقد شهد كثيراً من المشاهد في الإسلام، فسار مع
خالد بن الوليد لقتال طلحة الكذاب في حروب الردة، وعندما عباً خالد أصحابه،
جعل على ميمنته عدي بن حام الطائي، وكان عدي وقبائل طيء يقاتلون بين يدي

(1) العقد: 3/ ص398.
(2) ابن دارة: هم سالم بن مسافج الجعشي، شاعر غريرم، أدرك الجاهلية والإسلام، نوفي سنة 630 هـ.
(3) وردت الحكاية مع اختلاف في بعض الألفاظ في الشعر والشعراء: ص285 وعربع الأخبار: 1/ ص338 و
87
خالد بن الوليد قالاً: لم يقاتلوا قبله في يوم من أيامهم التي سلفت (1)، وقد مدحهم جزى الله عنا طيبة في بلادها إذا ما أصبَّا ألواه بكل خيام العالم رايات السماحة والندى. وكان عدي في حروب الغزوة يقود لواء طيب، ومن شعره يستحسن على القتال (2):

ألا إن هذا الدين أصبح أهله وإنما جاشت فزارة كلهما وأجرى فهم فيها ذيول غروبهم نغاورهم بالخيل حتى نقيهم وحنى يفرقوها بالبوعة أنها قبضهما والعوي والصحيح المهتد من الله حقُّ الكتاب لأحمد حياة هذا الدين من كلّ معتد رجاء الذي يجزي به الله في غدٍ وشارك عدي في فتح العراق (3)، فكان رأس قومه في يوم القادسية (4)، وبوم جلولا، يوم نهاند (5)، وكان مع خالد بن الوليد حين توجه إلى الشام. أما عليُّ ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقد عرف لعدي بطولته وشجاعته، فجعله من قادته في

(1) كتاب الردة: ص. 89
(2) المصدر نفسه: ص. 90.
(3) انظر الآيات وخرجهما ص 105 من هذا البحث.
(4) تاريخ الرسل والملوك: ص 348، والأحداث الطوال: ص 114.
(5) تاريخ الرسل والملوك: ص 38، والفتوح لابن الأعلم: 2، والأحداث الطوال: ص 115.
(7) سير أعلام النبلاء: 3/ ص 9، وتاريخ الإسلام: ص 461. 
88
جميع مشاهده، فكان على خيل قضاة ورجالاتها يوم الجمعة، ومن أمرائه يوم صفين.

أما الوفاة فامتهنت كبيرة في سيرة عدي بن حام، وليس أدل على ذلك من وفاته وإخلاصه للإمام علي رضي الله عنه، فقد اقتنع بموقفه شابه، وأخلص له في حياته وبعد وفاته. فقد وقف في صف علي، وكان أحد قادته، وقتل أبناءه وهم يجاربون مع علي وجنده.

وكان عدياً كلهما اشتدت المعارك بين علي ومعاوية يسرع باحاً عن علي، يتمتن عليه، يدلنا على ذلك ما حكاه ابن مازاه عن يوم من أيام صفين، ففنين فيه أصحاب علي، واندلع أمرهم حتى ترك أهل الرايات مراكزهم، وتفرقت الناس عن علي، فقابل عدي بن حام يطلب في موضعه الذي تركه فيه لم بجد، فطالب بالله فوجده في مصاف ربيعة، فقال: «يا أمير المؤمنين، أمي إذا كنت حيًا فأيام أمي، لما شاهدتك إليك إلا على قليل، وما أبديت هذه الوقعة لنا هم عميدًا، فقال: حتى يفتح الله عليك، فإن في القوم بقية بعدنا».

ولما تفرقت أصحاب علي بعد مسألة التحكيم، لم ينقض عليهم عدي ولم يتركه بالرغم من معارضته إيقاف الفتاة. وبي في خليصًا وفيا له بعد وفاته، يدلنا على ذلك أن معاوية لما استقر له الأمر حاول أن يتألف عديًا، فقرر وأدانه، وإن لم ينس له وقوفه بجانب علي، وتوالي المصادر رواية مفادها أن عديًا دخل يومًا عليه، فقال له معاوية: «ما فعل الطرفات؟ يعني أولاده، قال: قُلوا مع علي، قال: ما أنصف علي فَقَلْ أَوْلَادُك، وبي وأولاده، فقال عدي: ما أنصفت عليًا إذ قُلْت وبيقت بعده. فقال معاوية: أمي إنه قد بقيت فطرة من مدة عثمان ما يحوها إلاً

---

(1) المعرفة والتاريخ: ص 313، والأخبار الطوال: ص 141.
(2) وقعة صفين: ص 205، والأخبار الطوال: ص 19، وتاريخ الكمال: ص 169، والمعرفة وال تاريخ: ص 155، والسياسي: ص 139، وكتاب تاريخ دمشق: ص 121.
(3) وقعة صفين: ص 404، وانظر أيضًا ص 247.

89
دم شريف من أشراف اليمن. فقال عدي: والله إن القلوب التي أغضتنا بها لقي صدورنا، وإن سوفنا أن قاتلنا بها لعلٍ عوائنا، ولكن أدانت إلينا من الغدر فتراً لندني إليك من الشور شبرا. وإن حز الخلق هم لآهون علينا من أن نسمع المساءة في عليٍ.

ولكن وفاء عدي وإخلاصه لعلي رضي الله عنهما لم يصل به إلى التعصب ضد عثمان رضي الله عنه. فالرغم من عدم رضاه عن سياسة عثمان وأنه قال عند مقتله: «لا ينتظروا في قتله عززان» (1)، إلا أنه لم يطع الإقامة في الكوفة عندما أصبحت معتقدًا للشيعة في عهد الأمويين، وكان يُعجب فيها بالتعامل على عثمان وشتهة، فخرج منها مع آخرين، وقالوا: لا نقيم بلد يشتم فيه عثمان، وننزل قرب قضاءيًا (2).

وعلى الرغم من كون عدي من أشراف قومه، وساداتهم في الجاهلية والإسلام، إلا أنه كان متواضعاً تنادي الجانب، فحين تقدمت به السين، وكان جسمهًا طويلًا أداه برد الأرض، فاستاذن قومه في وطاء بجلس عليه في ناديهم، كراهية أن يظل أحد منهم أنه يفعل ذلك اتباعًا، فاذنانه له، وقالوا: أنت شبختنا، ويبدنا، ابن سيدنا، وما فينا أحد يكره ذلك أو يدفعه (3). ونظم في ذلك أبياتًا منها قوله:

أجبوا يا أبي تمثل بن عمرو
ولا تكتموا الجوابَ عن الهباء
فإنما قد كبرت ورقظمي
وقل اللحم من بعد الثقاب
وأصبحت الخدمة أريد شيا
يقيقى الأرض من برد البشراء

---

(1) الخفائي والناسو، للبيك: ص 1167. والطليع: ص 627، وتاريخ الرسول والملوك: ص 5، ص 16.
(2) مروج الذهب: ص 13، وأساند الأشراف: ص 101.
(3) هذا القول من أمثال العرب يضرب للإمام لا يعبده، ولا يدرك له فار. (المستقص في أمثال العرب: ص 23، وجمع الأمثال: ص 225)
وَطَيْأُ صَادِقٌ مُّهَذِّبٌ بِعَمَّرٍ وَلِيْمُرَّ بِهِ مُحَيَّدٌ غَيْرِ الْوُطَيْأَةِ

وذكر المصادر أنه وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكان رأى منه جفاء، فقال له عدي: أما تعرفني؟ فقال: بل، والله أعرفك، فقد أرسلت إذ كنرونا، ووقفت إذ غدوا، وأقنعت إذ أدرونا، وأول صدقة يّضت وجوه أصحاب رسول الله (ص) صدقة طيبة، وأخذ يعتذر. فجمع عدي، وقال: حسبنا يا أمير المؤمنين حسباً (1)

واضاف عدي بالجراة في مخاطبة الخلفاء والولاة، فلم يكن لهذين أو يستكنين

لأحد، وذكر المصادر على جرأته وأجوته المسكنة بكتبات وروايات كثيرة، منها أنه دخل بعد معركة صفين على معاوية، وعندما عبد الله بن الزبير، فقال له عبد الله بقصد إثارة: في أي يوم قفت عينك يا أبا طريف؟ فقال له: في اليوم الذي قتله فيه أبوك، ولطمو فيه خليك قلناك وانت منهزم، وأننا يؤمنون على الحق، وأننا على الباطل (2).

ولا أدل على جرأة عدي من حكايته مع الوليد بن عقبة بن أبي مفيض - وكان وألياً معاوية على الكوفة - وملخصها أن الوليد كان أشعر بركا (3)، فقال عدي بن حاتم يوماً: لا تعودون هذا؟ أشعر بركاً يُؤتي مثل هذا المصير؟ والله ما يحسن أن يقضي في ثمرين. فبلغ ذلك الوليد، فقال على المنبر: أنشد الله رجلاً شامانياً أشعر بركا إلا قام. فقام عدي بن حاتم، فقال: أنا أيها الأمير، إن الذي يقوم يقول أنا

---

(1) وردت الكتابة في المصادر بروايات مختلفة. انظر: الأخبار الطوال: ص 176، والاستياع: 158، وتأليف:
بعداء: 15/ ص 19، وlust: 22، والعنوان: ص 115، وزهر الآداب: ص 129، وربيع الأبرار:
(2) تاريخ مدينة دمشق: ص 40، وlust: 2، وlust: 2، وبيئة المجلة: ص 195، وأخبر شعراء الشام:
ص 34، وبيئة المجلة: ص 132، وأنيش المرضي: ص 132.
(3) أشعر بركا: لقب لحق الوليد بن عقبة، لأنه كان أشعر الصدر (رفيق الأمل: 135).
سُمِّيَكُ أَسَمَّى بَرْكَا جَلِّي، فَقَالَ لِهِ: اجْلِسْ أَبَا طَرِيقٍ، فَقَدْ برَّاكَ اللهُ مِنْهَا. فَجَلَّسَ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهُ مَا بَرَّأَيْنِي اللهُ مِنْهَا(۱).

ولِعْدِيّ صَحِيحٍ، وَلَوْلَا تَرَجَعَ لِهِ كَثِبَ الصَّحَابَةِ وَأَفْتَضَتْ فِي ذِكْرِ إِخْبَارِهَ(۲).

وكان من رواية الحديث الشريف، ترجم له البحاريّ في «التاريخ الكبير»(۳)، وذكره ابن حبان في كتابه «اللفظات»(۴)، وأوردته له المصادر ما يزيد عن عشرين حديثًا، رواها عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، منها: «اتقوا النار وَلَا بشَقْرَة، فإنَّا نَجَهدُ فِي كِلَمَةٍ طَيِّبَةٍ(۵).

وسردت المصادر أسماء طائفة من رواية الحديث، الذين رواه عنه، منهم: عُمَّار الشَّعَبِي، وسُعِيد بن جَبِير، وهمان بن الحارث، وأبي سيرين، وعمرو بن حريث، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم كثيرون(۶).

وكان عدي حبيبة، أوردته له المصادر - في أبوب مختلفة - أقوالاً وعبارات أقرب ما تكون إلى الحكم وجوامع الكلم، دُلْت بها على كرم خلقه، وحضور بديهته، وسرعة جوابه، منها قوله: «الغيبة مرعي الكلام»(۷)، و«لسان المرء ترجان عقله»(۸).

وستفل من السؤدود فقال: «السَّيدُ الدُّفْلِ في نفسه، والأحق في ماله، والمطْرَح لقُدُمِه»(۹).

---

(۱) ثَرِ النُّدْرَة: ۶/ص ۱۴۴-۱۴۵ ورَبِّيَة الْآمِلِ: ۷/ص ۱۳۵، والثَّقَافَةِ الجَمِيْهِ: ۸/ص ۲۸۳.

(۲) أَنْظَرْ تَرَجُحَهُ في الإِصْلاَحِ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ: ۴/ص ۴۸۲، والاستِعْبَابُ فِي مَعْرِفة الأَصَابُحِ: ۳/ص ۱۰۵، واسْتِدْعَاءُ الْغِيْبَةِ فِي مَعْرِفة الْصَّحَابَةِ: ۷/ص ۲۳۳.

(۳) الْثَّقَافَةِ: ۳/ص ۳۱۶-۳۱۷.

(۴) التَّرَجُحُ: ۳/ص ۷۲۶.

(۵) تَارِيْخُ مُدِينَةٍ دِمْشُقٍ: ۴۰/ص ۲۷۲، وَخَصِرُ تَارِيْخُ دِمْشُقٍ: ۲۶/ص ۲۹۲.

(۶) وَأَنْظِرُ طَائِفَةً مِنَ الْحَادِيِّينَ الَّذِينَ رَوَاهُ فِي ذِخْيَةِ الأَشْرَافِ بِمَعْرِفة الأَطْرَافِ: ۷/ص ۳۱۲ وَمَا بَعْدَهَا.

(۷) تَارِيْخُ الْإِسْلَامِ: ۷/ص ۳۱۸، وَسِيرُ أَعْلَامِ الْبَنَاءِ: ۲/ص ۱۶۳، والاستِعْبَابُ: ۳/ص ۱۱۹، وَتَهْدِيِبُ الْكِمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرَّجُلَ: ۱۹/ص ۵۴۵-۵۴۶.

(۸) بَيَاتُ الْجَمِيْهِ: ۱/ص ۳۹۸.

(۹) المِلْسَلَةُ وَجِوَاهِرُ الْعُلُومِ: ۴/ص ۴۸۲، وتَارِيْخُ مُدِينَةٍ دِمْشُقٍ: ۴۰/ص ۸۸.
والمعييَّة بأمر عامةٍ" (1) وقيل لعدّيٍّ: "أي الأشياء أوضع للرجال؟ قال: كثرة الكلام، وإضاءة السر، والثقة بكل أحدٍ" (2). أما عبارةه: "فلان سهل السيف يُسلع السيف" فقد طلب معاوية تدوينها؛ لأنها حكمةٌ.

والتصف عديّ بفطنته، ومعرفته بالرجال وأقدارهم، فكان أول من سلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: "السلام عليك يا أمير المؤمنين"، وكانوا قبل ذلك يقولون: "بأ خليفة خليفة رسول الله" (3).

ووصف المصادر عديًا بأن كان خطيباً (4)، واحتفظت لنا بقطع من خطبه منها قوله بين يدي معاوية، عندما أرسله على ابن أبي طالب، خلف الندماء بين الطرفين: "أما بعد، فإنا أنبنا لندعوك إلى أمر يجمع الله به كلفتنا وأمننا، ونحن الله به دماء المسلمين، وندعوك إلى أفضله سبّاقة، وأحسنتها في الإسلام آثاراً، وقد اجتمع له الناس، وقد أرشدتم الله بالذي رأوا قلماً فلم يبق أحد غيرك، وغير من معك، فإنه يا معاوية من قبل أن يصيبك الله وأصحابك مثل يوم الجمّ" (5).

وخطب عديٍّ في قومه يلهمهم على النبات على الإسلام، وعدم المشاركة في الردة، فقال: "يا معتمر طبي، إكم إن أقتم على دين الإسلام أصبِّم الدنيا والآخرة، وإن رجعتم عن خسرتم الدنيا والآخرة، واستغنى الله عنكم. وعليمُ أن الله تبارك وتعالى قد قضى نبؤكم محمدًا (ص)، وهذا خليفته قد قام بأمره في أمته، ففرضوا عليه صدقاتكم ولا تمنعوها، فإن منها يحق المال، ويرئت الأجل؛ وخُفوا إلى قتال أهل..."
الردة من أسد وطفلان وفازراً، فإن الخليفة قد عزم على غزوهم، فإنهم أقيامهم في الجاهلية وشجعتهم في الإسلام، وأنت اليوم خير منكم أمر وسلام؟.

أما الصفات الجسدية لعدي فذكر المصادر أنه كان طويلاً جسمانياً، إذا ركب الفرس خص إيماءة في الأرض. وكان موصوفاً بالجمال، حتى إن المبرد ذكره في جماعة بنتوا الناس طولاً وجمالاً، عدد منهم: عباس بن عبد المطلب، والأشعث بن قيس، وعدي بن حاتم، وآخرين. وأصيب عدي في موقعة الجمل ففتك عينه.

ولذلك ما ذكره فين فتك عينه من الأشراف في الحرب.

وقد أدرك عدي بن خطته، وسلامة فطرته حيث الخمرة، فحرصها على نفسه قبل أن ينزل عريحاً. فقال:

وإني لأرجو أن أموت ولم أكن مكلعاً من الدنيا فجوراً ولا حرراً


---

(1) كتب الردة: ص 36-24.
(2) تاريخ مدينة دمشق: ص 44/45، ومصير أعلام النبلاء، ص 165.
(3) وملاتف المعارف: ص 111.
(4) نظر المؤرخ. تاريخ الإسلام: ص 185.
(5) نظر المؤرخ. تاريخ الإسلام: ص 233.
(6) نظر المؤرخ. تاريخ الإسلام: ص 246.
(7) نظر المؤرخ. تاريخ الإسلام: ص 246.
(8) نظر المؤرخ. تاريخ الإسلام: ص 246.
(9) نظر المؤرخ. تاريخ الإسلام: ص 246.
وفاده:

إذا كان المؤرخون القدماء وأصحاب كتب التراجم لم يحددوا تاريخ ولادة
عدي، فإن فواته كانت - عند أكثرهم - سنة سبع وستين أو ثمان وستين للهجرة (1)،
وأضاف بعضهم عبارة «وقيل إنه توفى سنة سبع وستين» (2). أما ابن جنابة البسي
فجعل فواته سنة 116 هـ (3). ومال ابن حجر العسقلاني - وهو من المتأخرين - إلى
المقاربة دون التحديد، فذكر أنه توفى بعد السبعين، وقد أسن (4).

وتكدد تجمع مصادر ترجئة عدي على أنه من المعمرين، وأنه توفي وهو ابن مائة
وعشرين سنة (5). ولكن أبا حاتم السجستاني (ت 452 هـ)، ذكر أنه عاش مائة وثمانين
سنة (6)، ونقل عنه ذلك آخرون (7).

وأورد البحيري شعراً لعدي بن حامد يشكو فيه كبر سنه وضعف جسمه، منه
قوله:

أصبحت لا أنفث الصدين ولا
إن عدا ببي الكبيث مطلقا
لم تجلب الكفاءة رجعة الفرس
أصبحت حشاً متنينا خلقاً

(1) طبقات ابن سعد: 8، ص 375، ومجم الشعراء: ص 251، والمعرف: ص 312، وتاريخ مدينة دمشق، وتشذرات
الذهب: 1، ص 74، وسير أعلام النبلاء: 2، ص 165، وخزائن الأدب: 1، ص 287، وعصر تاريخ دمشق:
(2) الاستيعاب: 3، ص 509، ومنه المدل: ص 311، وأسد الغابة: 3، ص 234.
(4) الإصلاحي: 2، ص 47.
(5) انتظر المصادر المذكورة في الخاتمة (1).
(6) كتاب المعمار: ص 327.
(7) ابن حجر العسقلاني في الإصابة: 2، ص 47، والمذي في سير أعلام النبلاء: 2، ص 165، وعبد القادر
البغدادي في خزائن الأدب: 1، ص 287.
وكانت وفاة عدي بالكوفة (1)، وقيل بقرقيعية (2).

وإذا أخذنا برأي أكثر المؤرخين من أن عديًا عمرًا مائة وعشرين عامًا، وأنه توفي سنة ٢٧ هـ أو ١٠٨ هـ فإنه يكمنا أن نحدد زمنًا تقريبيًا لولادته، وهي أن ولادته كانت قبل المبعث بنحو خمسين عامًا.

(1) طبقات ابن سعد: ٢٣، ص ٢٧٧، وعزالاسباب: ص ١، ١٠٣، وUNCH: ص ١٠٩، ومنح المتواج: ص ٢٥١، وطبقات ابن خياط: ص ٨٨.
(2) تاريخ بغداد: ١/ ص ١٨٩، وأسد الغابة: ٣/ ص ٢٣٤، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٠/ ص ٢٢، وعصرية تاريخ دمشق: ١٦/ ص ١٩٤، وتزهيد الكمالي: ١٩/ ص ٥٧٧. ٩٦
ثانياً: شاعريته

(مصادر شعره وموضوعاته)

لم يكن عدي بن حاتم من مشاهير الشعراء، كما أنه ليس من أصحاب الدواوين، فلا تعد أحداً من ترجوا له أو ذكروه ينسب له ديوان شعر. وقد عُرف عدي واصبح لدى أصحاب كتب التراجم بجوده ومؤدهه وشجاعته، وعُرف أيضاً بمواقيفه العظيمة التي أشرنا إليها في حديثنا عن صفاته وأخلاقه. ولذا فإن أكثر المصادر التي ترجت له وأوردت أبياناً من شعره ليست من المصادر الأدبية، أو المختارات الشعرية، وإنما هي من المصادر التاريخية وكتب الفتوح والوقائع. فجلب شعره، الذي جمعناه، ورد في كتاب "الفتوح" لابن أعم (ت 314 هـ)، وكتاب "وقعة صفين" لابن مزاحم (ت 216 هـ)، و"كتاب الردة" للمواقدي (ت 207 هـ)، وكتاب "تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر (ت 575 هـ)، وغيرها، مما تسليح إليه في موضوعه من هذا البحث.

وعلى عدي، في أكثره، مقطوعات وأبيات مفردة مصبوغة بالصبغة الحربية، التي تصف جهاده في حروب الردة، كما أنها تبين مواقيفه من الفتنة التي عصفت بالمسلمين بعد مقتل عميان - حري أن اللحنة - إذ وقف عدي في صف علي ابن أبي طالب، وكان واحداً من قادته في وقائع الجمل وصفين والنهرون.

وأشار عدي نظمها في موضوعات مختلفة، ومناسبات متعددة. فمن ذلك عشرة أبيات (رقم 3) يفتخر فيها أبيات قومه على دين الإسلام، وبذلهم أموالهم وأنفسهم في سبيل الله، ووفاتهم بزكاة أموالهم، ويقطع على نفسه وقيته وعداً بقتال المرتددين من فزاعة وذبحان وأسد. وأربعة أبيات (رقم 16) قالتا في الرد على طلحة الأسدي إمام الردة أيضاً، وأربعة أبيات (رقم 12) قالتا في وقعة صفين بعد قتله همّام ابن قبيصة النميري، وسبعة أبيات (رقم 13) قالتا في هذه الوقعة أيضاً، وله أربعة أبيات
(رقم 14) فاقطٌ يُعْرَف بِبِتْلِه أَحْد بُيُن جَذام، وكان قد اشتدَّ في مُناظلة أُصْحَابٍ عَلِيٌّ والتحريض عليه، وأربعة أبيات (رقم 7) فاقطٌ في المسير إلى البحرين لقتال الخوارج، ولِهِ سِبْعَة أبيات (رقم 5) اعتذر فيها إلى الإمام علي عمّا فعله ابنه زيد حين أفاد على قتل أحد أُصْحَابٍ عَلِيٍّ ثُلُّثًا لمَّا وُلِيَ وُهُوَ يُنَصَّر لِي صُفٍّيَّة بن أبي صفيان، وروى له البَحْرِيُّ أربعة أبيات (رقم 11) في ادراك الأمر والاستفادة من العدو، والأصح أنَّهَا لأبنه زيد، وُهُوَ يُنَصَّر لِي صُفٍّيَّة بن أبي صفيان (رقم 9)، تصورّ محاولة معاوية استمرّته إلى جانبه بعد مقتول عليّ، وأودّرته له ثمانية أبيات (رقم 1) وقد أبطأ قُرُومه في الرد عليه، وكان قد استأذنَّه في وطاء مجلس عالي في نادِهم بعد أن أَسْرَ وُهُوَ يُنَصَّر لِي صُفٍّيَّة بن أبي صفيان (رقم 10) عندما خطب إليه عمرو بن حربِ أَبْنَه، وثمّة ثلاثة أبيات (رقم 4) فاقطٌ حِين همّ بالخروج إلى المختار الثقفي يوم غلب علَى الكوفة ولكنّ يُبْنِي سِيّه حال دون ذلك، وبناءً أنَّهَا تُمَلّف القَرْطَة الأخيرة من حياة عدى، ولهنّ أُبْنِي مَعْطِوَات في موضوعات أخرى نُبَيِّنَت له ولغْه، وسوف نشير إلى ذلك في موضعٍ من هذا البحث.

وقَلِّم ما تبقى بين أُبْنِي من شعر عدي بن حاتم من ناحية، وكون كلّ هذا القليل المتبقِّي مقطّعات وأُبْنِي مفردة في المشارد التي خاضها مع الإمام علي كرّم الله وجهه من ناحية أخرى، لا يمكننا من التوسّع في دراسة موضوعات هذا الشعر وخصائصه الفنية. فما بين أُبْنِي من شعره لا يعدّ وكونه ضرورياً من التعبير عن حبّ علي

وعنصرته، وملاحظات أعدائه، وإظهار حِقّه في الخلافة، كقوله:

أقولُ لَنّا إن رأيتُ المُمَعْنِيّة
واجتمع الجَنِّدان وُسْطَ البَلْغَة
هذا عليٌّ وَهُوَّا حقّاً مَعْنَيًا
يُبَارَ صَفُّيَّة ولا فضّيَّة
فقلَّهُ يُنَصَّر لِي فَارْقُهَا
وفى هذه الأدبيات يؤكَد أنه في تشبيهه ونصرته لعليّ لا يصدر عن هوى، أو عصبيّه، وإنما يقوده إلى ذلك يقيمه بأن الحق واضح جليّ في كفّ عليّ، وذلك في قوله:

هذا عليّ واللَّهُدَى حقاً معه.

ويتجلى حبّ عديّ لعليّ في أروع صورة وأجملها عندما يقول مخطبةً أحد

رجالات معاوية في ساحة القتال:

يا صاحب الصوت الرفيع العالي
إن كنت تبخيش في الوعي نزالي
فاذن فأنا كاصفٌ من حالي
تأفدي عليّاً مهجسي ونالني
وأسرتني يتعمّها عاليّ

فالشاعر يفيدي إمامه بما يملك من نفس ومال.

ولم يتوقف تشبيه الشاعر، وحُبّه لعليّ يموت إمامه عليّ بن أبي طالب، بل استمر بعد وفاته، ولَم تفلح محاولات معاوية في اصطعابه واستمانته إلى جانبه، فقوله:

ليحاولني معاوية بن حرب
ولابني إلى الذي يرجع سبيل
وَكَاشِيني أبا حسني علِيّا
يَدُكُونُي ابن طهرني
وَكَيْفَ يَعْلَمُ أن طرفني
وقال ابن الوليد وقال عمرٌ:
فقلت: صدقتما، قد هُدِيد ركبي
وقلّت: فدارف القمي، وأصلح
ولفظي الذي بهم أصلون
أبلى صاحبي ما أقوله.

99
وإذا كانت قلة، ما بين أبيدنا من شعر عدي، قد حالت دون تقديم دراسة وافية حول موضوعاته وأغراضه، فإن هذا الشعر القليل لا يسعنا أيضاً في بناء دراسة تعمق في البحث الفني في خصائص هذا الشعر وسماته. ولنكن نلمح في بعض أبياته تأثراً بالقرآن الكريم، واستطاعاً لغته، فهو في قوله:

نكست على العقبين بازيذً ردةً وأصبحت قد جذعت من المعاطس.

متأثر بقوله تعالى (1) فكتتم على أعقابك تنكصون.

وهو في قوله:

أرجو إليهم وأخاف ذئب
وليس شيطان ملعربي

بلى فتى قوله تعالى (2) : "رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك من خشي ربي" ولهذا بن حاتم، في أبياته القليلة، ميل إلى صياغة الأمثال المتناولة في أبيات شعرية، وقدرة على اجتثاتها في مواضعها، فالشطر الثاني من قوله:

والله لا أكون بغير قومي فليس الذين إلا بالرضا

مثل عدي، وهو مثل يضرب في تقري الرجل بأقاربه وعشيرةه، أي لا يستقي

لك الدلو إذا لم يقرن بالخيل، وقد ورد هذا مثل في كتب الأمثال.

ومن يرجح أن شعرًا لعدي بن حاتم لم يصلنا وما بساعدنا في ترجيحنا:

1. أورد ابن سيد الناس (ت ٦٢٤هـ) أبياتًا (رقم ١٥) لعدي في رده على طليحة ابن خويلد، وذكر أن له في طليحة هذا شعراً حسناً منه (الأبيات)، وعبارة ابن

---

(1) سورة المؤمنون : آية ٦٦
(2) سورة البينة : آية ٨
(3) انظر : مجمع الأمثال : ص ١٠٠
سّيد الناس هذه ندل على أن إعدي أبيات أخرى في الموضوع نفسه، أي في الورد على طليحة الكذاب، ولكنا لم نعثر على شيء منها.

2. كان عدي بن حاتم – كما أسلفنا – من المعمرين. فقد عاش مائتا وعشرين سنة، كان فيها سيداً أميراً، وفارساً شجاعاً في الحالية والإسلام. وهذا الكمن القيلي من شعره الذي عثروا عليه – فيما بين أبنينا من مصادر. لا يتاسب مع تلك السنوات الطويلة التي عاشها.

3. كان عدي بن حاتم – كما ذكر المصادر – رأس قومه، وحامل لواء طيء في فتح الشام والعراق، وذكر الروايات أنه شهد يوم النخيل، ويوم القادسية، ويوم جلولاء الوقعة، ويوم نهاوند، ويوم تستر. (1) فقابل في تلك الوقائع قتالاً شديداً وأبل فهما بلاء حسناً، ولكنا لم نعثر له على أي بيت في تلك الوقائع، وكانه – فيما يبدو – لم يعثر بشعره عن مشاركته في الفتح الإسلامي أو عن انفعاله بها كما فعل غيره من شعراء الفتح المعروفين من أمثال عروة بن زيد، وأبي حجن الثقفي، وموردو بن معدكرب الزبيري، والقعاقع بن عمرو التمييمي، وغيرهم من الشعراء المغمورين الذين انطلقتهم الفتوح، وأظهروهم على مسرح الشعر. (2) ولا ندري إن كان عدي قد أكثى بالمشاركة بنفسه في تلك الفتح، ولم يشارك فيها بشعره، أم أن له فيها شعر لم يصل إلينا.

4. جلّ ما بين أبنينا من شعر عدي، إذا هو – كما أسلفنا – مقطوعات في ذكر حروب الورد ووقعة صفين. ونحن غير أن جهد له شعراء يُشْكِّ حياته في فترة ما قبل الإسلام. وقد عاش في تلك الفترة ما يقارب خمسين عاماً، تمثل فترة صباه وشبابه، فهو من الشعراء المخضرمين الذين لهم شعر في الإسلام دون جاهلية. ولا ندري إن كان شعر عدي في تلك الفترة قد ضاع فيما ضاع من خبرات، أم أن لسانه فتح بالشعر بعد إسلامه، أي بعد أن تجاوز الستين من عمره.

(1) تاريخ الطبري : ص 281.
(2) انتظر طاقة من أسماء أولئك الشعراء في: شعر الفتح الإسلامي في صدر الإسلام : ص 192.
ثالثًا: ما وصل إلينا من شعره

(1)

من الوافر -
ولا تكُنوا الجواب بين الحياَمَ
وَقُلْ اللَّهُمَّ بِيْنَ عَبْدِ اللَّهِمَّ
يَقُمَّ الأَرْضَ بِنْ يَرْدُ الْمَتَٰهَ
وَلَسْ لَشَيْخُكَمْ غَيْرُ الوُطِئَاءَ

قال أبو حاتم السُّجستاني: «قللًا أمَّنَمْي يُعْذَبُ قُوَّمَهُ في وَطَاءِ يَلِيْسَ عِلْيَهُ».

(2) في تاريخ مدينة دمشق: «ولا تكُنوا الجواب...» خَتَلَ الوزن.
بني مَعْلُومن عمرو: بُرْطَم من طَيْبٍ، وهم يَنْضُرُ عَبْدِ اللَّهِمَّ.
(ص ۲۴۰) وكمى القول والشهادة: أَكْفِهَا مَا.
(3) في حَسَن السُّحابِ: «... وَدَقَّ عَظِمْي.»
رقَ العظم: ضَعَف وَهَزَلُ. اللَّقَاء: ذَهَابُ اللَّحِمُ، بَيْلَ: نَقِيَّ الْرَّجُلُ نَقِيْ: ذَهَبُ
لَحِمِّهِ. وَفُخِدَ نُقَوَاءُ: دِقَّةُ القُصْبِ قَلِيلَةُ اللَّحِمِ (اللِسان: نَقُو، نُقِي).
(4) الوطاء: خَلَفُ الشَطَاءِ.
(8) فإن ترضوا به فسرو راضٍ
(7) فأكثرك ما أردت لِمَا أردت
(6) وَرَزْكُ مَن عَصَاهُ مِنّي العَناء
(5) وإن تأيوا فإلى قومي دو إباء

١١٦

الرواية والمعنى:
(7) رواية الشطر الثاني في تاريخ دمشق: "كُبَعِد الأَرْض مِن بَعْد السَّمَاة".
(6) المساء: فعل ما يكره، وتقضي ما يسر. جُو السَّمَاة: أي هواها المتصل بها، أو الجو بمعنى الداخل.
(8) رواية البيت في تاريخ مدينة دمشق:
«فَإِنٌّ لَا أَكُون لِغَيْرِ قَوْمِ ١٤١
الرَّشَاء: الجِلْب، وَأَرْشِي ِالذِّلَوْلُ لَا بِالرَّشَاء»
(9) وردت الأبيات في كتاب المعمرين: ص ٣٦. ووردت أيضاً في تاريخ مدينة دمشق: ص ٩٧، وختصر تاريخ دمشق: ص ٦٦/ ص ٣٦٩.
الرواية والمعنى:

(2) في شرح نهج البلاغة: "ولست أرجو غير عفو ربي" .

(3) ابن الوليد: هو عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وكان في صف معاوية في وقعة صفين.

(4) الأفضل: الجبل المبسط على الأرض، أو جبل خلق من صخرة واحدة، وكل حضب، ويضاف لهما: حضب المدخول، وحضب الصفا، وغير ذلك.


الجبل: أعلاه، وكذلك قنعة كل شيء.

التخريج:

الأبيات في وقعة صفين: ص 430، وفي شرح نهج البلاغة: ص 72، وفي أعيان

ذكر الواقدي أن قبائل طيء همّت بعد وفاة النبي عليه السلام بالارتداد عن الإسلام، فقام عدي بن حطام يخطبهم ويوجّههم للتمسك بدين الله، وقـاله (الأبيات): انظر كتاب الردة: ص ١٤.

الرواية والمعاني:

(٣) الأرمد: من بعينه رمّ، يُقال: رمّدت العين: هاجت وأتفخت.

المتلدَّد: الملفت شماليًّا وميناً.


(٦) نغاورهم: من الإغارة على العدو، أي يغير بعضنا على بعض.

المعالى: الرمّاح، مفردها علية: وهي النصف الذي بلي السنان من القناة.

الصقح المهند: السيف المطبوخ من حديد الهند، وكان خير الحديد.
من الله حقٍ وتلك الكتاب لأخمد جماعةً هذا الدين من كل متعتٍ زجاءً الذي يحيى به الله في غذّ يغير جهاد بين لسان ولا يده خاتمٌ وصلبٌ من مائتين قرنٌ ولا ينتهٍ.

الرواية والمعنى:
(10) في البيت إشارة إلى ما قام به عدي من تأديه صدقات قومه، وكان عدي من أرائذ من وردوا المدينة بالصدقات على أبي بكر الصديق بعيد وفاء النبي عليه السلام، وظهور حركة الردة.

التخريج:
وردت الأبيات منسوبة لعدي بن حاتم في كتاب الردة: ص 46.
(4)

- من الطويل
- وإنِي لأرجو أن أموت ولم أكن متنافاً من الدنيا فجوراً ولا خيراً

• حرم عديّ بن حاتم الخمر على نفسه قبل أن ينزل تجريبه، وقال في ذلك (البيت).

المُحرّر: ص 261.

التخريج:
ورد هذا البيت في المحرّر ص 261 (الحاشية)، وقد أشار محقّق الكتاب إلى وجود هذا البيت في المخطوطة المرمّز (أ) في ورقها (187).
(5) من المنسرح

(1) أصبت لا انفع الصديق ولا
أملك ضرًّا للشاعر
للملك الكفارة رفعته الفرس
(2) وإن عدا بالي الكُمِّيّ مطلقاً
قلبي لحب الحياة في بس

قال الرزازي: بلغ عدي عشرين ومائة سنة، ووقع بينه وبين المختار ابن أبي عبيد...

(1) أغلب على الكوافة أمر تشجرا فيه، فهم عدي بالخروج إليه، ثم عجز عن ذلك...

لم تلم ستة وضعف جسمه، فقال (الأبيات): معجم الشعراء: ص 251.

الرواية والمعاني:

(1) الشنائي: المبغض

(2) في كتاب العمرين، وفي ربيع الأبار، وفي معجم الشعراء: { وإن جرى بي الجواد }.

والكُميل من الخيل: يستوي فيه الذكر والمؤنث، ولونه الكُميلة، جمرة فيه سود.

(3) الأبوس: من قولهم: { أُجُبَت المرة والناقة، وهي مُحشَّة، حش ولهدها }.

(4) الخلق: البالي، واللبس: اختلاف الأمر، وملغى الله.

التخريج:

وردت الأبيات منسوبة على عدي بن حام في حاسة البهتري: ص 208.

البحث (102) وردما منسوبين إلى عدي بن حام في معجم الشعراء: ص 251.


(1) المختار التقسيم قاد الثورة على بي أمية باسم الأزهر للحسين بن علي، وتطور أمره فأصبح داعية لإمامية مهدب بن علي المعروف بابن الحقن، فضل في حربه مع مصعب بن الزبير سنة 87 هـ.
(6)

- من الطويل

(1) يا زيد قد غصنتي بعصابِي وَمَا كَنتُ لِلقُوبِ الْجَدِّ سَبِيلًا
(2) فَلَمْ أَخْلَقْ وَكَنتُ كَمَنْ مَضَى إِلَى حَبِيْبَة
(3) أباه وأمسي بالفريفين ناكُما
(4) إن أُنْعى عدى بن حام

• قتل زيد بن عدي بن حام الطائي رجلا من بكر شارأ خلاه حابس بن سعد الطائي، وحق بمعاوية فقام عدي إلى علي معتدرا، وما قاله «والله لو وقع زيد في يدي لقتلته، ولو كان ميتا لما حزنت عليه». ثم أنشأ يقول (الأبيات): الفتح:


الرواية والمعنى:

(1) في الفتح: "أيا زيد قد جرعتي منك غصن...". زيد هو ابن عدي بن حام.
(2) حابس: هو حابس بن سعد الطائي، خال زيد بن عدي، وكان من أنصار معاوية في صفين، وله قتل زيد البكري الذي قتله.
(3) في أعيان السبيلة: "ألا زار...".
(5) ومحا لعلي مُتَحَجِّجٍ دون مُتَحَجِّجٍ، وأصبحت للأعداء ساقاً مُمارساً.

(6) نكَّضت على العقيدين يزيد ردةً، وأصبحت قد جلّدت منا المعاَطِسَا.

(7) قَلِّلَتْ امرأةٌ من آل بكر بِخَابِسٍ، فاصبحت بعَمَا كنتَ آمَلُ أَيَّاسَا.

الرواية والمعاني:

(5) مُتَحَجِّجٌ: من اليمن، وهو بنو مالك بن أدب بن زيد بن يشجب (جهيرة أنساب العرب: ص 504). الممارسة: من الممارسة، أصل معناها شدة العلاج، وقد يكون آراد هنأ تمرس الرجل بدنيه، أي أن ممارس الفنط، ويخرج على إمامه فيضر بدنيه (اللسان: مرس).

في كتاب الفتح:

»وحامت عليه جُرُولٌ وحماتها وأصبحت في الأعداء تغيَّري العواناً.

جُرُولٌ: بطن من طَيِّب، وهو بنو جرول بن نُعَّل بن عمرو بن الخويث بن طيَّب (جهيرة أنساب العرب: ص 402).

(6) نكَّضت: أحجمت، يقال نكَّض على عقيبه: رجع عَمَا كان عليه من الخير.

المعاطِسَا: الأئِنْف، واحده مَعَطِسٍ. وَجِدَعُ الأئِنْف قطعه.

(7) رواية البيت في كتاب الفتح:

»فَقَلَتْ امرأةٌ من خير مَرْضٍ بِخَابِسٍ.

أَيَّاسٍ بمعنى بِس، فهو آيَس وسمله آيَس.

التخريج:

الأبيات عدا البيت (4) في وقعة صفين: ص 523، وأعيان الشيعة: ص 41/ ص 15.

الأبيات عدا البيت (3) في كتاب الفتح لابن العجم: ص 269/ ص 269.
(٧)

- من الرجز -

(١) أقولُ لَكُمْ أنَّ رَأَيْتُ اللَّدَمَة
(٢) وَاجْتَمَعُ الْجَنَّانِ وَسَطَّ الْبَلْقَعَة
(٣) هَذَا عَلَىٰ الْمُدْيِدِ حَقًّا مَعَهُ
(٤)نَأْرَبَّ يَأْخَذُهُ وَلاْ يَقْضِيُهُ
(٥) فَأَسْهَكَ رَبِّي فَأَقْفُمَهُ
(٦) وَمَنْ أرادَ عِيْنَهُ فُضَّطَهُ فَقَطَتُهُ
(٧) أَوْ كَأَدَّ يَبْلِغُ يَنَكَّ فَاقْفُمَهُ

أورد نصر بن مزار مأخوذة هذه الآيات ضمن أشعار قيلت في وقعة صفين. (وقعه ص٣٨٠)

الرواية والمماني:

(١) الممامة: القتال والحرب.
(٢) البلقعة: الأرض القفر لا شيء فيها.
(٤) قوله: "لا تضيعه، بفتح العين، الأصل أن يقول "لا تضيعها"، ولكنه لَا وَقْف
بالسكون على الهاء، حرك ما قبله بفتح وهو العين لالتقاء الساكنين. ومثله
"فارقعه" و"فُضَّطَهَ" و"فَاقْمَعَهُ".
(٦) الضاغطة: الخضوع والمنزل.
التخريج:

وردت الأبيات منسوية إلى عدي بن حايم في نهج البلاغة: 8/ص 1، وأعيان الشيعة: 41/ص 13-14.

الأبيات عدا البيت (7) نسبت إلى عدي بن حايم في وقعة صفين: 6/ص 280.

الأبيات (3-5) نسبت لجندب بن زهير (1) في موضع آخر من وقعة صفين: 6/ص 298 وحدها الأبيات:

نحن نصرّناه على مُنّ نازعُه
صهر النبي المصطفى قد طاوعه
أول من بائعه وتابعة

(1) لم أُعثر له على ترجمة فيما بين بديي من مصادر.
(8)

- من الطويل -

(1) نسير إذا ما كاذّ قومٌ ويبَلدُوا
(2) إلى شرّ قومٍ من شراةٍ تحزّبُوا
(3) طغاءٌ عماةٌ مارقينٌ عن الهمدٍ
(4) وفينا عليٌ ذو السبيّوف البوارق

قال ابن أعم في مسير علي بن أبي طالب إلى النهروان: «فلمما نرَغ من خطبه
اجاب الناس سراً، فاجتمع إليه أربعة آلاف رجل أو يزيدون، قال: فخرج
بهم من الكفوة، وبين يديه عدَّى بين حامٍ الطائي يرفع صوته، وهو يقول
(الآيات)» الفتح: 4/ص 105.

الرواية والمعنى:

(1) كاذٍ يكُبُّ إِنَّ عِينٌ، والكافِع: الجبان. تَبَلَّد: أي تردد متحيرًاء، وأبَلد وَتَبَلَّد:
لحقته حيرة.

(2) الشراء: الخوارج، وإذا لزمهم هذا اللقب، لأنهم شرَّوا دنياهم بالآخرة، أي
باعوها.

التحرير:

وردت الآيات منسوبة إلى عدي بن حاتم في كتاب الفتح: 4/ص 105.
إلى أسدًا طارٍ في وثليادي
إلا الأفنّل وشيكي والجَزْرُولا
أرد الآبي هذا البيت في (باب أسامي سبوس العرب)، وذكر أن (الأفنّل) سيف
عدي بن حاتم، وفيه يقول عدي (البيت). نثر الدُر: ٦/ ص٦٥٤.

الرواية والمعنى:
الطاف: والطيف من المال: المستحدث. الثلاد: المال القديم الموروث. الأفنّل: سيف
أدنى أي مَنْفِل في فل. وهو اللغّم في السيف. والشِّبهة بكسر الشين السَّلاح.
الجرون: هو جرول بن ثعل، وهم بطن من طيّب قوم عدي، كما أسلفنا.

التخريج:
تفرَّد بإيراد البيت نثر الدُر: ٦/ ص٦٥٤.
الفصل الثاني...ب дух يهاب الطالب

(١٠)

- من الرجز -

(١) يا صاحب الرفيع العالٍ
(٢) إن كنت تَبْعِي في الورقُ نزالي
(٣) فاذن فاتي كاشف عن حالي
(٤) تغدي عليّاً مهبنجي ومالٍ
(٥) وأشرتني يتبغها عياالي

قال نصر بن مراحم: «أشراف لعلي همام بن قبيصة، وكان من أشتم الناس لعلي، وكان معه لواء هوازن، فقصد لمتشجع وهو يقول:
أهبل العراق إنكم في باللي
كل تلالدي وطريف مالي
حتى أنفال فيكم المالي
أو أطم الموت وتلكم حالي
في نصر عثمان ولا أباللي
فقال عدي بن حام لصاحب لوائه: اذن مني، فضربه وسلب لواء وقال (الأبيات).

وقعة صفين: ص ٣٩٧-٣٩٨.

الرواية والمعنى:
(٤) في كتاب التفتيح: «تفدي عليّاً ولدي ومالي».
(٥) في كتاب التفتيح: «وأمرتي تبغها عياالي».

التحريج:
وردت الأبيات في وقعة صفين: ص ٣٩٧-٣٩٨، ووردت كذلك في كتاب التفتيح:
٣/ ص ١٣٣، وأعيان الشيعة: ص ٤١/ ص ١٤.
قال ابن أعمَّ: «فَلَمْا كَانَ بَعْدَ مَقِتِّي عَلَى رَضِيَّ الله عَنِّي، دَخَلَ عَدِيٌّ عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَعَنْدَهُ عَمروُ بْنُ الْعَاصِمِ، وَرَجَلٌ مِنْ بَنِي الْوَلِيدِ، فَسَلَّمَ عَدِيٌّ فَرَدَّهُ عَلَى السَّلَامِ، فَقَالَ لِمَعَاوِيَةَ: أَبَا عَزِيزٍ! مَا الَّذِي أَبْقَى لَكِ الدُّهْرُ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟»

فَقَالَ عَدِيٌّ: «لَهُ، إِنَّا ذِكَرْتُمَا لَهُ، فَأَقْتُلُونَا عَلَى مَعَاوِيَةَ، فَمَا أَرِيدُ ذِكْرَهُمَا إِلَّا إِخْلاَصًا حَيْثُ، فَقَالَ عَدِيٌّ: كُلُّهُ، فَأَذَكِّرْهُمَا، فَأَقْتُلُونَا عَلَى مَعَاوِيَةَ»، وَدَارَ بِبَيْنِهِمَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَدِيٌّ.

وَهُوَ يَقُولُ (الأَبَائِيَّاتُ). اْنْظُرُ التَّفْصِيلُ فِي الْفُتوُحِ لِبَنِ أَعمَّ: 3/ ص ۱۳۵.

الرواية والمعاني:

1) في معجم الشعراء، وأخبر شعراء الشيعة:

«يجاروني معاوية بن صخر وليس إلى التي يغي سيُب»

وعجز البيت في الأغاني: «ليس إلى الذي يهوى سبيل»

2) في الأغاني: «جحدي أبا حسن عليا... »، وفي أخبار شعراء الشيعة: «خططي في أبي... »، وهو الأسبق للسياق.

3) الكشر: التشبيه، وكاشر: ضحك في وجهه وباشره.

116
(4) ويعلم أننا قوم جفاةً
(5) وكان جوابه عندي عبّداً
(6) وقال ابن الوليد وقال عمرٌ:
(7) فقلت: صدقتما، قد هدّدَ زكين
(8) ولكن على ما كان يَنّي
(9) وإن أخاكما في كل يوم

الرواية والمعنى:

(4) في اختيار شعراء الشيعة: "ويزعم أننا قوم طغام..."، وهذه الرواية أقرب للصواب، فزعم الآخرون في عدي وقومه أنهم لا عقول لهم، أقرب إلى المعنى من وصف الشاعر لقومه بذلك. جراديون: منفردون منعزلون، ورجل جردان: معزول (اللسان: حرد).

(5) عبيد: معد وحاضر.

(6) في الفتح: "وقال ابن الوليد..."، وأظنه محرفاً. والصواب ابن الوليد، والمراد به عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وكان في صحبة معاوية، وكان معاوية يُدعَاء

(7) فلم يلبس، فلم يلبس، فلم يلبس، فلم يلبس. (انظر وقعة صفين: ص٢٣٠)

(8) في اختيار شعراء الشيعة: "أخبر صحبي...". أبلبل: أحرك وأهيج.

(9) في اختيار شعراء الشيعة: "إن أخاكما..."
التخريج:

نسبت الآيات إلى عدي بن حام في كتاب الفتوح: 3/ص 135.
الأبيات عدا البيت (5) في أخبار شعراء الشيعة: ص 40-41.
البيتان (102) نسبا إلى عدي بن حام في ربيع الأبار: 4/ص 34، ومعجم الشعراوة
للمرزياني: ص 251، وأعيان الشيعة: 41/ص 13، ونسبا إلى عروة بن زيد الخليل
في الأغاني: 17/ص 184.

(1) شاعر غدير، وكان من قادة الفتوح ورجاله الشجعان، توفي بعد 37 هـ.
(12)
- من الطويل -
وما كنت موصوفاً بحَبْبٍ الدراهم
على كل ما حال عدي بن حاتم
(2) وقالت قريش: لا تحكمه إنه
(3) فذهب منك المال أول وهلمج
روى ابن عساكر أن عمرو بن حريث خطب إلى عدي بن حاتم ابنه، فقال له
"عدي لا أزوّجك إلا على حكّم. فرجع عمرو وقال: امرأة من قريش على
أربعة آلاف درهم أعجب إلي من امرأة من طبئ على حكم أبيها فرجع، ثم أبت
نفسه، فرجع إليه وقال: على حكمي، قال: نعم. فرجع عمرو بن حريث، فلم
يتم ليلته غداة أن يحكم عليه بما لا يطيق، فلمما أصبح بعث إليه أن عرّفني ما
حكمت به عليّ؟ فأرسل إليه: إنّي حكمت بأربع مئة وثمانين درهماً سنة رسول
الله. فبعث إليه بعشرة آلاف درهم وكسوة، فرذها وفرّق الثياب على
جسائه، وقال (الأبيات). تاريخ مدينة دمشق: 400/ ص 99، وانظر الجليس
الصالح: 1/ ص 904.

الرواية والمعاني:
(1) ابن حريث: عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي الفرشي، وال من
الصحابية، وليَّ إمرة الكوفة لزياد بن أبيه، ومات بها سنة 58هـ. (انظر
الأعلام: 5/ ص 72).

119
(4) فقلت معاذ الله من شرلك سنة. جرته من رسول الله وله عاصمي.
(5) وقالت: معاذ الله من سوء سنة. تحدثها الركبان لاهل المواسم.

الرواية والمعنى:

(4) في البيت إشارة إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقه لأزواجه، فقد كان الصداق ثني عشرة أوقية ونصف أوقية من فضة.
(5) المواسم: مفردها موسم وهو المنجم الكثير من الناس.

التخريج:

وردت الآيات منسوبة إلى عدي بن حاتم في تاريخ مدينة دمشق: 140/ ص 90، وغالب تأريخ دمشق: 13/ ص 201، وفي الجلیس الصالح: 1/ ص 409.
الرواية والمعاني:

(1) في وقعة صفين، وشرح نهج البلاغة: "من مبلغ ابناء طبي بَنِي يَسَعَى". أفناء مفردها فنًا، وهو ما لا يمكن تخصيصه من الطول والفرق.

(2) يشجب ابن عرب بن زيد بن كهلاى بن سبأ جد جاهلي (جملة أنساب العرب: ص 381). في وقعة صفين، وشرح نهج البلاغة: "تركك أخا بكر... بصفين ضمومة الجبه...".

(3) رواية البيت في وقعة صفين، وشرح نهج البلاغة: "وذكرني ثاري غدًا رايته... فأوجره هرقيق حَرَّر على الفَمّ".

(4) ياسم في صدر البيت بمعنى اسم شخص، وفي عجزه سورة من سور القرآن الكريم، وفي هاتين اللفظين جناس تام.

121
التخريج:

• نسبت الأبيات إلى عدي بن حام في حماسة البكري: ص 36، ونسبت إلى ابنه زيد بن عدي في وقعة صفين: ص 262، وشرح نهج البلاغة: ص 244.

• الأصح أن الأبيات لزيد بن عدي بن حام، فقد نسبت إليه ضمن مقطوعة من سبعة أبيات في وقعة صفين: ص 562-563، وشرح نهج البلاغة: ص 443.

وسياق الأبيات يدل على أنها لزيد قاها في قتله البكري الذي قتل خاله حابس ابن سعد الطائي في وقعة صفين وكان حابس من أنصار معاوية (وقعة صفين: ص 562-563).
النحو الثاني... عمرو بن حطان

(14)

- من الطويل -
وعضً على ما جئتة بالأيام
شجاع مطاع ذو شجا وغماً
إليك حذها من عدي بن حامد
واعظم من هذا شجعة شام

قال ابن أشعف في حجر يوم صفين: «تشهد همام بن قبيصة الشمري عليه، فطغنه
عدي بن حامدطينة في لثته فجدله قتلاً، ثم رجع عدي إلى موقعه، وأنشأ يقول
(الأبيات). الفتح: 2/ ص 123.

الرواية والمعنى:
(1) الآباهيم: يريد الآباهيم، جمع إبهام، وهو من الأصبع العظمى، وحذف باء
الأباهيم للضرورة (اللغة: بهم).
(2) في وضع صفين: «سمكان لحويما في...» ذو شجا: ذو قهر وغلبة، وشجاع قرنه:
عمله وقهره، والغما: اراد الظلمة، والغما: الكلام الذي لا يبين، وقيل:
أساوري الأبطال في الغي عند القتال.
(3) في وضع صفين: «تقول له: خذ يا عدي ابن حامد»، ولتبه: أي الزمة، واللهبه
الأمر وويله: إيه: الزمة إيه. حذها: مقابلها، والحذاء، الإزار والمقابل، يعني
مقابل شتم عليّ.
(4) رواية البيت في وضع صفين:
"فأصبحت مسلوب اللواء مذبذباً
وأعظم بهذا من شثمة شام".

التخريج:
نسبت الأبيات إلى عدي في كتاب في الفتوح لابن أشعف: 2/ ص 132، ونسبت إلى
عمران بن حطان (1) في وضع صفين: ص 198.

(1) عمران بن حطان من رجال العلم والحديث، أدرك جماعة من الصحابة ورؤو عتتهم، ثم شعر بالطوارج وصار من
شعرائهم، توفي سنة 84 هـ. (انظر الأعلام: 7/ ص 207).
(16)

من الرجز

1. أُمِّدَ عَمَّار وَبُعِيْدَ هاَشِمٍ
2. وَابْنُ بُدْيَلٍ صَاحِبِ المَلاَحِمِ
3. تَرْجُو البِقَاءِ مِنْ بُعِيْدْ يَا بِنَ حَامِمٍ
4. وَقَدْ عَضَضَنَا أَمْسِ بَلَاءَهُمْ

قال ابن ععم في خير يوم صفين: «فَنقُدَّمُ علَيْ وَمَعِهِ نَيْفٌ عَلَى عَشْرَةٌ أَلَافٌ من
بني مَنْجِحٍ مِنْ يَرَيْدٍ الموت، قد وضعوا أَسْيَافُهُمْ عَلَى عَوَانِقُهُمْ ما بِيِبَنِهِمْ إِلَى
الحذقٍ، وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقِدِمُهُمْ... وَبِعَمِهِ عُدَي بن حَامِمٍ الطَّانِئ، وَهُوَا
يَقُولُ (الأَبِيَّاتَ)». الفِتْوَةُ: 3/ص5 295، وَانظِرُ اِيْمَا شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةٍ:
8/ص 58.

الرواية والمعنى:

1. عَمَّارُ وَهَاشِمٌ هُما عَمَّارٌ بْنُ يَاسِرٍ وَهَاشِمٌ بْنُ عَبْتَةٍ بْنُ عَبِي وَقَاصٍ، وَقَدْ قُتِلَا فِي
صُفْهَيْنِ عَامٍ 273 هـ.

2. فِي وَقْعَةِ صُفْهَيْنِ: «... فَأَلْمَلاَحِمٌ»، بْنُ بُدْيَلٍ: هُوَ الصَّحَابِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْيَل
بْنُ وَرَقَاءِ الْخَزَاعِيٍّ، وَكَانَ عَلَى مَيْمَةٍ عَلَيْهِ مَعَ قَرَاءِ أَهْلِ الكُوفةٍ، وَقَتَلَ فِي صُفْهَا
سَنَةٍ 273 هـ. (الإِلَامُ: 4/ص 76).

3. فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: «نَرِجوُ البِقَاءُ مِثْلَ حَلَمِ الْحَالَمِ»، وَفِي وَقْعَةِ صُفْهَيْنِ، وَأَعْيَانُ
الشِّيْعَةِ: «نَرِجوُ البِقَاءُ مِثْلَ حَلَمِ الْحَالَمِ».

124
الرواية والمعاني:

(5) في وقعة صفين، وشرح نهج البلاغة: "فاليلوم لا تفرع سين نامد".

(7) في شرح نهج البلاغة: "ليس امرؤ من حتفه...".

التخريج:

الآيات في كتاب الفتوح لعبد أحمد: 2/ص 295.

الأبيات في شرح الأبيات (6) في شرح نهج البلاغة: 8/ص 51، وفي أعيان الشيعة: 4/ص 41، ونسبت في وقعة صفين: ص 403 لابن عدي بن حاتم، وفيه تحريف.
(16)
- من الرجز -
(1) قد علمت غسانًا مع جذام
(2) ألي كريمًا ثابت المقام
(3) التـسـبـب في آباءـنا الكرام
(4) أحسى إذا ما زيل بالقادم

قال ابن أعمَّ: "... وجعل رجل من أهل الشام يقال له الجِشَّاح بن بشر الجذامي ينادي بآيِّ صوته: ويلكم يا جذام! أعينوني حتى تحمل على أهل العراق حملة، ففعلنا ندرك فيه بعض ما نؤمل، ثم حمل هذا الجذامي على أصحاب علي، فلم يزل يقاتل أشد قتال، وهو مع ذلك يراعي المواضع التي فيها علي ليحمل عليه، فنظر إليه عدي بن حاتم، فلم يزل يرتد، فحمل عليه عدي حتى فطنه في لبته طعنة جدّل بها، ثم جال عدي، وهو يقول (الأبيات).". الفتح: 3/ ص 80-81.

الرواية والمعاني:
غسان وجذام: قبيلتان من اليمن. انظر جهيرة أنساب العرب: ص 33-34.
(2) رواية البيت في كتاب الفتح: "في النسب في آبائنا الكرام". التسـبـب: القرابة، وسكـن السين للضرورة (انظر اللسان: نسب).

التخريج:
وردت الأبيات منسوبة إلى عدي بن حاتم في كتاب الفتح لا بن أعمَّ: 3/ ص 81.
(١٧)

- من الكامل -

١) أثنا طليحة والخدا سقامة، إمام عاشير ديننا الإسلام.
٢) فلهو ربي النبي محمد، الحيل جليل والحرام حرام.
٣) هذا الذي نرجو النجاة بفضله نسري إليه والتيام نيا م.
٤) قُلوا فإن الدين دين واحد، والله حني والكتب إمام.

قال ابن سيده الناس في ترجمة عدي: «وذكر له وثيقة بن موسى في كتاب الزدة، خيراً نسنا في رده على طليحة بن خويلد، وله فيه شعر حسن، منه (الأبيات).</p>

انظر: ممنح المدح: ص٢١٢.

الرواية والمعاني:

١) هكذا ورد الشرط الأول في «منح المدح»، وهو عين الوزن، وقد يكون الصواب: «إذا طليحة...»، وطليحة هو ابن خويلد الأسدي. (انظر ص٥٠ من ممنحنا هذا).

٣) سرى: سار في الليل.

٤) قروا: فعل أمر من الوقار، وهو الحلم والرزانة، يريد إثباثا على دينكم.

التخريج:

الآيات في ممنح المدح: ص٢١٢.
الفصل الثالث
جعفر بن علبة الحارثي
(من مخضري الدولتين الأموية والعباسية)
أولاً: حياته وأخباره
ثانيا: شاعريته
ثالثاً: ما وصل إليه من شعره

١٢٩
أوَلَّاهُ: حياته وأخباره

• جعفر بن علبة في كتب الترجم:
لم يترك لنا المؤرخون وأصحاب كتب الترجم ترجمة وافية لشاعر الفارس جعفر بن علبة الهذلائي، بل إنما ذكره الكثيرون منهم لا يعدو ذكر اسمه، وأبياتا من شعره.

ومن أوائل الذين ذكروه أبو المنذر هشام بن عبيد بن السائب الكلبي (ت 420 هـ) في كتابه "نسب معد وليمن الكبير" (1)، وأبيه دريد (ت 321 هـ) في كتابه الاشتقة (2)، ومع ذلك يبدو القذر الذي كتبه كل منهما ضيئًا لا يتجاوز سطرين، ولا يعدو ذكر اسمه، دون إبراز شيء من شعره. وذكره الأميدي (ت 371 هـ) في كتابه المؤلف والمختلف (3)، وهو لا يضيف لما ذكره سابقه سوى استشهاده بخمسة أبيات من شعره. وقد وردت قصة جعفر وأخباره في القسم الضائع من المؤلف والمختلف، مع شعراء بني الحارث بن كعب (4).

وكان أبو تمام (ت 312 هـ)، من قبل، قد استحسن أبياتاً من شعر جعفر بن علبة، فأورد أربع مقطوعات من شعره في مختاراته "ديوان الحماسة" (5).

وأوتي ترجمة لشاعراً نجدها عند أبي الفرج الأصفهاني (ت 563 هـ) في كتابه الأكافي، فهو أول كتاب وصلنا فيه ترجمة جعفر بن علبة بشكل أوفى مما نلقاء عند

(1) هشام بن عبد الكلبي، نسب معد وليمن الكبير، حققه ناجي حسن (بيروت، مكتبة النهضة العربية)، ص 129.
(2) عبد بن دريد، الاشتقة، حققه: عبد السلام هارون (معركة مسيرة، 1958)، ص 99.
(3) الحسن بن شرآد الأمدي، المؤلف والمختلف، حققه: عبد السلام فراج (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1974)، ص 19.
(4) المؤلف والمختلف: ص 20.
(5) أبو تمام، ديوان الحماسة، حققه أحمد بسيج (بيروت، دار الكتب، 1988)، ص 13، ص 14، ص 17.
سابقه ولاحقته (1) وما جاء في كتاب "الأغاني" اختصره ابن واصل الحموي (ت 711 هـ) في "تاج الأغاني" (2)، وابن منظور (ت 711 هـ) في "مختارة الأغاني" (3)، والعبيسي (ت 943 هـ) في كتابه "معاهد التصيح" (4)، وترجم له من الآخرين عبد القادر البغدادي (ت 931 هـ) في كتابه "خزاء الأدب" (5)، ومع أن أحيان جعفر في هذا الكتاب جاءت في مواضع مفرقة، تبعاً للأبيات التي استشهد بها من شعره، إلا أنضم بعضها إلى بعض يشكل شيئاً جيداً في هذا المجال.

وترجم له من المحدثين خير الدين الزركلي في كتابه "الأعلام" (6)، وأشار إليه جورجي زيدان في "تاريخ آداب اللغة العربية" (7). وذكره د. عفت عبد الرحمن في كتابه "معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي" (8)، ود. عزيزة فؤاد في "معجم الشعراء المخترعين والأمويين" (9)، وأشارا إلى مصادر ترجمته وشعره.

(1) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، حلقه: عبد الناصر أحمد فراج، بيروت، دار الثقافة، 1990، ص 44-55.
(2) ابن واصل الحموي، تاج الأغاني، حلقه: طه حسين وإبراهيم البازوري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1955، ص 131-141.
(3) ابن منظور أبو الفضل حدان بن مكرم، خzar الأغاني، الطبعة السلطانية، القاهرة، 1936، ص 3-11.
(4) العبيسي، عبد الرحمن بن أحمد، معاهد التصيح، على شواهد التلخيص، القاهرة، الطبعة السلطانية المصرية، 1311 هـ، ص 127-128.
(5) البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزاء الأدب، حلقة: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الجدري، ط 1، 1982، ص 127-128.
(6) خير الدين الزركلي، الأعلام (بيروت، دار العلم للعلوم، ط 90، 1993)، ص 126.
(8) د. عفت عبد الرحمن، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، بيروت، دار المناضل، ط 1، 1996، ص 56.
(9) د. عزيزة فؤاد، معجم الشعراء المخترعين والأمويين (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ط 1، 1998، ص 82.

132
وأورد مختارات من شعر جعفر أدونيس في "ديوان الشعر العربي" (1)، ود. يحيى الشامي في "مُوسَوعَة شعراء العرب" (2)، وطَمَاط الصَّفْدِي وإِلْبَّا حَاوي في "مُوسَوعَة الشعر العربي" (3).

تلك هي المصادر والمراجع التي ذُكِرَت جعفر بن عَلِيّ الحارثي، وأشار إلى، ولكن أُخْبِرَ بِهِ أَنَّهُ كَتَبَتْ تَنَبِّع مِنْ أَصِلٍ واحِدٍ، والمُحَقَّقَاتُ الَّتِي يَمْكِن استخَلاصُها منْهَا ضِيَاءً، لَا تَعِين كَثَيراً فِي تَوْضِيح شَخْصِيَّتِه وشَاعِرِه.

---
(1) أدونيس، علي أحمد سعيد، "ديوان الشعر العربي" (دمشق، دار المدى للثقافة والنشر)، 1417/1.
(2) يحيى الشامي: "مُوسَوعَة شعراء العرب" (بيروت، دار الفكر العربي، ط. 1، 1419/1، ص 326.
(3) طماط الصَّفْدِي وإِلْبَّا حَاوي: "مُوسَوعَة الشعر العربي"، شركة خِيَاط للكتب والنشر، بيروت، 1417/1، ص 461.
اسمه ونسبه:

يتنبي نسب جعفر بن علية إلى بني الحارث بن كعب، وهي قبيلة من اليمن.

كانت تنزل بنجران، فهو جعفر بن علية بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث بن الحارث بن معاوية بن صلابة بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب. فهُو من ولد عبد يغوث الحارثي، أسير يوم الكعبة. وعِدَّ ابن حزم بعض رجالات بني الحارث بن كعب وذكر منهم جعفر بن علية، وأشار إلى أن لرجال هذه القبيلة قدرًا في دولة بني العباس، فقد كانت خؤولة السفاح أبي العباس في بني الحارث بن كعب.


---

(1) نسب عمة واليمن الكبير: 1/ص 249.
(2) ابن حزم الأندلسي: جهمة أئمة العرب، حقت: عبد السلام هازون (مصر، دار المعارف، 1971)، ص 176.
(3) ابن جني: أبو الفتح عميان: المنهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة (دمشق، مطبعة التراثي، 1348هـ)، ص 16.
(4) الآغاوي: 1/ص 44.
(5) ابن الأثير، عنungkin علي بن محمد: اللباب في تهذيب الأنساب (بيروت، دار صادر، 1980)، 3/ص 44.

134
أسرته:

لا نعدد نعرف شيئاً كثيراً عن أسرة جعفر بن علاء، فلا تذكر لنا المصادر وكتب الترجمتين شيئاً عن خلفهم من أبناء وبنات وزوجات وأحفاد، ولكن أبا الفرج الأصفهاني ذكر أنه كان يُكنى "ابا عارم" (1)، وعمر ابن له ذكره في شعره، فقال من قصيدة له قبل مقتله:

أوصيكُم إن مات يوماً بعمر
ليغبني شيئاً أو يكون مكاناً

وردت كنيته في قول صديقه إيس بن زيد يتوجه له (2):

ابا عارم كيف اغتررت ولم تكن
لم يتعرف إذا ما كان أمر تحادره
فلأ صُلح حتى يفقخ السيف خفية
بكم يلبس جُرُوت علية جُواباه.

وكان لعفر من الأخوة إثنان، هما: جعد وماعز (3)، وكان ماعز يُكنى "ابا عون" (4)، وهو الذي حرسه أخوه جعفر، وهو في سجنه، قالت:

وقل لأبي عون إذا ما ألقيته
ومن دونه عَرَض الفَلَة يَحول
عليكم وعَدَ السحَّال آل يري أخي يُبَتِّفه
ثلاثة أَحَرَاس معاً وَكِبْوَل.

أما أبوه فهو علاء بن ربيعة الخوارثي، بضم العين وسكون اللام، بإجماع مصادر ترجمته، وفي الوافي بالوافيات، تحريف (عَلِبة) إلى (عَلِبة) (5)، كما أن المرزاباني في كتابه "مجمع الشعراء" ذكر أنه علاء بن ماعز الخوارثي (6)، وماعز...

---

(2) الأغاني: 13/ص 39.
(3) جهور أشباه العرب: ص 417.
(4) الأغاني: 13/ص 5.
(6) المرزاباني، محمد بن عمار: مجمع الشعراء، حلقه: عبد الشتار أحمد فراح (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1960). ص 305.
هو أحد أبنائه، كما أشرنا. وكان علبة شاعراً ذكراً المرزيقاني في معجم الشعراء (1) والبكرى في سمك اللالي (2) وأورد له أبو الفرج الأسفياني الأصفهاني أبناً في رثاء ابنه جعفر منها قوله:

"لعمرك إني يومًّا أسمت جعفرًا / لمجتبى حبّ المائلا ورَما / إفراح بهم قومًا ولا قومٍ عندهم / فالأيت مثلاً في السلاسل.

وقد عُمر علبة إلى أول دولة بني هاشم (3).

وأُمّه لا تعرف عنها شيئاً، إلا أنها أم جعفر، وكانت شاعرة أيضاً، أو تقول الشعر، ولهما في رثاء ابنها جعفر أبائات (4).

وجعفر أخت كانت تحت السري بن عبد الله الهاشمي (5)، ولكن المصادر لا تذكر لنا عنها شيئاً أكثر من ذلك (6).

---

(1) معجم الشعراء: ص 305.
(2) البكرى، أبو عبد الله: سمك اللالي في شرح أمالي الغالي، حقيقه عبد العزيز العلياني (القاهرة، مطبعة جلالة النيل، والترجمة والنشر، القاهرة، 1936)، ص 111.
(3) سمك اللالي: ص 111.
(4) الأزهر الاسمائي: ص 34.
(5) هو السري بن عبد الله بن الحارث بن العباسي بن عبد المطلب، وليس ملكاً لأبي جعفر المنصور (جهنم أنساب العرب: ص 18).
(6) الأغاي: ص 5، وخزائن الأدب: ص 31، ومعاهد التصيص: ص 124.
صفاته وأخلاقه:
لم تذكر لنا المصادر شيئاً عن شخصية جعفر بن علبة وأخلاقه، ومن ثم فأن دراسة صفاته وأخلاقه تعتمد على تلك الإشارات، التي نستنجمها من شعره القليل الذي بين أيدينا.
تجمع المصادر التي ترجمت له على أنها الصفة البارزة التي كانت تغلب عليه في حياته، هي الفروسية، فقد نعته أصحاب كتب الترجم بأنه فارس مذكور في قومه (1).
ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا: إن كل ما بقي من أيدينا من شعره يدور حول فروسته، وغاراته على بني عقيل، ومنه قوله (2):
لا أبالي بضد يوم بسجول تركت باعلي سحيل ومضيه وكان سناء آخر الدهر بقيها شفيت به غيظي وجرح موطئ كان العُقلين حين قفيهم أقول وقد أجلت من اليوم عرقة فإن بقري سحيل إمارة شفيت غليلي من خشية بعدما كسوت الهيكل المشارق اليمنية.
ومن الطبيعة أن يتحدث الفارس عن أسلحته وأدوات قتله؛ لأنها القوة التي يعتمد عليها. والأسلحة التي تحدث عنها جعفر هي الأسلحة التي عرفت في ذلك الزمان من سيف ورحاب وغيرها. وسيف جعفر بن علبة وقومه بني الحارث بن كعب، كما هي سيف العرب آنذاك، من السيف القاطعة التي تطبع بأرض الهند، ويقال عن الواحد منها: الهندي، والهمد، والهندي، يقول جعفر:
لِبِحْضِمْنِي الْمُهْنِدِي مِنْهُم مُعاَقِدَ يُحَشِّها الطَّيِبُ المَزَوَّلُ (3)

(1) الأشتفاط: ص 26، الأغاني: ص 44، وتخريج الأغاني: ص 141، وخطابة الأدب: ص 10، ومعاهد التصنيف: ص 121.
(2) انظر الآيات وتفريجها ص 167-168 من دراستنا هذه.
(3) انظر البحت ص 158 من دراستنا هذه.
أما السيف المشرف فإنه تفرج الكرد والشدائد عند اللقاء:
ففرج عنها الله مرحبا عدونا
بما إنها بيض المشرفة خالصني
إذا ما باندننا مازقا فرقت لنا
(1)

وجعفر من الفرسان الذي يتحمرون الأحول، ولا يهابون الموت:
فلا تعسيني تخشعتي بعذركم
لا ظن ولا اله من الموت أفرق
وكيف وично في حسام مذله
(2)
والفروسية تطلب الصبر فهو يربط بها ارتياطاً وثيقاً، وجعفر بصير عندما يلاقى الأعداء ويقتلهم في ساحة الحرب، وقد بلغ الصبر عنده ذروته وهو في سجنه، ينتظر القتل، فلم ينجع، وإنما لهج لسانه بประโยقات البطولة وال회ا واحده تلو الأخرى.
ولا أدل على صلابة جعفر ورباطة جاهز من تلك الرواية التي أوردتها أبو الفرج الأصفهاني، وجاء فيها: "عندما أخرج جعفر للقوى، قال له غلامه من قومه: أسئك شربة ما؟ سأل له: أسكت لا أسم لك، إنني إذا لم يحاف. وانقطع شمس
نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يشغلك عن هذا ما أنت فيه؟ قال:
أشد قيال نعالي أن يراني
عدوتي للحوادث مستكينا
(3)

وهذا لا يرى السكر عينا وعارا، وإذا العار أن يكون الفتى ليهما:
لقد زعموا أن مكرت وربما
يكون الفتى سكران وهو حليم
ولكن عار ان يقال ليهم
(4)
إذا فني دامت مواتي عدها
على مثل ما لاقينا لكرم.
(1) انظر البيتين ص 169، 170 من دراستنا هذه.
(2) انظر البيتين ص 171 من دراستنا هذه.
(3) انظر الآغاني: 13/ ص 52.
(4) الآغاني: 14/ ص 51.
وما دمنا بصد الحديث عن صفات جعفر بن علية وأخلاقه، فلا يتأس في الإشارة إلى أن د. عبد المحسن الملحمي قد أدرج هذا الشاعر بين الشعراء اللصوص مستنداً في ذلك إلى عبارة ورثت في خزانة الأدب، وهذا نصه: "كان جعفر بن علية شاعراً صعلوكاً" (1)، وفسر الملحمي كلمة "صعلوك" على أنها (لص) (2)، ويدو أنه لم يغلع على ما ذكره البغدادي نفسه في ترميته المطولق للجعفر بن علية في موضع آخر من خزانة الأدب، حيث نبه يقوله "شاعر ململ عزل فارس مذكور في قوله" (3).

ومن لا يعدم أن نجد بين أصحاب كتب التراجم القدامى من وصف جعفراً بأنه كان لصاً، فمثل هذا نجد عند المرزبااني (ت 384 هـ) في "معجم الشعراء" (1)، والحافظ ابن ماكولا (ت 470 هـ) في كتابه "الإكمال" (2). ولكن ابن الكلي، وابن دريد، وأبا الفرج الأصفهاني، والأمدي - وهم ساكنون للمرزبااني - تُرحجا جعفر ابن علية ووصفوه بأنه شاعر فارس، ولا نجد في عباثتهم ما يشير إلى أنه كان لصاً، كما أننا لم نعثر في مصادر أخباره وأشعاره على أي خبر أو رواية تشير إلى أنه كان يُغبر للنهب أو السلب، أو أنه كان قاطع طريق، وإنما نُجح الروايات على أنه كان يغاور بني عقيل بسبب دماء وثارات بينه وبينهم.

ويبعد أن د. عبد المحسن الملحمي لم يكن مطمناً إلى إدراج جعفر بن علية بين لصوص العرب الذين جمع شعرهم، فقال: "ومع ذلك فلست على ثقة في إدراج جعفر بن لصوص العرب حتى آتيت صحة ذلك أو خطأه. وعلى كل حال فقد

(1) خزانة الأدب: 2/ ص 203.
(2) د. عبد المحسن الملحمي: نشأة الشعر اللصوص، (بيروت، دار الحضارة الجديدة، 1993)، ص 55.
(3) خزانة الأدب: 10/ ص 311.
(4) معجم الشعراء: ص 291.
(5) الأمير الحافظ ابن ماكولا: الإكمال في رفع الأرباب عن الموتائف والمختلف في الأسماء والكني والأنساب، نشر محمد أمين دعج، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1967، ص 562. 139
استطعت أن أجمع أخبار هذا الشاعر وأشعاره، وفي هذا بعض ما يكشف عن ذنبه إليه حين عذّته من الشعراء اللصوص. (1)

وفاته:

مات جعفر بن علية مقتولاً في قصاص، في خبر مختلف فيه على أقوال: منها أنه قتل رجلاً من بني عقيل يقال له خشينة، فاستعدوا العقيلبون عامل مكة زمن أبي جعفر المنصور، وأحضروا عقيل خسرين رجلاً أقسموا أن جعفر قتل صاحبه، فقاعد منه السري بن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة (2) ذكر صاحب الأغاني أن الذي ضرب عنق جعفر بن علية هو نجبة بن كليب آخر الجنون، وهو أحد بني عامر بن عقيل (3)، وقال في ذلك:

شفى النفس ما قال ابن علية جعفر
اباعام، فينا غرام وشدّة
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر
وقدنا فرحة البكر قسراً وعثرة.

وروى الترزيزي (ت 505 هـ) أن جعفاً عندما أخرج من السجن، وأتي به ليقتل قصاصاً، باعثه أحد بني عقيل ومسمه زجدة بن طواب وضعرب عنه (4)، وذكر ذلك ذكره المزباني في ترجمته لعربية الحارثي (5).

وإذا كانت المصادر قد أجمعت على أن حياته قد انتهت بالقتل، فإن الآراء قد تباينت في تحديد زمن قتله، ويمكننا أن نعملها في رأيين: أحدهما يرى أنه قتل زمن أبي

---

(1) أشعار الصوص وآثارهم: ص 555.
(2) الأغاني: ص 134، وحالة الأدب: ص 11/ ص 111، ومعاهد التصص: ص 1/ ص 121.
(3) الأغاني: ص 13/ ص 52، وعنده تغلب صاحب معاهد التصص: ص 1/ ص 125.
(4) الترزيزي، أحمد بن جهني: شرح ديوان الجماحة حقت: حمد علي الدين عبد الحليم (القاهرة، مطبعة حجازي، 1438 هـ)، ص 57.
(5) معجم الشعراء: ص 170.
جعفر المنصور، وهو رأى أبي الفرج الأصفهاني و.depend on من نقل عنه من أمثال البغدادي في خزائن الأدب، والعتيبي في معاهد التنصيص، وهما ينصان على أن جعفرًا من خضرمي الدولتين الأموية والعباسية. أما ثانهما فإنه يرى أن جعفرًا فرّ في خلافة هشام بن عبد الملك، وهو رأى المزري في معجم الشعراء والمربيزي في شرح ديوان الحماسة، وعلى رأيهم فإن جعفر بن عبلة يكون من شعراء العصر الأموي.

وتناقلت كتب الأدب الحكايية الماساوية التي رواها صاحب الأغاني بسند إلى أبي عبيدة، وصرّرت فيها ماتم جعفر بن عبلة قائلًا: "ما قيل جعفر بن عبلة قام نساء الحي يبكين عليه، وقام أبوه إلى كل ناقة وشاة فنثر أولادها، وألقاعا بين أبنه، وقال: "ابكين متنا على جعفر! وما زالت النوق تغو، والشاة تغوغ، والنساء ي欽ن ويكين وهو يكي ممتهن، فما رأى يوم كان أوجع وأحمر مأتما في العرب من يوم ثم".

وقال أبو الفرج الأصفهاني أيضا رواية لأبي عمرو الشيباني مفادها أننبا نقيب بن زيد بن عبد الله الحارثي حضرت الموسم في ذلك العام فلمما قَـُم جعفر كَفْتَه واستجادته له الكي، تبّتك وجميع من كان معها من جواريها، وجعلن يندبه بأبياته التي قالها قبل قتله، ومنها:

أحقًا عباد الله أن نست رائياً
صحاريٍّ نجارٍ والريح اللدوارياً

ولم يُحدد المصادر القديمة سنة لوفاة جعفر بن عبلة، إلا أن بعض المحدثين جعل وفاته سنة 145 هـ، في حين جعلها آخرون سنة 125 هـ.

---

1 الأغاني: 12/ص 55، وروى هذا الخبر مع بعض الاختلاف في معجم البلدان: (سججل)، وشرح أبيات المنطي:
2/ص 14/20/ص 32، والذكرى الحمودية (بيروت، مهند الإسلام العربي). 1/ص 28.
3/ص 33.
4/ص 145.
5 الفراء بقلمه (الأعمال). 1/ص 23، ومعاهد التنصيص:
6/ص 136.
7/ص 126.
8/ص 82.
9/ص 85.
10/ص 85.
11/ص 145.

141
ثانياً: شاعريته:

اجمع المؤرخون وأصحاب كتب التراجم على أن جعفر بن عبلة شاعر مُقابل (1) ولم نقع على ذكر ديوان له، كما أننا لم نجد أحداً من ترجموا له أو ذكروه ينسب له ديوان شعر، وإلا ما جاءت أشعاره قطعاً متنائرة في المصادر.

وأكتسب شعر جعفر على قلته، شهرة واستحسانًا؛ لذلك كان موضوع استشهاد لدى الكثير من التحويين واللغويين وأصحاب معاجم البلدان، إضافة إلى أصحاب المختارات الشعرية الذين دُرّموا بين طياتهم آياتًا من شعره.

وكان أبو تمام من أوائل الذين استحسنوا آياتًا من شعر جعفر، فاختبره له أربع مقطوعات، استهل بثلاث منها باب “الحماسة” في مختاراته (2)، وتناولها عنه أصحاب كتب الحماسة، والاختارات الشعرية.

وعُرف جعفر بمقطوعاته الغزالية، لذا عهد أصحاب كتب التراجم شاعراً غزلاً (3)، ومن غزله قوله في وصف طيف الحبوبة (4):

عَجِبَتُ لسراها وانتَ خَلِصتُ
إِلَى وَبَابِ السجَنَ دوَنِي مُطَلَقَ
عَجِبَتُ لسراها ومُسْرِبَ أنتَ بِه
بَعْدَ الْكُرْيَ كَادَتْ له الشَّمْسُ تَشَرَقُ
فَلَمما تُوْلِىَ كاتِبَ النَّفْسِ تَزْهَقَ

وهذه الآيات من قصيدة حماسية له، نظمها في السجن. وقد أذيلت هذه الآيات في باب “الحماسة” لأنا قائلها يستحسن بما اجتمع عليه من الحبس والقيد ويتيج بالصير على الشدائد (5). وكانت هذه الآيات من الأصوات المختارة للغناء،

---

(2) ديوان الحماسة: انظر المقطوعات ذوات الأرقام: 4، 15.
(3) معاهد التنصيص: 1/ص 13، وخزاعة الأدب: 1/ص 27.
(5) وظيف الشهاب: ص 190.
(6) شرح ديوان الحماسة للنبطيري: 1/ص 11، وخزاعة الأدب: 10/ص 31.
النَّفَسُ تُزْحَى
وَقَدْ تَوَلَّتْ كَاتِدَةُ النَّفَسِ مَعْلُوَّةً
شَاهِدًا عَلَى وُرُدٍّ الْأَلْفَانَادِ، نَفْتُ وَحْيَتٌ وَقَامَتْ وَوُدَّعَتْ وَتَوَلَّتْ وَتَوَلَّتْ وَتَوَلَّتْ
كَانَتْ أَفْعَالَ مَاضِيةً لِقَبْلَهَا تَأْتِيَ السَّاَكِنَةِ (٤).

وَهَنَّاكَ أَبْيَاتٌ أُخَرَ مِن شَعْرِ جَعْفَرٍ، أُوْرُدَهَا النَّحَاةُ فِي كِتَابِهِ، وَاِسْتَشْهَدَا بِهَا
عَلَى قَوَاعِدِهَا الْنَّحَوِيَةِ، لَا يَسْبِعُ الْمِقَامَ لِسَرَّهَا، وَذَلِكُ مَوَارِضُ اِسْتِشْهَادِهَا بِهَا (٥).

(١) الْأَلْغَانِيُّ: ص ١٣٤، ص ٥٥٤-٤٤٤.
(٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْيَّيْ: ص ٣٢٠، وَشَرْحُ الْأَشْمَوْتَيْ: ص ٤١٤، ٤١٥، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ المَغْيَّيْ: ص ١١٦، وَمُعَنِّيُّ الْلِّيْبَيْ: ص ٩٢.
(٣) مَالَكُوُّ إِبْنُ الْحَاجِبِ: ص ٤٤٤، وَرَسُفُ الْمَلَابِيْ: ص ٣٨٣.
(٤) الْعَلُومُ الْمَفْضُولُ رِدًّا فِي شَوَاهِدِ الْنَّحَاةِ الْشَّعْرِيَةِ: ص ٥٩٩.
(٥) أَظْهَرُ المَعْجِمُ المَفْضُولُ فِي شَوَاهِدِ الْنَّحَاةِ الْشَّعْرِيَةِ: فَهَرُسُ الأَلْغَامِ (جَعْفَرِ بْنِ عَلْيَةِ) لِتَفْرِيقُ أَسمَاءِ النَّحَاةِ وَشَوَاهِدِهَا مِنْ شَعْرِ جَعْفَرِ بْنِ عَلْيَةِ.
أما قوله:

كان العقابين حين لقيهم فراح القطا لاَّقَبَال أَجَنَّلٌ بازياً

فقد أوردته معاَجِم اللغة شاهداً على أن أَجَنَّلٌ تكون صفة للصقر في بعض الكلام، وأنماً له في بعض اللغات، فإذا جعلته نفعاً، قلت صقر أَجَنَّلٌ، وصحح أَجَنَّلٌ، وإذا تركته اسماً للصقر، قلت: هذا الأَجَنَّلٌ لأن الأسماء التي على الفعل تجمع على فعل إذا تعت بها، فإذا جعلته اسماً محسساً جمعت على أَجَنَّلٌ أَجَنَّلٌ.

ولم تخل المصادر من آيات من شعر جعفر تظهر سبحة إلى معان أَجَنَّلٌ لأنه الشعراء عنه، وتناولواها في آثارهم، ومن ذلك ما لاحظه عبد القادر البغدادي من أن النبي في قوله:

فَكِنَّ السِيف قَائِمًا لِهِم

في الأعداء حَدِيثًا والمجرَّر

أخذ منه من قول جعفر:

لهم صدر سيفي يومٍ بطحاء سحيل

وَلي بناء ما ضمت عليه الأثام.

وقد كرر جعفر هذا المعنى في قوله:

وقدينهم أمِيانا شَرُّ قَيْسَتُه

السيف وفِيهم صدورهما.

واقببهم أمِيانا شَرُّ قَيْسَتُه

وابناء البلاغة أيضًا احتجوا بأبيات من شعره، فها هو الخطيب الطوزي يورد قوله:

هواي مع الركب اليماني مصيَّد

جَبِيبٌ وجمانبي بِكَآهة وَمْشَآءٌ

شاهدًا على تعريف المسند إليه بإضافته إلى شيء من المعرف، إذ هي أخصار طريق إلى إحضاره إلى ذهن السامع، وذلك في قوله: هواي أي: مُهْوي، وهو أخصار من قولهم: الذي أهواه، أو غير ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن، وحبيبنا على الرحيل.

---

(1) انظر لسان العرب (جلال).
(2) انظر هذه الآيات وتقييم البغدادي عليها في: شرح آيات المغني: ٨٢ ص، غواضي السيف: اعمدها، الغرير.
(3) تناقض المفتاح: ٦٥ ص، وانظر أيضاً: معاهد التص��: ١/١٢، وخزيمة الآدب: ١٠ ص، ٢٠٨/٤.
أما أصحاب المعاجم الجغرافية فقد استدلوا بأبيات كثيرة من شعره في ضبط أسماء بعض المواقع وتحديد مواقفها، فيقوت الحموي أورد (19) بيتاً من شعره في "معجم البلدان" (1)، وأورد أبياتاً من شعره أيضاً أبو عبيد البكري في "معجم ما استعمله" (2)، وضيداد الدين البغدادي في "مآثر الأطلاع" (3).

ومن عرضنا الموجز لشاعارية جعفر بن علبة الحارثي، نستطيع القول: إن جلّ المتبرع من شعره القليل إما هو مقطوعات وقصائد، تدور حول معاناته في السجن، وتهاته لنفسه، وهو يعتبر القبل قصصياً. وشعر في هذا المستوى الفني الجيد، ينظم في الجبس، والموت يحيط بنا، ويمثل، بل شكل، على شاعرية خصبة، وموهبة فذة. ويطلق عليه، في رأينا، ما قاله الجاحظ بشأن طرفة بن عبد، وعبد يغوث الحارثي، أحد أجداد جعفر، من أنه: ليس في الأرض أعجوب من طرفة بن عبد، وعبد يغوث، وذلك لأننا إذا قسنا جهة أشعارهما في وقت إيحاء الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارهما في حال الأمن والرفاهية (4).

وتأتي نرجح أن كثيراً من شعره لم يصلنا، وما يساعدنا في ترجيحنا:

(1) إن الكثير من مصادرنا الأدبية ومجمعيتنا الشعرية، لم يُجِّد بها رؤية النور بعد، فالكثير من المصادر والمجلدات لا تعرف عنها غير أسماائها. ولعل الأيام تكشف لنا عن وجود بعضها، فتبت للباحثين أن يطلعونا على جوانب جديدة من شعر جعفر بن علبة وغيره من الشعراء.

(1) "مآثر الأطلاع" في "معجم البلدان" (جعفر بن علبة الحارثي).

(2) "معجم ما استعمله" (قري).

(3) مآثر الأطلاع"، ص 108، ص 1375.

(4) "البيان والتبين"، ص 128، ص 268.
2) إن جميع أشعاره التي جمعناها تتصل بجاذبية سجنه وثرائه لنفسه، وهي أشعار نُظمت في ظروف غير عادية، ولكنها في الوقت نفسه تدل على نضج فني وموهبة شعرية، مما يجعلنا نرجح أن له أشعاراً في موضوعات أخرى نظمها قبل سجنه ولكنها لم تصلنا.

3) ذكر صاحب المؤلف والمختلف، أن الشاعر الأموي، معاذ بن سنان المعروف بلقب الأعشى القشيري، كان يغاور بفحي الحارث وينقض جعفر بن غلبة.(1) ومتحفظ لنا المصادر إلا بابيات معدودة من شعر جعفر بن علبة في مناقضته للأعشى القشيري، مما يدل على أن شعراً من تلك المناقضات لم يصلنا.

4) على الرغم من أننا، كما أسألنا، لم نجد أبداً من أصحاب كتب التراجم ينسب ديوانًا، أو مجموعًا شعريًا لجعفر بن علبة، إلا أنه يرجح لدينا أن كتابًا في أشعار جعفر وشعره كان بين يدي أبي الفرج الأصفهاني (ت 503 هـ) عندما ألف كتابه الأغاني، والذي يرجح ذلك عندنا أنه عندما ساهم أشعار جعفر بن علبة، وما كان به من الحب، كان بين يديه ثلاث سُنَّ من شعره وأشعاره، إحداهما رواه أبو عمرو الشيباني، وصنع التالية النضير بن حديد، ونسب الثالثة لابن الأعرابي.(2)

ومن كل أخذ أبو الفرج قفايل وحقائق الأبيات والألفاظ واستطاع بذوقه النقدي أن يدفع وهم الاختلاف بين قصيدتين في رواية النضير اتفقتها في الغرض والبحر والقافية، واختلفنا في الويل، فظنناها النضير قصيدة واحدة.(3)

(1) المؤلف والمختلف: ص 19.
(2) الأغاني: 11/ص 503.
(3) نظر المصدر نفسه: 11/ص 149.146
ثالثاً: ما وصل إلينا من شعره

(1) لا يكشف الفنّان إلا ابن حزرة
(2) يبرض كان الجلّ فوق سفارها
(3) نقايمهم أمسيانا شتر قسمها
في قصائدها وفيهم صدورها

• هذه المقطوعة اختار منها أبو تمام البيتين (1,2,3) وجملهما المسائلية رقم (5) في ختراته ديوان الحماسة.

الرواية والمعنى:

(1) في كتاب الزهرة، والحماسة الغربية: "ولا يكشف..." والبيت على رواية: "... لا يكشف فيه خرم..." وهو حذف أول متحرك في أول بيت، وقد أجازه الخليل بن أحمد (العين: 4/ص 216).
(2) يُطبّع: صدى، من طبع السيف أي علاء الصدا. غيرة: من مار الشيء إذا جرى جريحاً خلفاً. ومار الدم على وجه الأرض، وأماره غيره، أي سال. وما ميرأ: جمع الميرة، وهي الطعام يجمع للسفر.
(3) الغاشية: جمع غاشية، وغاشية السيف قائمه، وتكون الغمد أيضاً، وأراد بغاشيها: أغمادها. صدور: جمع صدر، وأراد بصدر السيف: المضرب.

يقول: قاسعناهم سيرونا ففينا مقابلها وفيهم مضاربها.

147
التخريج:

الأبيات (1-3): في شرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء: 1/ ص 57.


البيت (3): في لسان العرب (مادة غشا)، وفي شرح أبيات المغني: 2/ ص 77، وورد بلآ عزو في الأشياء والنظائر للخالديين: 1/ ص 97، وفي الفتح على أبي الفتح: ص 232.
(٢)  

- من الطويل -
وكانت عقبيل أهل ود فاصبحت بضم الصفا والمشرفي عتابها

الروية والمعنى:

بنو عقبيل: هم بنو عقيل بن كعب بن عامر من قيس عيلان من العدنانية، كانت مساكنهم في البحرين، ثم ساروا إلى العراق، وملكونا الكوفة والبلاد الفراتية، وغلبوا على الجزيرة والموصل حتى غلبهم عليها السلاجقة فتحولوا عنها إلى البحرين حينها كانوا أوّلاً. (معجم قبائل العرب: ٢/ص ١٨٨).

وصم الصفا: واحدها أصم وهو الحجر الصلب مصمم. والصفا: مفردها صافة، وهي الصخرة المسفلة. المشرفي: السيف المستوب إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تنمو من الريف، يقال سيف مشرفي (الصحاح: شرف).

التخريج:

تفرد بذكر هذا البيت ونسبته إلى جعفر بن علية صاحب التذكرة الحمدانية: ٥/ص ٤٨.  

١٤٩
(3) من الطويل

(1) هواي مع الركب اليماني مصعد
(2) غييت لمسراها وآلت مخلصت
(3) غييت لمسراها وميزب سرت به

بالجدر عن كل هذه الآيات يصف طيف الحبوبية، وهو في السجن بيكا قبل أن يقتل لدم كان عليه لبني عقيل.

الرواية والمعنى:

(1) رواية البيت في الأغاني، ومجردة الأغاني، وختام الأغاني:
فأنا الهوى والود متي شامخ إليك وجماني بمكة موئذ

وروايته في طيف الخيال:
فأنا الهوى متي إليك فطلمي
يمان ولكن بключа موئذ

مصعد: ذاهب في الأرض، الجنين: الجنوب المستبع، والجمان: الشخص.
المؤذن: المقيم.

(2) في الأغاني، وختام الأغاني، ومعاهد التنصيص: إلي وباب السجن بالقبل معلق

; ورواية البيت في طيف الخيال:
أنا اهتدت تسري وأل مخلصت
إلى وباب السجن بالقبل موئذ

المهر: مصدر مهني معنى السري، مخلصت: توصلت.

(3) في الفتح على أبي الفتح لابن فورجة:
"عجييت لمسراها وميزب سرت به تكاذ ل大地 الأرض السبطة شرق"

السر: الجماعة من النساء، يريد نساء: رآهن معها في نومه.
الرواية والمعاني:

(4) في حاسة أبي تمام (بسرح المزروعي): أنتن فحييت... 
وفي حاسة أبي تمام (بسرح الأعلام الشنبرسي): أنتن فحييت وقامت فوذعت. 
وفي طيف الخيال: فكادت عليها مهجة النفس تزهق. 
الذ: من الاسم، وهو الزيارة الخفيفة، وحيث: من النحية، وذهمت النفس: خرجت بسرعة.

(6) في حاسة أبي تمام (بسرح الأعلام الشنبرسي): ... فتجتلى للعدى. 
فتجتلى: تكذف الخشوع، والخشوع يكون في الصوت والبرر والبدن. أفرق: أخف.
(7) في الأغاني، وعشتار الأغاني: ولا أن قبلي يزدهره وعيدهم. وفي خزانة الأدب: 
ولا أنا من يزدهره وعيدهم، وبروى: ولا أن نفسى يزدهره وعيدهم. 
إذدها: استخفه، من الزهو والخفة. الأخر: الذي لم يجب عمل شيء.
(8) المذلق: الحاد القاطع.

(9) في خزانة الأدب، وشرح ديوان الحماسة المسند لآبي العلاء، وشرح 
الحماسة للأعلام الشنبرسي: ولكن عرتي من هواك ضمانة. 
في لسان العرب: ولكن عرتي من هواك زمانة. 
وفي طيف الخيال: ولكن ما بي من هواك ضمانة. 
الضمانة: الزمانة، وهي عدم الاستطاعة على الهدوء والقيام.
التخريج:


البيتان (6، 7): في الفتح على أبي الفتح: ص 45.


الأبيات عدا (8، 9): في شرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء: 1 / ص 59.

الأبيات عدا (7): في تيف الخيال: ص 190، 191 منسوبة لبعض الأعراب وكان صحفاً في سجن الطائف.

البيتان (1، 2): في الحماسة البصرية: 2 / ص 125.

صدر البيت (6): في معجم البلدان (باب الحنا والنافذ وما يليهما).

البيتان (7): في خزانة الأدب: 10 / ص 203، ووردما بلا عزو في شرح نهج البلاغة: 78 / ص 278.


البيتان (9): في لسان العرب (زمن).

102
( 4 )

من الطويل
- سبيل وتهافت الحمام المَطْوَق
- جَرى ثُمَّ أطلال الأراك المضيَّق
- أباري مطأههم يصفهي سُبَلعل

الرواية والمعاني:

(1) في معجم البلدان، ومراصد الاطلاع:
"لا هُل إلى ظل النضارات بالضباب" سبيل وتغريق الحمام المطوق وعجز البيت في موقع آخر من مراصد الاطلاع: سبيل وأصوات الحمام المطوق.

الحمام المطوق: ما كان له طوق في عنقه.

الضارات: أودية في ديار بني الحارث بن كعب (معجم البلدان: باب النون والضاد وما يليهما).

(2) في معجم البلدان ومراصد الاطلاع:
"وشربة ماء من جدورة طيب جرى بين آفاق العشاء المسوق" جدورة: موقع في بلاد بني الحارث بن كعب (معجم البلدان: باب الجهم والداش وما يليهما).

العشاء: كل شجر يعطم له شوك.


153
(4) إذا كَلَّحَتْهُ عَن نَابِهَا مَجُّ شَقْفِهَا
(5) واَصْنِبْهُ جُوْنِيْ كَانُ يُعْمَانُهُ
(6) يُقُرُّ لَحْمَ دَفْنَهُ وَادْمِى أَظْلُهُ

الرواية والمعنى:

كَلَّحَتْهُ: كَلَّحت في عيوبه. اللَّغَامُ: زيد أَفْواهُ الإِبْل مَنزَلَة اللَّعابٍ مِنِ الإنسَان.
(5) جُوْنِي: يَرِيد بعيرًا جَوْثًا، وهو الأَسْوَد المَشْرب جَرَة. البَغَامُ: الصوت.
(6) دَفْنَهُ: دُفْنٌ حِينًا. الأَظْلُ: بطنُ المنْسَم، أو هو بطنُ الإِصْبَع.

السَّمَّلَقُ: الأرضِ المَسْتوِية الجَرْدَاء، لا نَبَاتُ فِيهَا.

التخريج:

الأَلْبَاتِ (1–6): في الأَلْفَاتِ (54) ص 4، و مخَاطِرُ الأَلْفَاتِ (7) ص 7.
الأَلْبَاتِ (1–3): في معجم البلدان (خُدْوَارَاء)، وفي موضع آخر منه (جُدُورَة).
الأَلْبَاتِ (1–6): في مراصد الإِطْلاع (خُدْوَارَاء)، وفي موضع آخر منه (جُدُورَة).

البيتان (10–12): في مراصد الإِطْلاع (خُدْوَارَاء)، وفي موضع آخر منه (جُدُورَة).

154
(5) من الطويل:

(1) وقل لأبي عون إذا ما ألقينه ومن دونه عرض الفلاء يحول ثلاثية أحراسية معاً وكُبِّيْل
(2) تعالم وعده الشبك أي يشفني بيبت ما فوق الكعاب صلي بعذله الخفاف اختافها وتجول
(3) وإذا رمت مشياً أو بيوات مضجعاً ولو بك كانت لا تعنت مطيعي
(4) إلى العدل حتى يصدِّمُ الأمر مصدراً وثبوا منكم قاله وغُدٓدون

قال جعفر بن عبلة: هذه الأبيات يجري ضرًا مأاعرأ (ابا عون).

الرواية والمعاني:

(1) في معاهد التنصيص: "قل لأبي عون...، والبيت على هذه الرواية فيه خرم.
(2) في معاهد التنصيص: "أبي يشفني.

عبد الشبك: اتركه، يريد أن تترك الشبك وكن على يقين.
يشفني: يضمره ويهلله ويهب بعقله. الكبول: القبو، واحدها كبل.

(3) صليل: صل الشيء صلياً: صوّت صوتاً ذا رنين.

التخريج:


155
التدريس
- من الطويل

(1) لَمْ يُرْسَلَ إِلَّا الَّذِي بَالْ هُوَ جَعَفْرٍ عَلَيْهِ وَإِنَّ شَعْرَتَهُ لَطَوِيلٌ
(2) أَحَدُ أَبْنَاءِ مِن الْقُوَّمِ قَدْ ذَكَّرَ وَأَوْةَ آنَفَاضٍ لَهُنَّ ذِئَلُ

قال جعفر يخاطبه أمه وهو في حبه.

الرواية والمعاني:

(1) في شرح الحماسة للتربريزي: لميمرك إن الليل با أم خالد.
(2) في الأغاني، ومعاهد التنصيص:
"أحذرو أختيارًا من القووم قد ذكرت ورجعَة أنفاض ليهن ذئيلن.

الأنفاض: جمع نقض، وهو المهزو من الإبل والخيل، كان السفر قد نقض بئتيه.

التخريج:

تفرد بنسبة البيتين إلى جعفر بن علبة الأسود الغندجائي في كتابه إصلاح ما

فلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني آيات الحماسة: ص 31.

والبيتان مسكوناً لإبي علبة يخاطب زوجه أم جعفر قبل أن يقتل جعفر، وصدر

البيت الأول ذيل على ذلك إذ أجابته بقوله:

"أما جعفر أسلمت للقوم جعفرَ فسَّتٌ كمداً أو عشٌ وانت ذئيل"


وأما يؤيد نسبهما إلى أبي علبة ورود البيتين في حماسة أبي تمام (شرح التبريزي):

1/ص 95، مع ثالث مما وهو:

"لميمرك إن أبني غداة تقوده غقيل لثاني الناصرين ذئيل"

* الأصح أن ينسب البيتان إلى علبة الحارثي، ويبدو أن الغندجائي أراد أن يصحح ما

فلط فيه أبو عبد الله النمري فوقه في الغلط.

156
(7)

- من الطويل

1- واسألوا عنا بطريق وساقط
2- غسَّلُنا السرايا والماءُ للباسٍ
3- فنقلب عن الله مُرحبُ عدوَنا

الرواية والمعاني:

في ديوان الحماسة، وديوان الحماسة (بشرح المرزوقي) و (بشرح التربيزي)، ومعجم ما استعمج، وجهيرة لنساب العرب، ومعجم البلدان، وشرح نهج البلاغة، وشرح أيات المغفي، وشرح ديوان الحماسة التروبي لأبي الغلاء:

"اهْفَقِ بِقَرْنِ سَحْبٍ هَبِينَ أَحْلَبَتْ أَحْلَبَتْ أُولَٰٰٓى الْوَلَايَّاتِ وَالْعَدْوُ الْمُبَاسِلِ"

أجلبت: أعانتُ الولائيات الوحيدة ولية، وقيل الولائيان: النساء، حمبوه معهم ليضبو ولا يضبوهما، وقيل الولائيين: يراد بها المنايا.

ورواية البيت في ديوان الحماسة (بشرح الأعلم الشنمرى)، وشرح شواهد المغني للسيوطي، واسع العرب:

"اهْفَقِ بِقَرْنِ سَحْبٍ هَبِينَ أَحْلَبَتْ أُولَٰٰٓى الْوَلَايَّاتِ وَالْعَدْوُ الْمُبَاسِلِ"

أجلبت: رفعت أصواتها. قرأ: فصم أوله وتشديد ثانه موضوع ببلاد بين الحارث. وقد أضافه جعفر بن علية إلى سحبل وهو واد بديار بني الحارث بين كعب، فدل على أنهما متصالباً (معجم ما استعمج: اللفاء والباء وما يليهما).

السرايا: جمع سري، وهي الطائفة من الجيش. المباسلة: من المباسل، وهي المضالعة في الحرب.

(3) المرحى: الموضوع الذي تدور عليه رحى الحرب. خابل: الضرد الحابل، أي الشديد القاطع، والخيل: تقفع الأيدي والأرجل.

الفصل الثالث...محمد بن علي السكيني

107
إذا ما قرى هام الرؤوس اعترامها,
ولنا أبا إلإ المضيء وقد رآها,
خلقته مينا برره لم أرده بها,
ليتخضمن الهندواني منهم,
صدور رماع أشرعت أو سلام,
تغادر صرعي نهضها متخاذل,
كما الغمر بلاق والماي متظاول.

الرواية والمعنى:
(4) قراء: أطعمه القري، وهو كتابة عن كثرة الضرب. اعترامها: اشتدادها. تصاعراها:
(5) البيت فيه إقواء: التسبيع والتشبع.
(6) الاختدام: القطع. الهندواني: السيف المنسوب إلى الهند.
(7) في الأغاني، وختار الأغاني، وديوان الحماسة (شرح الأعلام الشتريي). وقالوا...
(8) ومعنى الشطر الثاني إما فين أو أمر؛ لأنه كتى بالسلاسل عن الأمر.
(9) في شرح أبيات المغني: تغادر صرعي نؤها متخاذل.
(10) النوه: التهور بهد ومشقة.

ولم ندر إن جذهن.. باض: حاد وعدل عن الأمر. ومعناه: لم ندر إن جذهن عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاونا، فلم نهد.
(11) إذا ما ابتدأنا مازقاً فرجمت لنا
(12) وقتنا نفوس في الحياة زهيدة.
(13) كما راجع القصّم البذيّ المناقل
(14) لينو بقتّلاها اللثابُ الهوامل
(15) ولم صدر سيّفي يوم بحراء سحيل

الرواية والمعاني:

(11) في عيون الأخبار: "إذا القوم سدروا مازقاً فرجمت لنا.
وعجز البيت في الأشياء والنظائر للخالدين: مضافته ببْضِّ جلتها الصباقيّ.
المزارق: المبيض في الحرب. الصباقي: جمع صِينق وهو شخّاح السيف وجبّاله.
(13) البذي: الذي يفحش في كلامه. المناقل: الذي يتحدث مبادئه وتثقيبه.
(15) في الحماسة المغربية، واللسان: لم صدر سيّفي يوم بحراء سحيل.
في عيون الأخبار: لم صدر سيّفي يوم بحرة سحيل. وفي شرح الحماسة
للبرزي: يروي ضمّت بفتح الضاد، ومعناه: قبضته الأثام، ويروي بضمها،
 ومعناه: قبضته عليه الأثام.

التخريج:

الأبيات (2، 8-11، 15): في شرح أبيات المغني: 2/ص 6، وفي شرح ديوان
الحماسة المسوب لـ علاء المعري: 1/ص 54-55.
الأبيات (٢، ١٠) في شرح شواهد المغني للسبوطي: ص ١.
الأبيات (١٠، ١٤) في الأشباح والنظائر للخالديين: ص ٢٦.
البيت (٢) في لسان العرب (جبيش).
البيت (٢) في جهيرة أنساب العرب: ص ١٧، ومعجم البلدان (فرزى) وشرح نهج البلاغة: ص ٨، بلا عزو.
البيت (٨) ورود بلا عزو في هموم الفرووع: ص ١٣٤، وشرح الأشموني: ص ٢/ص ٤٤، وشرح شواهد المغني: ص ٦، وشرح شواهد المغني: ص ١/ص ٢٣.
البيت (١٠) في تصحيح التصحيف: ص ٤٧، وصدر البيت في شرح ما يقع فيه التصحيف: ص ٤٨١، ورود بلا عزو في الأفعال للسرقسطي: ص ٣١، وفي اللسان (جبيش).
الأبيات (١١، ١٥، ٢٠، ٢١) في التذكرة السعدية: ص ٥٦.
الأبيات (١١، ١٣، ١٥، ١٤) في عيون الأخبار: ص ١٩٣.
البيت (١٥) في سماء اللائمة: ص ٩٠، وفي الحماسة الغربية: ص ٢/ص ٢٦.
البيت (١١) في لسان العرب (جبيش).
البيت (١٥) في الفتح على أبي الفتح لابن فوزة: ص ٣٢، وصدر البيت (١٥) في شرح أبيات المغني: ص ٣، ص ٣٢.
(8)

- من الطويل -
وشهد باغلاق علينا وأفنال
يدور به حتى الصباح بإعمال
فكيف لمظوم بجيلية محتال
على الذل للمامور والبلج والوالي

قال جعفر بن عليّة هذه الأبيات وهو في حيّس دُوران مع رجل من قبيلته، بني
الحارث بن كعب.

الرواية والمعنى:

(1) في الوافي بال وغيرها: "وشهد باغلاق علينا وأفنال.
(2) رواية البيت في الوافي بال وغيرها:
واقبل ليل قام علت بجلجل
بلا رؤية حتى الصباح بإعمال

الجلجل: الرجل الشديد الغليظ. الجلجل: الجرس الصغير.
(4) في الوافي بال وغيرها: ".. على الذل والمامور والبلج والوالي.

التخريج:
الأبيات في الأغاني: 1/4 ص 44-65، وختام الأغاني: 3/4، وهي أيضاً في
الوافي بال وغيرها: 11/13 ص 11.
(9)

- من الطويل -

1) وقد قلت يوماً للفريقين عرّجاً عليّ وشدّاً لي على جملتي رخلي
2) ولا تُعجلاني بارك الله فيكما فقد كنت وقفاً على ذي هوى مثلني

التخريج:

تفرّد بإبراد هذين البيتين ونسبهما إلى جعفر بن علبة الخالديان في الأشقاء والنظائر:

1/ ص 125.
(10)

- من الطويل -
(1) لقد زعموا أنّي سكرت وربما يكون الفتى سكران وهو حليم،
(2) لعمُّرَ له ما بالسُكر عار على الفتى
(3) وإن فني دامّا موائياً عُفَّاً
على دون ما لافيته لكريم

روى صاحب الأغاني بسنده إلى أبي عبيدة أن جعفر بن عبلة الحارثي شرب
حتى سكر، فأخذه السلطان فحبسه، فقال في حبّسه هذه الأبيات (الأغاني:
13/ص 44).

الرواية:
(3) في الأغاني (طبعة الدار): وإن امرأة...
في اللويفي بالنوافات: ... على مثل ما لافيته لكريم، وهو الأحسن للسياق.

التخريج:
الأبيات في الأغاني: 13/ص 44، وختار الأغاني: 3/ص 4، وهي أيضاً في اللوافي

163
(11)

- من الطويل -

وله في الوداع:

(1) أشارت لنا بالكفا وهم حزينه
(2) وما أنس م الاشياء لا أنس قولها
(3) أما من فراقي اليوم فد ولا اللوى
(4) فله كنت ابكي من فراق صابه
(5) ولكن لي عينك كثوما جمها
(6) جهادا ماء الناظرين انسجامها
(7) وحثره تهدى السلام ودونها
(8) فإن التي أهدها على ناي دارها

الرواية والمعلاني:

(1) رواية البيت في التذكرة الحمدونية:
"أشارت بطرف العين وهي حزينه
تودعنا إذ لم يبين كلامها.
(2) النثائة: واحدثها ثنيا، الأسان في مقدم الفم (اللسان: ثني).
(3) الشحص: البعد (اللسان: شحص). اللمام: اللقاء اليسير، واحدثها لمة
(اللسان: لمن).
(4) رواية البيت في التذكرة الحمدونية:
فله كنت ابكي لفراق صابه
شف في بعض وجدي من فنوني انسجامها
لا آلامها: أي لا ألام عليها.
(5) في التذكرة الحمدونية:
ولكنها جلبت مانها
إذا ما جهان الوصل جد انصرامها.
(6) تثليتها: تثليث موضع بالحجاز قرب مكة.
الخريج:

الأبيات (4، 5، 6، 7): في التذكرة الحمودية: ص 80.
الفصل الثالث... دمشق في عهده الفاروق

(١٢)

- من الوافر -

أشهد في غالب تعليق أن يرانى عدويني للحرباد مُستكيناً

- ذكر صاحب الأغاني - أنه لما أخرج جعفر بن عبيد للقواد انقطع شمس نعله، فوقف فأصرحه، فقال له رجل: أ ما يشغلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال هذا البيت: (القود: قتل النفس بالنفس).

المعاني:

قبل النعل: شمعها، والشمع أحد سيورها، وهو الذي يدخل بين الأصابعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل.

التحرير:

قال جعفر بن علية هذه الآيات، وهو في حبه، يفخر بإشارته على بني عقِيل، وقُتلبه عدداً من رجاءهم بوادي سَحْبٍ.

الرواية والمعاني:

(1) إذا لم أعجب أن يجيء جماعة مراكف دم لا يبرح الدهر ثوياً، إذا لا أبيالي بُدّ يومي بسحبلٍ، ومعنى البيت: أي لا أبيالي بالموت إذا سلمت من عذاب الله تعالى.

(2) في الموقف والمختلف: فإنّ باعل سحبل وميضيه في ديوان الحماسة (بشرح المروقي) و (بشرح الخزيمة) وفي معاني آيات الحماسة، وشرح الحماسة السصب لآبي العلامة: تركت يجيئي سحبل وبلعه، و في شرح آيات المغني: تركت بأعلى سحبل وبضيقه.

(3) في معجم البلدان: شفيت به غيظي وخزت مواطني.

(4) في معجم البلدان: فندي لبني عمي و...
(6) كان العقليَّين حين لقيُّهم رواح القطا لاقين أجنال بآزيا
(7) طرِكناهم صرُّعٌ كان ضِبحَّهم ضيج دباري النيب لاقت مداويا
(8) أقول وقد أجلس من اليوم عرَكة ليبكٍ العقليَّين من كان ياكيا
(9) فإن يقرّي سحَّبِل لإمارة ونصح دماه منهم ومحِبِّيا

الرواية والمعنى:

(1) في الأغاني، وختش الأغاي، ومعجم البلدان:

كان يبي القرعة يوم لقيُّهم رواح القطا لاقين صفراء يانية
وبادر البيت في سان العرب: "كان يبي الذمام إذ لحقوا بنا".

وفي الحماسة الشجرية:

كان عيون القوم حين برونه عيون يغاث الطير أبشر بآزيا.

(7) في التذكية السعدية:

وضيح العقليَّيون يوم لقيُّهم ضبحي الجمال الذبه لاقت مداويا،
ذباري النيب: التي أصابها الذبه فهي دبراء. أي الإبل الجزري إذا لقيت من
يوايها بالك وغيرة.

(8) في مجموعة المعاني لمؤلف مجهول: "أقول وقد أجلس عن القوم صرعة، وفي
معجم البلدان: "أقول وقد أجلس من القوم عرَكة.

الحركة: المرة من العراق.

(9) في معجم البلدان: "إذا يقرتي سحَّبِل لإمارة"، وأظهه تحريفاً، لأن ياقوت يتكلم
عن فرّي.

168
الرواية والمعنى:

(10) في المؤلف والمختلف، والتذكرة السعدية، والوحشيات (الحماسة الصغرى):
وليس وراي حاجة غير أني.
في مجموعة المعاني لمجول. ولم تبق خلفي حاجة غير أني.
رواية البيت في معجم البلدان:
ولم آر لي من حاجة غير أني.
وقدت معاذا كان فيمن أتانيا.
معادا: هو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية، وقيل الأش咪 بن معاذ بن سنان،
كان يناضج جعفر بن علبة، وكان معاصرين في أيام هشام بن عبد الملك.
(المؤلف والمختلف: ص 19).
(11) رواية البيت في المؤلف والمختلف:
فصدقه النفس الحبيبة موطني، ويوفر بالعشياء أن قد رآني.
العشياء: إشارة إلى عين معاذا المذكر في البيت السابق فقد كان يلقب بأوعشى.
بني غفيلي.
(12) خشينة والهدل: شخصان كانا فيمن التقى بعمر في العقيلين، فقتل جعفر.
خشينة وعرقي الهدل: أي ضربه في عرقه.
(13) في معجم البلدان: "أحما عباد الله أن لست ناظراً.
(14) في معجم البلدان: "ثم العربين تنتمي".
الرواية والمعاني:

(16) رواية البيت في شرح ديوان الحماسة النسوب لأبي العلاء، وشرح الحماسة

للمروزي، وشرح الحماسة للتيزري، ومعجم الشعراء للمرزباني:

وقَدَّرَ قُلُوسُي في الركاب فِي آنٍ،

وذكر أبو الفرج الأسفلاني أن هذا البيت رواية أخرى وهي:

وَعَطِلَ قُلوصٍ في الركاب فِي آنٍ,

والإضافة قائلًا: "وَهذَا البِيْت بعَيْنِ يُروِي لَما لَكَ لِيَرْبُي فِي قَصِيدَتِهِ المَشْهُورَةُ,

الذي يرثي بها نفسه (الأغاني: 13 / ص 6-47)."

الألفاظ: الفَيْيَة من الأيل.

(17) في معجم البلدان: "ليغِي غنائي أو يكون مكانياً.

وعارم - كما ذكرنا - هو اسم ابن جعفر علية، وبه كان يكتب.

التخريج:


الأبيات عدا (111, 7): في معجم البلدان (سحيل).

الأبيات (1, 2, 4, 6): في المؤلف والمختلف: ص 19.


170
البيتان (15، 16): في شرح أبيات الهمي: ص 304.


البيتان (2): في معاني أبيات الحماسة لأبي عبد الله النمري: ص 82.

البيتان (4): في التذكرة الحمدانية: ص 477.

البيتان (6، 7، 8): في المذكرة السعدية: ص 54، 55، 56.

البيتان (8): ورد بلا عزو في شرح الأشموني: ص 13، 16، 51، وفي الحماسة الشجرية: ص 8، ومنه: 89، ورجعه اللغة: ص 8، ولسان العرب (جلد 7)، وأوضح المسالك: ص 4، 119.


البيتان (13): في معايير التنسيق: ص 1، 12.

البيتان (15): في مجموعة المعاني لمجول: ص 351.

البيتان (16): بلا عزو في رصيف المباني: ص 382، وأمالي ابن الحاجب: ص 344.

البيتان (17): في معجم الشعراء للمرزبان: ص 29.

البيتان (17، 18): شكوك المزروعي في صحة نسبتهما إلى جعفر بن علبة فقال:

وهذان البيتان ملك بن الرب فيما أظن، وأنضم إلى أبيات جعفر بن علبة على سبيل الغلط "شرح ديوان الحماسة: 1/ص 375)، وتتابعه في ذلك التبريزي الذي قال: "وهذان البيتان يرويان في شعر مالك بن الرب (شرح ديوان الحماسة: 1/ص 343).

ورواية البيتان في شعر مالك:

فيها صاحبًا ما عرضت فبلغن
ببني مازن والرب الأ تلاقانا
واعتقوا في الركاب فإناها
ستلقى أكباً وفكي بواكبا

171
الفهارس العامة

(1) فهرس الأعلام

(2) فهرس الأشعار

- فهرس شعر مليك بن حريره الرمادي
- فهرس شعر عدي بن حاتم الطائي
- فهرس جعفر بن علي بن الحارثي

(3) فهرس المصادر والمراجع
1. فهرس الأعلام

الأبي (صاحب نثر الدرب): 114
الأمدي (صاحب الموازنة): 131
أحمد محمد شاكر: 21
أدوينس، علي بن سعيد: 133
أسامة بن منذر: 22
الأشعث بن قيس: 94
الأصفهاني (أبو الفرج): 136, 135, 131
الأصمعي، عبد الملك بن قريب: 31, 50
ابن أعمد الكوفي: 97, 113, 116, 112, 124
ابن الأعرابي: 146
البحتري: 95, 46
البخاري: 92
ابن براقة الهمداني: 22, 21
البغدادي، صفي الدين (صاحب مراصد الأطلاع): 145
البغدادي، عبد القادر (صاحب خزانة الأدب): 132
أبو بكر الصديق: 106, 85
البكري، أبو عبيد: 27, 56, 131
تابط شرا: 22
النيرزي (شمار ديوان الحماسة): 140
أبو تمام: 27, 140, 131, 142, 147
ابن جني: 134
جورجي زيدان: 132
حابس الطائي: 78, 122, 124

170
ابن جبّان البسي: ۹۵
ابن حجر العسقلاني: ۹۵
ابن حزم الأندلسي: ۷۷، ۲۸، ٢٢
الحسن بن الحمام المري: ۱۱، ۹، ۸۷
خالد بن الوليد: ۸۵، ۸۰
ابن داروة الشاعر: ۸۷
ابن دريد، محمد بن الحسن الأردي: ۲۲، ۲۸، ۴۸، ۶۸، ۱۳۹، ۱۳۱
اللهی (الحافظ شمس الدين): ۸۵
الزركلي (خير الدين): ۱۳۲، ۲۴
الزغشري: ۲۶، ۷۷
زياد بن غطيف: ۷۷
زيد بن عدي: ۷۷، ۹۸، ۱۲۲
السجستاني (ابن حاتم): ۲۶، ۲۸، ۹۶، ۱۰۲
سعيد بن جهير: ۹۲
سفانة بنت حاتم: ۸۳، ۸۰
سماك بن حريم: ۴۸، ۲۶، ۱۷
ابن السكيم: ۲۹
ابن السيّد البطليوسي: ۵۶، ۱۶
سيبوه (صاحب الكتاب): ۲۸
ابن سيرين: ۹۲
السيوضي: ۷۸
ابن طباطبا العلوي: (صاحب عيار الشعر): ۱۱
الطبري، محمد بن جرير: ۷۸
طرفة بن عدي بن حاتم: ۷۸، ۷۹
طريف بن عدي بن حاتم: ۷۷
طليحة بن خويلد: ۱۲۷، ۱۰۰، ۱۰۰، ۱۰۰
عمر (ابن جعفر بن علیة): ۱۳۵
العباس بن عبد المطلب: ۹۴
العباسي (صاحب معاذ التنصيص): ۱۳۲، ۱۴۱
ابن عبد البر: ۸۵
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: ۱۰۴
عبد السلام هارون: ۲۱
عبد الله بن الزبير: ۹۱
عبد المحسن الملوحي: ۱۳۹، ۱۳۹
أبو عبيدة: ۱۴۱
عثمان بن عفان: ۹۰
عبيدة بن فاويل (الدكتورة): ۲۴، ۲۴
عروة بن زيد الخليل: ۱۰۴
أبو عمرو (صاحب تاريخ دمشق): ۱۱۹، ۱۱۹، ۸۷، ۸۷
العمري، أبو هلال: ۳۰
عفيف عبد الرحمن (الدكتور): ۱۲۲
عقل بن علیة: ۱۱، ۹
علبة بن ربيعة: ۱۳۵
علي بن أبي طالب: ۹۹، ۹۸، ۹۸، ۹۸، ۸۸
عمر بن الخطاب: ۹۱، ۸۵، ۸۵
عمر بن حريث: ۷۹، ۷۹، ۷۹
عمر بن العاص: ۱۱۶
عمر بن معد يكرب: ۴۶
أبو عمرو الشيباني: ۱۴۶
القالي (صاحب الأمازيغ): ۱۸، ۱۸، ۱۸
ابن قتيبة: ۷۷، ۷۷، ۷۷، ۷۷
ابن الكلبي: 139, 31
كعب بن سعد الغنوي: 63
ماعز بن عقبة الحارثي: 136
ابن ماكولا: 139, 78
مالك بن أسماء الفزاري: 9
ماوية بنت عفّر (زوجة حتم الطائي): 76
المبرد، أبو العباس: 101
أبو مجنن الثقفي: 98
المختار الثقفي: 139, 24, 27, 28
المرزباني (صاحب الموشن): 24, 50, 28
مسروق بن الأجدع: 18
مطاع الصفدي: 133
مطرف بن عدي: 77
معاذ بن سنان: 146
المعاوية بن أبي سفيان: 116, 89, 98
ابن منظور (صاحب لسان العرب): 77, 26, 132
نشوان الحميري: 77
نصر بن مزاحم: 115, 111, 78
النضر بن حديد: 146
نوار بن ثُرُمِلة (زوجة حاتم): 76

178
هنام بن الحارث: 92
هنام بن قبيصة: 123, 115
الهمداني (صاحب صفة جزيرة العرب): 160, 17, 27, 41, 40
ابن واصل الحلبي: 132
الواقدي (صاحب كتاب الردة): 105
الويل بن عقبة: 91
وهب بن عدي: 77
يافوق الحموي: 145, 47, 24, 29
يحيى الشامي: 133
يزيد بن مخرم: 27
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الأبيات</th>
<th>عدد الأبيات</th>
<th>الوزن</th>
<th>صدر مطلعها... وفقاتها</th>
<th>رقم القصيدة أو القطعية أو البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>29</td>
<td>5</td>
<td></td>
<td>الكامل</td>
<td>سائل بنى دور فهل لاقاكم... خطاب</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>8</td>
<td></td>
<td>الوافر</td>
<td>فإن تغضب فلسنت الهر ترضي... ايدا</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td>الوافر</td>
<td>الا ابلغ بني سعد رسولا... زياد</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td>الوافر</td>
<td>إذا سألتك نفسك أن ترانا... النجادات</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>وادي عمرو والفطر فضيحة... الذعر</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>5</td>
<td></td>
<td>الوافر</td>
<td>وأوصاني الحريم بعز جاري... امتناع</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>13</td>
<td></td>
<td>المنسرح</td>
<td>يا راحضيا بلغنا ولا تدعنا... جزعوا</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>41</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>جزعت ولم تجزعن من النيب مجزعا... فودعا</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>قرب رباط الجون مني فإنه... الزعانف</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>4</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>تدارك فضي الأعمى ولم يكن... بخيل</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>3</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>وحي زبيد يوم حاحس قتلاوا... غليلي</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>وحكه من حكى محجر قد أبدته... وصول</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>4</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>ودي ندب دامي الأظل قسمته... زميلي</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>4</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>أنبتت والأيام ذات تجارب... تعلم</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>3</td>
<td></td>
<td>الطويل</td>
<td>ومن يطلب لعال المنع بالنفنا... الخارم</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td>الكامل</td>
<td>إذ ليس لي غير الكميت وسرجه... بروم</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td>الكامل</td>
<td>أمخش في عدم التلاد وصافن... مقيم</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td>الوافر</td>
<td>وربعي ن허ت على ثلاث... حين</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>7</td>
<td></td>
<td>مجزوء كامل</td>
<td>يا عمرو لو أصرحتي... رفوا</td>
<td>19</td>
</tr>
</tbody>
</table>

180
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم القصيدة أو القطعة أو البيت</th>
<th>الوزن</th>
<th>عدد الأبيات</th>
<th>الصفحة</th>
<th>صدر مطلعها وفاعليتها</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>الواهر</td>
<td>8</td>
<td>103</td>
<td>احبنوا يا بني نعم بن عمرو... الحبى</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مشطور الرجز</td>
<td>4</td>
<td>104</td>
<td>أرَّجُو الهوى وأخف ذنبي</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الطويل</td>
<td>10</td>
<td>105</td>
<td>ألا إن هذا الدين أصبح أهله... محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>الطويل</td>
<td>1</td>
<td>107</td>
<td>واني لا رجوع أأنموت ولم أنزل... خمرأ</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>منسرح الطويل</td>
<td>3</td>
<td>108</td>
<td>أصبحت لا انفع الصديق ولا... السهر</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>مشطور الرجز</td>
<td>7</td>
<td>110</td>
<td>يا زيد قد عصبيتي بحصابة... لأبسا</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>الطويل</td>
<td>7</td>
<td>111</td>
<td>أقول لآ أآن رآيت المجمعة</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>الطويل</td>
<td>4</td>
<td>113</td>
<td>نسَرُ إذا ما كذَاع قوم ويلدوا... الخوافق</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>الكامل</td>
<td>1</td>
<td>114</td>
<td>نتى لأذان طارفي وتلادي... الجرولا</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>مشطور الرجز</td>
<td>5</td>
<td>115</td>
<td>يا صاحب الصنوبر الرفع العالي</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>الواهر</td>
<td>10</td>
<td>116</td>
<td>بحولني معاوية بن حرب... سبيل</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>الطويل</td>
<td>5</td>
<td>119</td>
<td>بري ابن حريث أن هم ماله... الدراهم</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>طويل</td>
<td>4</td>
<td>121</td>
<td>من مبلغ أفنى مدح أنتي... أنامَم</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>طويل</td>
<td>4</td>
<td>123</td>
<td>أهلُام لا تذکَر مدى الذهر فارسا... بالابابالم</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>مشطور الرجز</td>
<td>7</td>
<td>124</td>
<td>ابعد عمار وبعد هاشم</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>مشطور الرجز</td>
<td>7</td>
<td>125</td>
<td>قد علمت غسان مع جذام</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>الكامل</td>
<td>4</td>
<td>127</td>
<td>أتانا طلحة والخداع سهام... الإسلام</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم القصيدة أو القطعة أو البيت</td>
<td>صدر مطلعها... وقافيتها</td>
<td>الوزن</td>
<td>الأبيات</td>
<td>عدد الأبيات</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------------</td>
<td>------------------------</td>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
<td>-------------</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يكشف الغماء إلا ابن حزة... يزورها</td>
<td>الطويل</td>
<td>4</td>
<td>147</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وكانت عقيل أهل وذ فاصبحت... عتابها</td>
<td>الطويل</td>
<td>1</td>
<td>149</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>هواي مع الركب اليمنيين مصعد... مونق</td>
<td>الطويل</td>
<td>9</td>
<td>50</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الا هل إلى فتيان لهو ولدته... لطول</td>
<td>الطويل</td>
<td>6</td>
<td>153</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقهل لأبي عون إذا ما لقيته... يحول</td>
<td>الطويل</td>
<td>5</td>
<td>155</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لعمرك إن الليل يا أم حفر... لطول</td>
<td>الطويل</td>
<td>2</td>
<td>156</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وسائلنا عنا بغيب وسائل... نحاول</td>
<td>الطويل</td>
<td>15</td>
<td>57</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إذا باب دوران ترتم في الدحي... أفقال</td>
<td>الطويل</td>
<td>4</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقد قلت يوماً للفريقين عزجا... رحلي</td>
<td>الطويل</td>
<td>3</td>
<td>122</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لقد زعموا أتي سكرت وربما... حليم</td>
<td>الطويل</td>
<td>3</td>
<td>123</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشارة لنا بالكفّ وهي حزينة... سلامها</td>
<td>الطويل</td>
<td>7</td>
<td>124</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشد قبال نعلي أن يراني... مستكينا</td>
<td>الواهر</td>
<td>1</td>
<td>176</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آلا لا أبالي بعد يوم بسحبل... حماميا</td>
<td>الطويل</td>
<td>17</td>
<td>127</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
3. فهرس المصادر والمراجع

الأبي، أبو سعيد منصور بن الحسين (ت 412 هـ) :

الأموي، أبو القاسم الحسن بن يبشر (ت 570 هـ) :
- المؤلف والمختلف، حققه: عبد الستار أحمد فراح، دار الإحياء للكتاب العربي، القاهرة، 1971.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت 672 هـ) :
- أسود الغالب في معرفة الصحابة، حققه: محمد إبراهيم البنا وآخرون، دار الشام، القاهرة، 1970.
- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1982.
- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1980.

الإسبسيزي، محمد بن أحمد بن منصور (ت 587 هـ) :
- المستطرف في حل كن مستطرف، حققه: إبراهيم صالح، ط 1، دار صادر، بيروت، 1999.
- ديوان شعر الخوارج، ط، دار الشروق، بيروت، 1982.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت 630 هـ) :
- أسود الغالب في معرفة الصحابة، حققه: محمد إبراهيم البنا وآخرون، دار الشام، القاهرة، 1970.
- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1982.
- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1980.

أدونيس، علي بن سعيد :
- موسوعة الشعر العربي، ط3، دار الفكر، بيروت، 1987.

الأزهر، أبو منصور محمد بن أحمد (ت 573 هـ) :
- تهذيب اللغة، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتنقيف، القاهرة، 1964.

183
الاشموني، علي بن محمد (ت 900 هـ).

· شرح الأشموني على الفية بن مالك، حقيقه: محمد محي الدين عبدالحميد، ط: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1955.

الأصفهاني، حمزة بن الحسن (ت 732 هـ):
· التنبيه على حدوت التصحيح، حقيقه: محمد سعيد أطلس، دمشق، 1978.
· الدورة الفاخرة في الأمثال السانترة، حقيقه: محمد حمزة قطامش، دار المعارف، مصر، (4).

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسن (ت 1157 هـ):
· الأغاني، حقيقه: عبد السامع أحمد فراج، دار الثقافة، بيروت، 1959.
· مقالات الطالبين، حقيقه: السيد أحمد صقر، القاهرة، 1947.

الأصفهاني، محمد بن داود (ت 1297 هـ):

الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 112 هـ):
· الأصمعيات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، (4).

ابن الأعرابي، محمد بن زيد (ت 1231 هـ):
· أسماء خليل العرب وفروضها، حقيقه: محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، 1984.

ابن أعينه، أبو محمد أحمد بن أعينه الكوفي (ت 1324 هـ):
· كتب الفتوح، مطبعة مجلس دارعرف العثمانية بحيدر أباد الدسوق.
· بالهند، ط.

ابن الأنصاري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت 1328 هـ):
· الزاهري في معاني كلمات الناس، حقيقه: حاتم الضمام، ط: دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.

184
ابن الأنصاري: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت 773 هـ).
- الإنصاص في مسائل الخلاف، حققه: محيي الدين عبد الحميد دار الفكر، بيروت.

الأنصاري: أبو زيد سعيد بن أوس (ت 316 هـ).
- كتاب النوارد في اللغة، الطبعة الكاثوليكية للأدب البسيع، بيروت، 1984.

الأنطاكحي: داوود بن عمر (ت 1038 هـ).
- تزويج الأشواط بتفصيل أشواط العشاق، الطبعة الأزهرية، القاهرة، 1328 هـ.

الآلوسي: محمود شكري (ت 1342 هـ).
- بالوع الأدب في معرفة أحوال العرب، تصحيح وضبط: محمد بهجة الأشري، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

الأيوبي: ياسين (الدكتور).
- معجم الشعراء في لسان العرب، ط. دار العلم للملايين، بيروت، 1980.

البهتري: أبو عبادة الوهاب بن عبد الطائي (ت 462 هـ).

البخاري: أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت 535 هـ).
- التاريخ الكبير، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (5).

ابن بدران: عبد القادر (ت 1437 هـ).
- تهذيب تاريخ دمشق، ط. دار السيرة، بيروت، 1979.

البصري: أبو يوسف يعقوب (ت 377 هـ).
- كتاب العروفة والتاريخ، حققه: حكم مصصوا العمري، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.

البصري: صدر الدين علي بن أبي الفرج (ت 537 هـ).
- الحماسة البصرية، دائرة المعارف العثمانية بجديد أباد الخان بالهند، 1974.

البطليوس: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت 531 هـ).
- الافتراض في شرح أدب الكتب، حقيقه: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1962.

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 632هـ):

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت 1010هـ):

البكرى، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت 478هـ):
- النبيه على أوهام أبي علي في أماليه، دار الكتاب العربي، بيروت، 1969.
- سمط اللالتي في شرح أماليه القالي، حقيقه: عبد العزيز البطبجي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1932.
- مجوع ما استعجم، حقيقه: مصطفى السقا، ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1982.

البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت 779هـ):
- انساب الأشراف، حقيقه: رمزي بعلبكي، ط، مطبعة الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، 1976.

البهيقي، إبراهيم بن محمد (القرن الرابع الهجري):
- المحاسن والمساواة، حقيقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، ومطبعتها، القاهرة.

التربيزي، أبو زكريا يحيى بن علي (ت 530هـ):
- شرح ديوان الحماسة، حقيقه: محمد محي الدين، الكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1938.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو الحاسين (ت 487 هـ):
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1969.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت 323 هـ):

كتب الوهابات (الحماسة الصغرى)، حققه: عبد العزيز اليميني، دار المعارف بمصر، ط. 1972.

النوفي، أبو علي الحسن بن علي (ت 384 هـ):

التوحيد، أبو حيان علي بن محمد (ت 446 هـ):

النعالي، أبو منصور (ت 429 هـ):
- نماذج القوافي، الشافعي، النسب، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة (2).
- مداريع المعارف، حققه: إبراهيم الأبياري وحسن حسن الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

نجل، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت 429 هـ):
- شرح ابن زهرة، صنعه الإمام شعبان، وقع له ووضع سهار، د. حنا نصر، ط. 2.
- دار الكتاب العربي، بيروت، 1985.
- قواعد الشعر، حققه: محمد عبد النور، شفا، القاهرة، 1948.
- مجالس تعلم، حققه: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، (4).

الحاكمة، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 557 هـ):

187
البرصان والعريجات، تحقيقه: عبد السلام هارون، ط. دار الجيل، بيروت، 1990.
- المجاسن والأضداد، دار القرآن، مطبعة الساحل الجنوبي، بيروت (؟).

الجراوي، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (ت 908 هـ):
- الجمهوري، أبو عبد الله محمد بن سلام (ت 739 هـ):
  - طبقات فتحول الشعراء، تحقيقه: عمر فاروق الطبع، ط. شركة دار الأرقام بـ
    - أبي الأرقام، بيروت، 1987.

ابن جني، أبو الفتح عم란 (ت 792 هـ):
- الخصائص، تحقيقه: محمد علي النجار، ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955.
  - المنهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، نشر مكتبة القهري، دمشق، 1348 هـ.

جورج خليل مارون (الدكتور):
- شعراء الأمكنة وأشعارهم في معجم البلدان، المكتبة المصرية، بيروت، 2000.

الجوابلي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت 542 هـ):
- المعر باس الكلام الأعمجي على حروف العجم، تحقيقه: أحمد محمد شاكر.
  - طباعة بالأقباط، طهران، 1976.
  - شرح أدب الكاتب، مكتبة القهري، القاهرة، 1350 هـ.

جورج زيادان:
- تاريخ أداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1982.

ابن الجوسي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ):
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 329 هـ):
  - تاج اللغة وصفاء العربية، تحقيقه: أحمد عبد الفضه العطار، ط. دار العلم
    - للملابس، بيروت، 1990.

188
حاتم الطائي، حاتم بن عبد الله:
- ديوان شعر حاتم، حققه: عادل سليمان جميل، ط.2، نشر مكتبة خانجي بالقاهرة، 1990.

الحاتمي، محمد بن الحسين بن الطلفر (ت 1288 هـ):
- حلبة المحاضرة في صناعة الشعر، حققه: محمد يوسف نجم، ط.1، دار صادر، بيروت، 1975.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن (ت 1327 هـ):
  - الجرح والتعديل، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، ط.2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.
- ابن الحاجب، عمرو بن عمرو (ت 1242 هـ):
  - أمالي ابن الحاجب، حققه: فخر الدين سليمان فدرا، ط.1، دار الجيل، بيروت، 1989.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حيان البستي (ت 1335 هـ):
  - النصات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجبلدر، الأردن، باللهجة، 1978.
  - مشاهير علماء الأمصار، حققه: مروز علي إبراهيم، ط.2، 1991.

ابن حبيب، محمد (ت 1252 هـ):
- مكنى الشعراء ومن غلبت مكانة على اسمه (ضمن نوادر الخطوط)، حققه:
  - عبد السلام هارون، ط.2، القاهرة، مصطفى الباهلي، 1983.
  - الحبر، صحبه: ابنه ليختن، الكتب التجارية للطباعة والنشر، بيروت.
- ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت 1285 هـ):
  - الإسحاق في تعيين الصحابة، حققه: محمد علي البجاوي، ط.3، دار الجيل، بيروت، 1992.

ابن أبي الحدید، عز الدين عبد الحميد (ت 1151 هـ):
- شرح نهج البلاغة، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.2، عيسى الباهلي، القاهرة، 1915.
ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (ت 493هـ) :

الحصري، أبو اسحق إبراهيم بن علي (ت 556هـ) :
- زهر الآداب وثور الأدباء، طبع: عيسى الباني الحلبي وشركاء، ط 3، القاهرة.
   1968

الحلي، أبو البقاء هبة الله (حكم حيا سنة 494هـ) :
- التنويق البنيين في أخبار الملوك الأندلسية، حفظه: صالح موسى درادكة ومحمد
  عبد القادر خريفتات، ط. مكتبة الرسالة الحديثة، عماني. 1984.

الحمدوني، أبو الغالي محمد بن الحسين بن حمدون الكابب (ت 526هـ) :
- التذكرة الحمدانية، حفظه: د. إحسان عباس وبكر عباس. دار صادر، بيروت,
  1996.

الحميري، نشوان بن سعيد (ت 572هـ) :
- نفس العلم ودواء صلاح العرب من الكلوم، حفظه: حسن عبد الله العمري.
  ط. دار الفكر، دمشق. 1999.


الخالد، أبو بكير محمد بن هاشم (ت 628هـ) ولو سعيد عثمان بن هاشم (ت 739هـ) :
- الأنشذة والنظائر من أشعار المتقدمين والجماعة والخضريين، حفظه: محمد

الخطيب البغدادي، أبو بكير أحمد بن علي (ت 643هـ) :
- تاريخ بغداد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت 688هـ) :

خلفية بن خياط (ت 702هـ) :
- تاريخ خلفية بن خياط، حفظه: سهيل زكّار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد
  القومي، دمشق. 1968م.

190
كتب الطبقات، حققه: أكرم ضياء العمري، ط. 3، دار طبية للنشر والتوزيع.
الرياض. 1983.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321هـ):
- تعليل من أمالي ابن دريد، حققه: مصطفى السوسي. ط. 3، مكتبة الأدب.
- جمهرة اللغة، طبعة دار صادر، بيروت. (؟).

الدينورى، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت 282هـ):
- الأخبار الطوال، حققه: عبد المنعم عامر، ط. 1، دار إحياء الكتب العربية.

الدينورى، أبو بكر أحمد بن مروان (ت 333هـ):
- الجلالة وجواهر العلم، حققه: مشهور بن حسن آل سلمان، بيروت، دار ابن حزم.

الذهبى، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ):
- تاريخ الإسلام، حققه: عمر عبد السلام تدمرى، ط. 1، دار الكتاب العربي، بيروت.
1990.
- سير أعلام النبلاء، حققه: مامون الصاغرجي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.
1981.
- الغازى، حققه: محمد محمود حمدان، دار الكتب اللبنانية، ط. 2، بيروت.
1990.

الرغب الأصفهاني، حسين بن محمد (ت 500هـ):
- محاضرات الأديب، ومحارحات الشعراء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
1971.

ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق (ت 423هـ):
- العبدة، حققه: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط. 1، دار الكتب العلمية، بيروت.

الزبير بن بكار، أبو عبد الله (ت 1052هـ):
- الأخبار الوثائقى، حققه: سامي مكي العاني، نشر رئاسة وزارة الأوقاف، بغداد.
1982.
جمهيرة نسب قريش، حققه: محمود محمد شاكر، مكتبة العربية، القاهرة.

الزكري، خير الدين:
- الأعلام، ط.10، دار إعلام للملايين، بيروت، 1992.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 1028 هـ):
- أساس البلاغة، حققه: محمد باسل عيون السود، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- اربيع الأبرار ونصوص الأخبار، حققه: د.سليم العميري، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، 1980.
- المستقصي في أمثال العرب، ط.3، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

السنجستاني، أبو حاتم (ت 315 هـ):
- فصول الشعراء، حققه: محمد عبدالقادر أحمد، ط.1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1991.
- كتاب العمران وطرق من أخبارهم، مطبعة السعادة، بصرى، 1905.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت 232 هـ):
- الطبقات الكبرى، حققه: محمد عبد القادر عطاء، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.

السرقسي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري (ت 818 هـ):

السكي، أبو سعيد (ت 775 هـ):
- شرح أشعار الهذليين، حققه: أحمد عبد القادر فرحات، مكتبة دار النروبة.

ابن السكبت، يعقوب بن إسحق (ت 444 هـ):
- إصلاح النطق، حققه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط.2، دار المعارف، بصرى، 1950. 

192
- جوامع إصلاح المنطق، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيذر أباد الدحكن بالهند، 235ه.


السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت523ه) :

- الأنساب، ط: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيذر أباد الدحكن، 1979.

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت581ه) :


سويد بن أبي سكاهل :


سيبويه، أبو بشير عمر بن عنان (ت583ه) :


- ابن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد (ت602ه) :


المسيحي، أبو محمد يوسف بن الحسن (585ه) :


السيوطي، عبد الرحمن حلال الدين (111ه) :

- شرح شواهد الغني، تصحيح وتعليق محمد محمود الشنقيطي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1906.

- هموم البواعث في شرح جمع الجوامع، حقيقه: عبد الحال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1979.

الشامي، يحيى (الدكتور) :

ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت ٥٥٤ هـ).
- أمالي ابن الشجري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدهن، ١٩٤٩.
- الحماسة الشجري، حقيقه، عبد العين اللوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠.

الشنتمري (الأعلان)، يوسف بن سليمان (ت ٧٣٧ هـ):
- شرح ديوان الحماسة، ط ا، حقيقه، علي الفضل حمودان، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٣.

الصاغاني، رضي الله عن الحسن بن محمد (ت ٥٥٠ هـ):
- الشوارد في اللغة، حقيقه، عدنان عبد الرحمن، مطبعة الجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢.

الصفيدي، صلاح الدين خليل بن نبيك (ت ٧٢٧ هـ):
- تصحيف التصحيف وتحرير التحريف، حقيقه، السيد الشرفاوي، ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧.
- الواقي بالوقت، ط، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٨٣.
- الغيث السماح في شرح لامية العجم، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣٢٠ هـ):
- تاريخ الرسل واللوك، حقيقه، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط، دار المعارف، مصر، ١٩٣٣.

ابن عاصم، الفضل أبو طالب بن سلمة (ت ٣٠٩ هـ):
- الفاخر، حقيقه، عبد العليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.

العمالي، محسن الأمين:
- آعين الشيعة، ط، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٧٣.

العباسي، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٨٦٢ هـ):
- معاذ النصوص على شواهد التخلص، حقيقه، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب، بيروت، ١٩٤٣.
عبد الحليم حفني (الدكتور) :
- شعر الصحابات (منهجه وخصائصه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
 1979

ابن عبد الوهاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت724 هـ) :
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، حققه: علي محمد البحاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة (4).
- بحجة المجالس وانس المجالس وشجذ الذهن والهاجس، حققه: محمد مرسي الخولي، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.

ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت783 هـ) :

عبد السلام هارون :
- مجموعة العاني، ط، دار الجبل، بيروت، 1993.
- تهذيب سيرة ابن هشام، ط، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1976.

ابو عبيد، معمر بن المثنى (ت712 هـ أو 725 هـ) :
- الدبيض، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991.
- نبض جرير والفرزدق، باعتنا الاستشراف الأنجليزي بيفان، طبعة بالافست، مطبعة النهرين، بغداد، عن طبعة ليدن، 1905.

العبيد، محمد بن عبد الرحمن (سكان حيا 788 هـ) :

عزيزة هول بابتي (الدكتورة) :
- معجم الشعراء الخضرمين والأمويين، ط، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

ابن سماك، أبو القاسم علي بن الحسن (ت727 هـ) :
- تاريخ مدينة دمشق، حققه: محب الدين عمر بن أبي غرامة العبودي، ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، 1997.

190
العسکري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت 382 هـ)؛
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، حققه السيد محمد يوسف راجه.
- أحمد رابط النفاخ. (2).

العسکري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 935 هـ)؛
- جمهور الآثارات، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، دار الجيل، بيروت. (2).
- ديوان المعياني، نشرته: مكتبة القدس، القاهرة، 1322 هـ.
- كتاب الصناعتين، حققه: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، مطبعة مصطفى عيسى البيبسي، حلب، القاهرة.

عسائم، عبد الله بن عبد الرحمان (الدكترور)؛
- معجم شعراء الحماسة، دار الأريخ، الرياض، 1382هـ.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت 779 هـ)؛
- ضرائر الشعر، حققه: إبراهيم محمد طا، دار الأندلس، القاهرة، 1380هـ.

عفيف عبد الرحمن (الدكترور)؛
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ط 1، دار الناهل، بيروت، 1991.

ابن عقيل، عبد الله بن عقيل (879 هـ)؛
- شرح ابن عقيل على الفيبة ابن مالك، حققه: محمد محي الدين عبد الحميد.
- الكتبة العصرية، بيروت، 2002م.

ابن العماد الحنبلی، عبد الحفي بن العماد (ت 991 هـ)؛
- شعرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

الفزائي، أبو حامد محمد بن محمد (ت 555 هـ)؛
- إحياء علم الدين، دار المعرفة، بيروت، 1982.

الغندواني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن الأسود الأغربي (ت بعد 420 هـ)؛
- اسماء خيل العرب ونسائها وذكور فرسائها، حققه: محمد سلطاني، دمشق، 1381.
الفرزدق، همام بن غالب (ت100 هـ) :

ابن فوزجة، محمد بن أحمد (الولود عام 400 هـ) :
- الفتح على أبي الفتح، حققه: عبد الكريم الدحليلي، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد. 1987 د.
- الفيروز أبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب (ت787 هـ) :
- القاموس المحيط، ط2، البابي الحليبي، بيروت. 1952.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت615 هـ) :
- الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت. 1978.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت736 هـ) :

عبون الأخبار، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة. 1940.
- أدب الكاتب، حققه: محمد الدالي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت. 1982.
- المعارف، حققه: ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر.

القزويني، حلال الدين، أبو الغالي محمد بن عبد الراحم (ت792 هـ) :
- التلخيص في علوم البلاغة، ط1، مطبعة البابي الحليبي وأولاده، بيروت. 1935.

القلشندى، أبو العباس أحمد (ت382 هـ) :
- صبيح الأعشى، شرح وتعليقات، محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. 1987.
- نهاية الأدب في معرفة أنساب العرب، حققه: إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة. 1959.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت57 هـ) :
الكتاب: محمد بن شاكر (ت 247 هـ)
- فوات الوفيات، حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت (؟).

ابن صغير، أبو الفدا إسماعيل بن عمرو بن سكير (ت 277 هـ)
- البداية والمقدمة، ط: مكتبة المعارف، بيروت، 1978.

سحالة، عمر رضا:
- أعلام النساء، ط: الطبعية الهاشمية، دمشق، 1959.
- مجمع قبائل العرب القديمة والحديثة، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1942.

ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب (ت 202 هـ)
- الأصنام، حققه: أحمد زكى، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
  القاهرة، 1925.
- نسب معد واليمن الكبير، حققه: ناجي حسن، ط: مكتبة النهضة العربية.
  (؟).

لويس شيخو اليسوعي:

ابن ماتوك: الأمير الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله (ت 275 هـ)
- الإكmaal في رفع الارتبيب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأئه، نشر
  محمد أمين دمج، بيروت، (؟).

الملاوي، أحمد بن عبد النور (ت 207 هـ)
- رصيف النباتي في شرح حروف النابي، حققه: محمد أحمد الخراط، ط: دار القلم،
  دمشق، 1985.

البرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 386 هـ)
- التعازي والمراثي، حققه: محمد الديباجي، دمشق، 1976.
- القصيدة، حققه: عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،
  القاهرة، 1979.

198
مجهول:
- الدانتي، أبو الحسن علي بن محمد (ت 226 هـ) :
  - التعازوي، حقفه: بدرة محمد، مطبعة النعمان، النجف.
  - الأشرف (4).
- الرادي، محسن بن قاسم الرادي (ت 474 هـ) :
  - الجنسي الداني في حروف اللسان، حقفه، محمد نديم.
  - قاضي، ط 23، بيروت (1836).
- الزياني، الشيخ علي بن الحسين (ت 423 هـ) :
  - أماني الزياني (غزر الفوائد ودرر القلالين)، حقفه: محمد أبو الفضل إبراهيم.
  - ط 2، دار الكتاب العربي، بيروت (1927).
- الرزاني، أبو عبيد محمد بن عمران (ت 283 هـ) :
  - أخبار شعراء الشيعة، حقفه: محمد محسن الأمين، نجف للكتب الحيدرية (1968).
  - مجمع الشعراء، تصحيح وتعليق الأستاذ مكنكو، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت (1982).
  - الوشي في ما خذ العلماء على الشعراء، حقفه: محمد علي البايوي، نهضة مصر للطباعة والنشر (4).
- الرزوقي، أبو علي أحمد بن الحسن (ت 426 هـ) :
  - الأزمنة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (4).
- المرصيفي، سيد بن علي :
  - رغبة الأمل من كتب الكمال، ط 2، مكتبة النهضة بمصر (1939).
الزري، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت 742هـ) :
- تحفة الأشراف بمعفرة الأطراف، حقيقه: عبد الصمد شرف الدين، ط. الكتب الإسلامي، بيروت، 1982.
- تهذيب الكمال في أسما الزوال، حقيقه: بشار عواد، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.
- أبو مسحول الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش (ت نحو 320هـ) :
  - كتاب النواذير، حقيقه: عزة حسن، دمشق، 1911.
السعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 247هـ) :
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس للطباعة و النشر، بيروت.
مطاع الصنفدي ويليا حاوي :
- موسوعة الشعر العربي، اختارها مطاع الصنفدي ويليا حاوي، شرح خباط للكتب والنشر، بيروت، 1974.
المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت 544هـ) :
- رسالة الصاهلي، الصحاح، حقيقه: عائشة عبدالرحمن، ط. القاهرة، دار المعارف، 1983.
اللوحي، عبد العين (الدكتور) :
- أشعار اللصوص وأخبارهم، ط. دار الحضارة الحديثية، بيروت، 1993.
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (171هـ) :
- نسخة العرب، دار صادر، بيروت، 1956.
- مختار الأغاني، الطبعة السلفية، القاهرة، (2).
ابن منفهد، أسامة (ت 585هـ) :

200
النقري، نصر بن مزاحم (ت 231 هـ) ;
- وفقة صفين، حققه: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1990.

الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد (ت 588 هـ) ;
- مجموع الأمثال، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، دار الجيل، بيروت، 1987.

اليكاني، أبو الفضل عبد الله بن أحمد (ت 342 هـ) ;

ابن ميمون، أبو غالب محمد بن المبارك (ت 597 هـ) ;
- منتهى الطلب من آثار الغرب، حققه: محمد نبيل طريف، دار صادر، بيروت.

ابن نباثه المصري، جمال الدين محمد (ت 787 هـ) ;
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، المطبعة الأميرية، بيروت، 1787.

النمر، أبو عبد الله الحسن بن علي (ت 385 هـ) ;
- معاني أبيات الحماسة، حققه: عبد الله عسيلان، ط 1، مطبعة الدلمي، مصر.

النهروني، أبو الفرج معاذ بن زكريا (ت 930 هـ) ;
- الجليس السلاج، الكافي والأنبياء الناصح، حققه: محمد مرسي الخولي، ط 2.

نوروي حموتي، القبيسي ;
- شخصيات كتاب الأغاني، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984.

النوروي، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 737 هـ) ;
- نهاية الأدب، في قنون الأدب، ط 1، طبعة دار الكتب الصربية، 1949.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام (ت 671 هـ) ;
- أوضح السالف إلى الفية ابن مالك، حققه: محي الدين عبد الحميد، ط 1، دار أحياء

التراث العربي، بيروت، 1976.
- مغني اللبيد عن كتّاب الأعراب، حقّقه: مازن البارك، ومحمد علي حمدا الله، ط. دار الفكر، بيروت، 1972.

ابن هشام: أبو محمد عبد الملك (ت 323 هـ) 

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد (ت 324 هـ) 
- الإشكال، ج 2: تحقيق، محمد بن علي الأسكوك، القاهرة، 1966.
- ج 8، تحقيق، الأب نستاس الكرمل، 1937.
- ج 10: تحقيق: مجد الدين الخطيب، القاهرة، 1368 هـ.

صفة جزيرة العرب، حقّقه: محمد بن علي الأسكوك، الرياض، 1974.

ابن واصل الحموي (ت 378 هـ) 
- تجريد الأغاني، حقّقه: طه حسنين وإبراهيم الأبياري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1955.

الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر واقد (ت 370 هـ) 
- كتاب الردة، حقّقه: يحيى الجبوري، ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.
- المغازي، حقّقه: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.

الوشاء: أبو الطيب محمد بن سعد (ت 425 هـ) 
- الموشى (الظروف والظروف)، دار صادر، بيروت، 1975.

الوزير الغربي، أبو القاسم الحسين بن علي (ت 428 هـ) 

ياسين الأطيبي: 
- معجم الشعراء في لسان العرب، ط، دار العلوم للملايين، بيروت، 1980.

ياقوت الحموي: أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت 337 هـ) 
- معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت.

202
الزيدي، أبو عبد الله محمد بن عباس (ت 630هـ):

- أمالي الزيدي، جمعية دائرة المعارف، حيدر أباد، الدمشق، 1988.
- المرائي، حفظه محمد نبيل طريف، وزارة الثقافة، دمشق، 1991.

يعقوب، إميل (الدكتور) :
- المعجم الفصلي في شواهد النحو الشعرية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت 923هـ) :
- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، 1960.

اليوسي، الحسن (ت 1010هـ) :
- زهر الأصمعي في الأمثال والحكم، حفظه محمد حجي ومحمد الأخضر، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1981.
تم بعون الله
صف العروض

هاني علاونه

alawneh123@yahoo.com
رفع
عبد الرؤف الباحثي
أ锶َط النور النوروني
www.moswarat.com
www.moswarat.com
ثلاثة شعراء فعليون
للدكتور شريف علاوسة

هؤلاء ثلاثة من الشعراء اختلفوا أسمائهم وصخورهم، ولكن قلّة شعرهم...

جمعتهم في صعيد واحد، فكانوا بإجماع أصحاب كتب التراجم من الشعراء الملتئمين...

أولهم: مالك بن حرب الهذلي. شاعر جاهلي. أدرك ببابرات الإسلام...

وعرف عند أصحاب الاختبارات الشعرية بقصيدته "الأصمعية"...

وثانيهم: الصحابي الجليل عدي بن حام الطائي. الكسراني. إشتهى...

وكثيره...

وشجاعته وسومة. وقد تداولت كتب السيرة خير قدوة...

في حديث مشهور. ولكنه لم يُعرف شاعراً. ومن هنا فإن جمع شع...

وهفّاقة أهمية خاصة من هذه الناحية. أما تالّفهم فهو جعفر بن عبلة الإثري من مختصرين...

الأديب والشاعر. وقد اهتمت المصادر خاذبة سجنه ومقتله أكثر من اهتمامها بشعره...

إن جمع شعر هؤلاء الشعراء الثلاثة وتخفيضه بسهم في إحياء تراثنا الشعري الف...

وبطلع الباحثين على ماثل من شعر الملتئمين الذين لم نجمع أشعارهم. ولم نتمّ في دواوين.